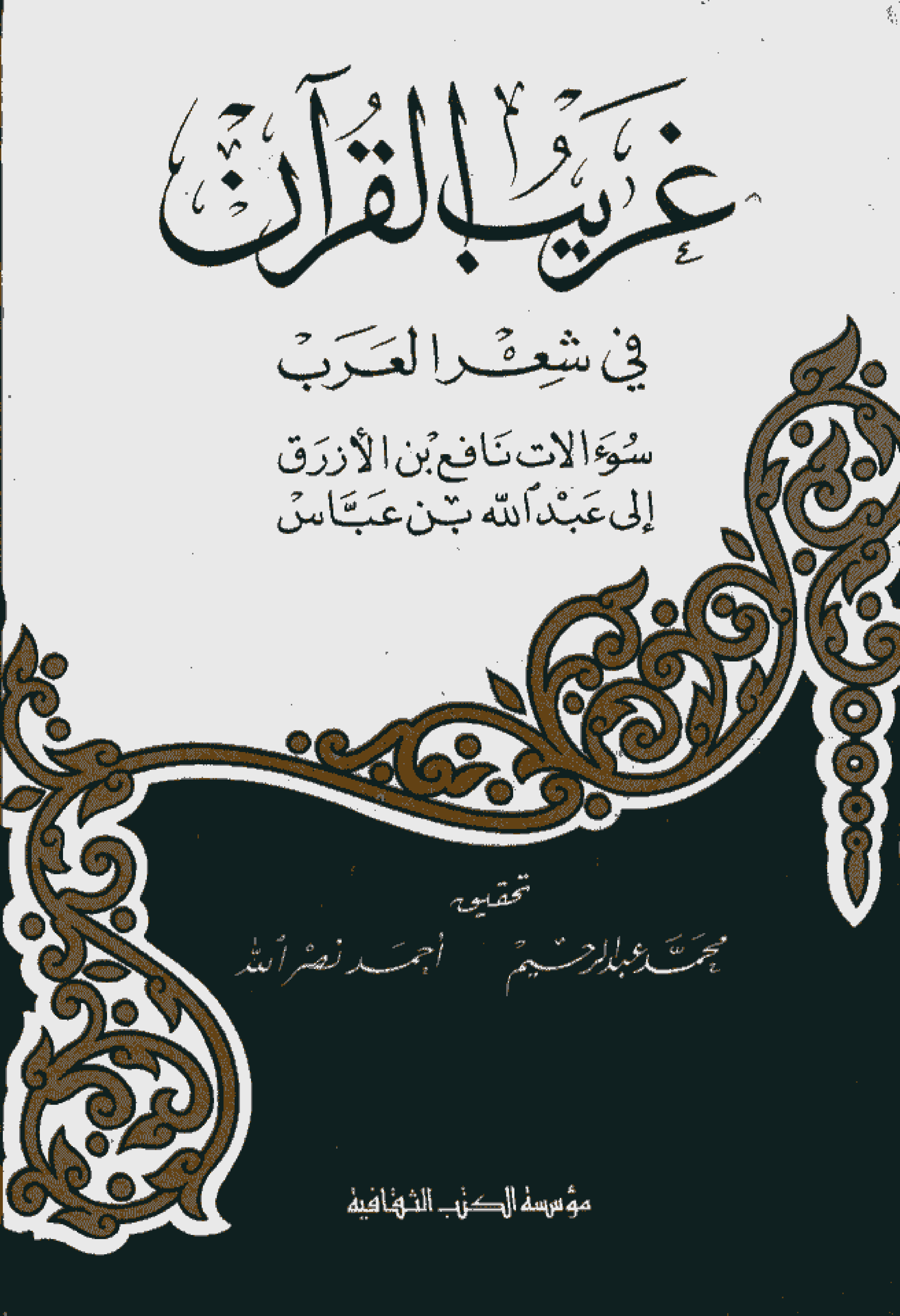

غريب القرآن
في شعر العرب
سؤالات نافع بن الأزرق
إلى عبد الله بن عباس
تحقيق
محمد عبد الرحيم
أحمد نصر الله
مؤسسة الكتب الثقافية


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


بسم الله الرحمن الرحيم
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

غريب القرآن

في شعر العرب

سؤالات نافع بن الأزرق
إلى عبد الله بن عباس

تحقيق

محمد عبد الرحيم
أحمد نصر الله

مؤسسة الكتب الثقافية

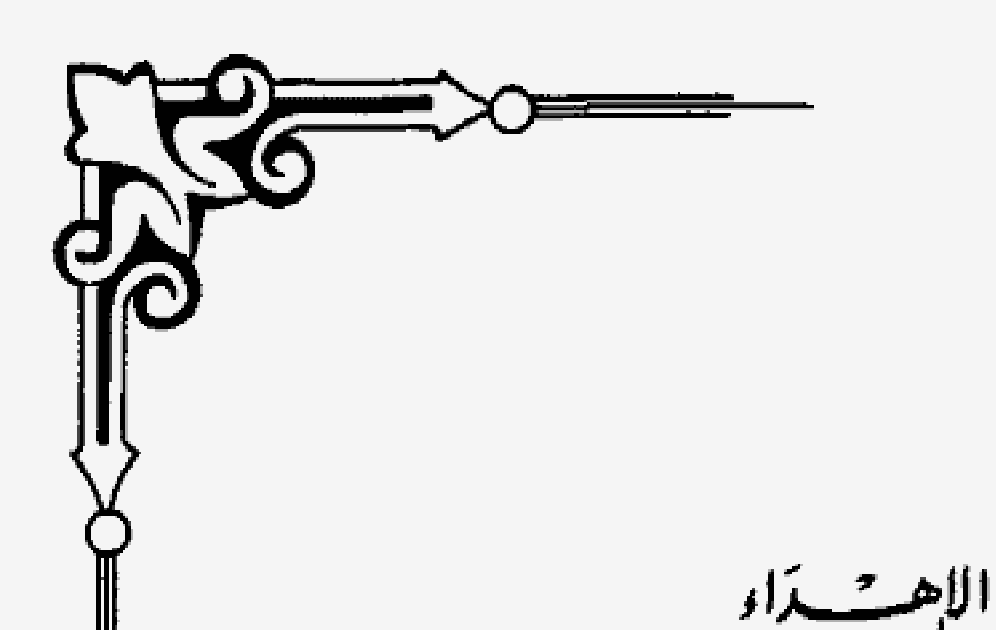
ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع - بناية الإتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٦٤٠٢٠٨
ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - برقياً: الكتبكو - تلكس: ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان



الإهداء

يا آلَ بَيْتِ رسولِ اللّهِ حُبُّكُم فرضٌ من اللّهِ في القرآنِ أنزلَهُ
يكفيكُمُ من عظيمِ الفخرِ أنكُمُ مَنْ لم يُصَلِّ عليكم لا صلاةَ لَهُ

الإمام الشافعي

* * *

* إلى الحبيب الأعظم ﷺ سيِّد المرسلين
* وإلى أهل بيته الطاهرين
* وإلى أصحابه الطَّيِّبين

نهدي هذا العمل

المحققان


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

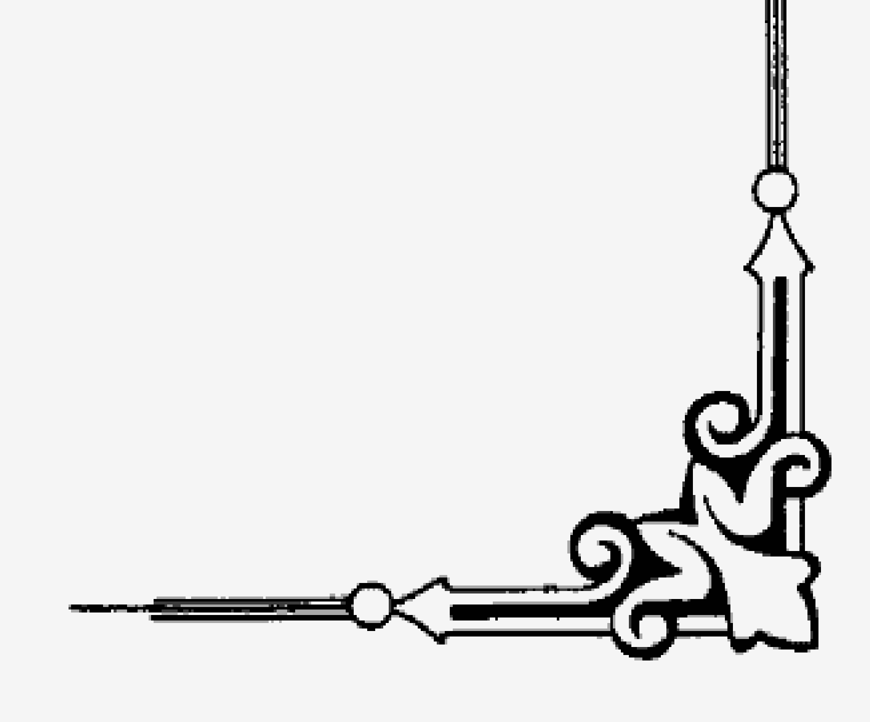
بسم الله الرحمن الرحيم

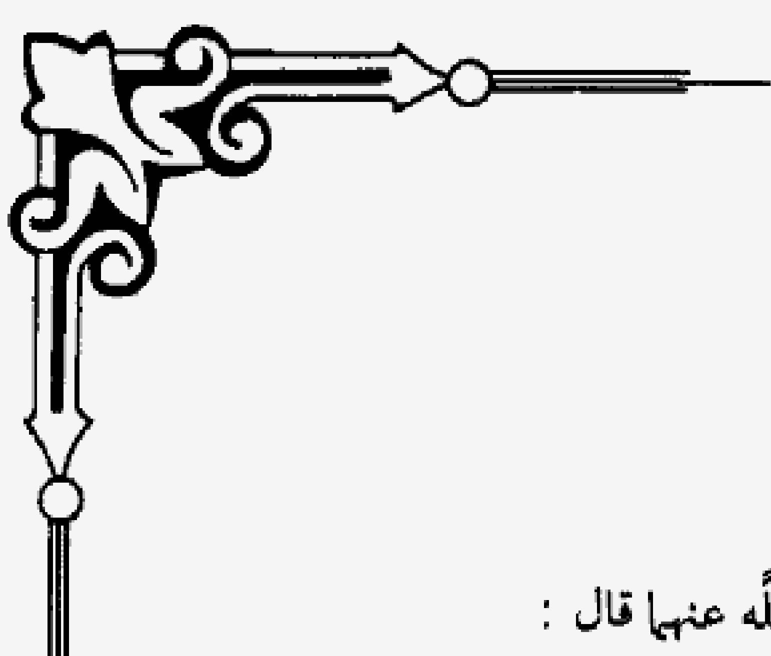
﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ .

صدق الله العظيم

[سورة آل عمران]

الآية (٧)





عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال :

ضمني رسول الله ﷺ وقال :

«اللهمَّ علِّمه الكتاب»

ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عن عكرمة في كتاب العلم باب (١٧ ـ ١٩) رقم (٧٥) و(١٤٣) و(٣٥٤٦) و(٦٨٤٢) . وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب : فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رقم (٣٤٧٧) . وأخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب المناقب باب (٤٢) . وأخرجه الإمام بن ماجه في سننه في المقدمة باب (١١) . وأخرجه ابن سعد في طبقاته ج ٢ ق ٢ ص ١١٩ و١٢٣ . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ٢١٤ و٢٦٦ و٢٦٩ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٣٠ و٢٣٥ و٣٥٩ .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المقـــدِّمَة

الحمد لله خالق المصنوعات ، وباريء البريات ، ومدبّر الكائنـات ، ومعرِّف الألسن الناطقات ، مُفضّل لغة العرب على سائر اللغـات ، المنزل كتـابه ، والمـرسل رسـوله وحبيبه محمداً صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين بهـا تنويهاً بشأنها ، وتعـريفاً بعظم محلها وارتفاع مكانها .

أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأزكـاه وأشمله ، وأشهد أن لا إلّـه إلا الله اللطيف الكريم ، الرؤوف الرحيم ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وحبيبه وخليله صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته وعلى سائر النبيين وآل كلٍّ وسائر الصالحين .

أما بعد :

فإن لغة العرب كان ولم يزل لها المكانة الأعلى ، والمقام الأسمى ، ذلك لأن بها يُعرف كتاب ربّ العالمين ، وسُنّة خير الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين . صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

اجتهد أولو البصائر والأنفس الزاكيات ، والهمم المهذبة العـاليات في الاعتنـاء باللغة العربية ، والتمكن من إتقانها بحفظ أشعار العرب وخطبهم ونثرهم ، وغير ذلك من أمـرهم ، وكان هـذا الاعتناء في زمن الصحـابة الأجـلاء رضي الله عنهم ، مـع فصاحتهم ومعرفتهم في أمور اللغة وأصـولها . فلقـد كان ابن عبـاس رضي الله عنهما يحفظ من الأشعار والأقوال ما لا يحصى ، وما ضَرْبُ عمر بن الخـطاب رضي الله عنه لأولاده إلا لتفريطهم في حفظ العربية ، وأما ثناء الإمام الجليل الشـافعي رحمه الله ،

وحثه على تعلم العربية في أول رسالته، فهو مُقتضى منصبه وعظم جلالته ، ولا حاجة إلى الإطالة في الحث عليها . فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها، بل شرطوها في كتبهم واتفقوا على تعلمها وتعليمها من فروض الكفايات .

لم يشتهر بالتفسير من الصحابة سوى عدد قليل ، عدّهم السيوطي وسمّاهم ، وهم الخلفاء الأربعة ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير . أما الخلفاء ما سوى الإمام عليّ ، فقد قلّ ما نقل عنهم ، لانشغالهم بمهام الخلافة ، وتقدم وفاتهم ، ثم لوجودهم في وسط أغلبه عالمون بكتاب الله عز وجل ، عارفون بمعانيه وأحكامه ، عربٌ تقل لديهم الحاجة إلى الرجوع في التفسير إلى غيرهم .

أما الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، فكان أكثر الخلفاء رواية ، فتأخُّرِ الخلافة عنه مدة خلافة الثلاثة منحه فرصة يتفرغ بها للعلم والتعليم . ثم إن تأخر وفاته أوصله إلى زمن كثرت فيه حاجة الناس إلى من يفسر القرآن ويشرح الأحكام ، وكادت فيه تضيع خصائص اللغة العربية بدخول الأعاجم في الإسلام ، واختلاطهم بالعرب .

أما ابن عباس[1] فبإجماع معاصريه ، كان مفسر القرآن الأول . ولنعم ما وصفه

(١) ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، حبر الأمة، الصحابي الجليل، وُلِدَ بمكة سنة (٣) ق. هـ . ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة . وشهد مع الإمام علي كرم الله وجهه الجمل وصفين، وكفّ بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف وتوفي بها سنة (٦٨) هـ الموافق (٦٨٧) م . له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً . قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب ، والشعر . وقال عطاء : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم ، وناس يأتونه للفقه والعلم ، فما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون وكان كثيراً ما يجعل أيامه يوماً للفقه ، ويوماً للتأويل ، ويوماً للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لوقائع العرب . وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له: أنت لها ولأمثالها . ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحد سواه . وكان آية في الحفظ ، فكان إذا سمع النوادب سد أذنيه بأصابعه مخافة أن يحفظ أقوالهن . (انظر : =

به ابن عمر إذ قال :

(ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد) .

وابن عباس رجل أمسك بالمجد من أطرافه . فقد نال شرف صحبة رسول الله ﷺ ، وشرف القرابة من الحبيب المصطفى : فهو ابن عمه العباس بن عبد المطلب . وفي الإمارة : فقد أمّره علي بن أبي طالب على البصرة ، وفي الورع والتقى : كان صوّام النهار ، قوّام الليل ،متضرعاً بكّاءً من خشية الله تبارك وتعالى . وفي العلم : كان حَبر الأمة الإسلامية ، وترجمان القرآن العظيم ، وذلك كان لقبه ، وحقّاً كان يستحقه . فهو ذو المعارف الواسعة ، والقلب الذكي ، والعقل المستنير . أحب العلم واندفع إليه ، وأحسّ أنه للعلم مخلوق . فمنذ أن أدناه منه رسول الله ﷺ وربّت على كتفه وقال داعياً : «اللّهمّ فقّهه في الدِّين وعلِّمه التأويل»[2] بعدها انطلق ابن عباس بقلبه الواعي ، وذهنه الصافي ، وحافظته الخارقة ، سالكاً طريق العلم ، فلم يضع من طفولته الواعية يوماً دون أن يشهد مجالس الرسول الكريم ﷺ ، ويحفظ أقواله ، ما جعله في يوم من الأيام رباني الأمة الإسلامية ، وأعلمها بكتاب الله ، وأفقهها بتأويل آياته ، وأقدر المفسرين على النفوذ إلى أغواره ، وفهم مراميه وأسراره ، مما بوأه بين الصحابة مكاناً مرموقاً ، فكان أكثرهم تفسيراً . ولأن معرفته وحكمته كانتا أسرع نمواً من عمره . فقد نال في شبابه الغض حكمة الشيوخ وأناتهم ، وعقل الخبراء وحصافتهم مما جعله موضع احترام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الذي كان حريصاً على مشورته في كبير الأمور وعظيمها ، وكان يلقبه بـ (فتى الكهول) .

= الإصابة : ٤٧٧٢ . وصفة الصفوة : ١/٣١٤ . وحلية الأولياء : ١/٣١٤ . وتاريخ الخميس : ١/١٦٧ . والأعلام : ٤/٩٥) .

(٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب العلم رقم ٧٥ و ١٤٣ و ٣٥٤٦ و ٦٨٤٢ . وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة رقم ٢٤٧٧ . وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب ٤٢ . وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١١ . وأخرجه ابن سعد في طبقاته الجزء ٢ صفحة ١١٩ و ١٢٣ . وأخرجه الإمام أحمد في الجزء ١ صفحة ٢١٤ و ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٥ و ٣٥٩ .

يروي ابن عباس فيقول : كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر ، فكان بعضهم وجد في نفسه فقال : لم يدخل هذا معنا وإن لنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن علمتم . فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذٍ إلا ليريهم ، فقال : ما تقولون في قول الله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[3] ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا . وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً . فقال لي عمر : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ .

فقلت : لا . فقال : ما تقول؟ فقلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له وقال :﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[4] فذلك علامة أجلك.﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾[5] .

فقال عمر : لا أعلم منها إلا ما تقول .

وكان إعجاب عمر بن الخطاب بابن عباس يزداد كل يوم . حتى إنه كان يقول عنه : ذاكم فتى الكهول إن له لساناً سؤولاً وقلباً عقولاً .

وباللسان السؤول ، وبالقلب العقول ، وبتواضع ابن عباس ودماثة خلقه صار حبر الأمة أو بحر الأمة[6] وموسوعتها الحيّة . فهو الذي يُحدّث عن نفسه فيقول : إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ وعن حرصه على حيازة العلم وأدبه في تعلمه .

يقول : لما قبض رسول الله ﷺ قلت لفتى من الأنصار : هلمّ فلنسأل أصحاب رسول الله فإنهم اليوم كثير . فقال : لا . . يا عجباً لك يا ابن عباس ، أترى الناس يفتقرون إليك وفيهم من أصحاب رسول الله من ترى ؟ فترك ذلك وأقبلت أنا أسأل أصحاب رسول الله ﷺ ، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي إليه وهو قائل في الظهيرة ، فأتوسد ردائي على بابه ، يسفي الريح عليّ من التراب حتى ينتهي من

---

(٣) سورة النصر ، الآية : ١ .
(٤) المرجع السابق .
(٥) المرجع السابق الآية : ٣ .
(٦) انظر : طبقات ابن سعد : الجزء ٢ القسم ٢ صفحة ١٢٠ .

مقيله ، ويخرج فيراني فيقول : يا ابن عم رسول اللّٰه ما جاء بك ؟ هلا أرسلت إليَّ فآتيك ؟ فأقول: لا أنت أحق بأن أسعى إليك . فأسأله عن الحديث وأتعلم منه . وجدّ في طلبه للعلم . حتى أدهش بما بلغه فُحول عصره .

فقال عنه محمد بن الحنفية : كان ابن عباس حَبر هذه الأمة .

أما الإمام الحسن رضي اللّٰه عنه فكان يقول : إن ابن عباس كان من القرآن بمنزل .

وكان التابعون يرون فيه الأستاذ المثل والعالم الكامل ، فكان أحد كبار التابعين مسروق بن الأجدع يقول : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس . فإذا نطق قلت : أفصح الناس ، فإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

بل إن تنوّع ثقافته وشمول معرفته لمّا يأخذ بألباب معاصريه ، فهو المتمكن من كل علم : في الفقه والتاريخ ، وفي تفسير القرآن وتأويله ، وفي لغة العرب وآدابهم . يقول عبيد اللّٰه بن عتبة : ما رأيت أحداً كان أعلم بما سبقه من حديث رسول اللّٰه ﷺ من ابن عباس ، ولا رأيت أحداً أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان رضي اللّٰه عنهم منه ولا أفقه في رأي منه ، ولا أعلم بشعر ولا عربية ، ولا تفسير للقرآن ولا بحساب وفريضة منه .

ولما حاز ابن عباس ما قصد إليه من العلم تحوّل إلى معلم يعلم الناس ، فيعظ العامة ، ويعلم الخاصة ، فكان بيته جامعة ، فيها تلقى كل العلوم لكن ليس فيها إلا أستاذ واحد ، أستاذ موسوعي يجد عنده الطالب كل ما يريد .

يقول عبيد اللّٰه بن عتبة : . . ولقد كان يجلس يوماً للفقه ، ويوماً للتأويل ، ويوماً للمغازي ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب وأخبارهم ، وما رأيت عالماً جلس إليه إلا خضع له ولا سائلاً سأله إلا وجد عنده علماً .

لقد كان لا بد لابن عباس من تخصيص أيام الأسبوع كل يوم بعلم ، فقد كان مقصد الباحثين والطالبين ، يأتيه الناس من أقطار الإسلام أفواجاً لينهلوا من بحر علمه ، ويستغلوا فرصة وجوده[٧] .

---

(٧) المرجع السابق .

ولم يكن ابن عباس ذا ذاكرة قوية خارقة فقط ، بل وذا ذكاء نافذ وفطنة بالغة ، كانت حجته إذا حاجج كما الشمس في رابعة النهار ـ بهجة ووضوحاً وألقاً ـ وما كان يحاور ويحاجج زهواً بعلمه ولا إظهاراً لقوة منطقه وصلابة موقفه ، بل كان يرى ذلك سبيلاً لإظهار الحق ومعرفة الصواب .

عرف له ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فوجهه إلى الخوارج فحاورهم حواراً رائعاً ، بيّن فيه الحق ، وساق الحجة بشكل يبهر الألباب ، فما كاد ينتهي النقاش حتى نهض منهم عشرون ألفاً راجعين عن خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، معلنين أحقيّة الإمام علي فيما يسير إليه .

وما نسوقه في هذا الكتاب من مسائل ، مظهر آخر من مظاهرة قوة الرجل في علمه وحجته ، وما كان لابن عباس من الثروة العلمية بأقل مما له من ثروة الخلق والكرم ، وسخاؤه بالمال لم يكن بأقل من سخائه بالعلم .

يقول عنه أحد معاصريه : ما رأيت بيتاً أكثر طعاماً ولا شراباً ولا فاكهةً ولا علماً من بيت ابن عباس .

تخلّق ابن عباس بأخلاق الإسلام ، وتمثّل آداب العلماء ، فكان طاهر القلب ، نقي النفس لا يحمل ضغناً لإنسان ، يتمنى الخير لكل مخلوق . يقول عن نفسه : إني لآتي على الآية من كتاب الله فأود لو أن الناس جميعاً علموا مثل الذيَ أعلم ، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يقضي بالعدل ويحكم بالقسط . فأفرح به ، وأدعو له ، ومالي عنده قضية ، وإني لأسمع بالغيث يصيب للمسلمين أرضاً فأفرح به ، وما لي بتلك الأرض سائمة[٨] .

ولئن قال الله جلّ جلاله : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾[٩] ، فإن ابن عباس لمن أشد الناس خشية لله ، وأكثرهم تعبداً وتضرعاً ، بكّاءً إذا صلى أو قرأ القرآن ، فأبداً لم يكن من الذين يقولون ما لا يفعلون ، وإنما صوّاماً لنهاره ، قوّاماً ليله .حدّث عبد الله بن مليكة فقال: صحبت ابن عباس رضي الله عنه من مكة إلى

---

(٨) السائمة : الإبل أو الماشية ترسل للرعي ولا تُعلف . الجمع : سوائم .
(٩) سورة فاطر ، الآية : ٢٨ .

المدينة ، فكنا إذا نزلنا منزلاً قام شطر الليل والناس نيام، ولقد رأيته ذات ليلة يقرأ : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[10] . فظل يكررها وينشج حتى طلع عليه الفجر .

أما بالنسبة لذكاء ابن عباس فحدّث ولا حرج . روى الأصبهاني في الأغاني قال :

بينا ابن عباس في المسجد الحرام ، وعنده نافع بن الأزرق[11] ، وناس من

---

(١٠) سورة ق ، الآية : ١٩ .

(١١) نافع بن الأزرق : بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري ، أبو راشد ، رأس الأزارقة وإليه نسبتهم كان أمير قومه وفقيههم ، من أهل البصرة ، صحب في أول أمره عبد الله بن عباس ، قال الذهبي له أسئلة في جزء ، أخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس من المعجم الكبير . وأورد السيوطي بعضها في الاتقان ـ وقد جئنا بجميع هذه الأسئلة في كتابنا الذي بين يديك ـ وكان نافع وأصحاب له من أنصار الثورة على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ووالوا علياً كرم الله وجهه . إلى أن كانت قضية التحكيم بين الإمام علي رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان ، فاجتمعوا في حروراء ـ وهي قرية من ضواحي الكوفة ـ ونادوا بالخروج على الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعرفوا لذلك ، هم ومن تبع رأيهم بالخوارج . وكان نافع بن الأزرق يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بما يحير العقل ـ كما يقول الذهبي ـ ولما وَلِيَ عبيد الله بن زياد إمارة البصرة سنة (٥٥) هـ في عهد معاوية اشتد على (الحروريين) وقتل سنة (٦١) هـ زعيمهم أبا بلال مرداس بن حدير ، وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين بمكة ، فتوجهوا إليه مع نافع ، وقاتلوا عسكر الشام في جيش ابن الزبير إلى أن مات يزيد بن معاوية سنة (٦٤) هـ وانصرف الشاميون ، وبويع ابن الزبير للخلافة ، وأراد نافع وأصحابه أن يعملوا رأي ابن الزبير في عثمان فقال لهم : قد فهمت الذي ذكرت به عثمان . وإني لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره مني كنت معه حيث نُقم عليه ، واستعتبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم ، ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم . فقال لهم : ما كتبته . فإن شئتم فهاتوا بيّنتكم ، فإن لم تكن حلفت لكم ؛ فوالله ما جاءوا ببينة ولا استحلفوه . ووثبوا عليه فقتلوه ، وقد سمعت ما عبته به ، فليس كذلك ، بل هو لكم خير أهل ، وأنا أشهدكم ومن حضرني أني ولي عثمان بن عفان وعدوّ لأعدائه ، ولم يرض هذا نافعاً وأصحابه ، فانفضوا من حوله ، وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة ، فتذاكروا فضيلة الجهاد ـ كما يقول ابن الأثير ـ وخرج بثلاثمائة وافقوه على الخروج ، وتخلف عبد الله بن إباض وآخرون فتبرأوا منهم ، وكان نافع جباراً فتاكاً ، قاتله المهلب بن أبي صفرة ولقي الأهوال في حربه . وقتل نافع يوم دولاب على مقربة من الأهواز سنة (٦٥) هـ الموافق (٦٨٥) م . (انظر : الكامل للمبرد : ٢/١٧٢ ـ ١٨١ . ورغبة الأمل : ٧/١٠٣ ـ ١٥٦ و ٢٢٠ و ٢٢٩ و ٢٣٦ . =

الخوارج يسألونه ، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين مُوَرَّدين حتى دخل وجلس ، فأقبل عليه ابن عباس فقال : أنشدنا فأنشده :

أمِن آل نعْمٍ أنت غادٍ فمُبكِرُ غداةَ غدٍ أم رائح فمهجِّرُ[١٢]

حتى أتى على آخر القصيدة ، فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال له : الله يا ابن عباس ! إنا نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد ، نسألك عن الحلال والحرام ، فتتثاقل عنا ، ويأتيك غلام مُترَف من مترفي قريش فينشدك :

رأيت رجلاً أمّا إذا الشمسُ عارضتْ فيخْزَى وأما بالعشيِّ فيَخسَرُ

فقال ابن عباس : ليس هكذا قال :

قال نافع : فكيف ؟ قال :

رأيت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضت فَيَضْحَى وأما بالعشيِّ فيخصرُ[١٣]

قال نافع : ما أراك إلا وقد حفظت البيت ؟

قال : نعم ، وإن شئت أن أنشدك القصيدة أنشدتك إياها[١٤] .

قال : فإني أشاء . فأنشده القصيدة حتى أتى على آخرها ، وما سمعها قط إلا تلك المرة صفحاً[١٥] .

ولقد بلغ ابن عباس من مجد العلم مبلغاً سارت بحديثه الركبان . فقد روي أن عبد الله بن عباس الذي ليس له صولة ولا إمارة ، خرج حاجاً في سنةٍ خرج فيها للحج خليفة المسلمين معاوية بن أبي سفيان . فكان لمعاوية موكب من رجال دولته ، أما ابن عباس فقد كان له موكب من طلاب العلم يفوق موكب الخليفة .

ولعل من أهم أسباب تفوق ابن عباس نشأته في بيت النبوّة لعظيم الأثر فيما بلغه

= ولسان الميزان للذهبي : ١٤٤/٦ . وجمهرة الأنساب : ٢٩٣ . وتاريخ الطبري : ٦٥/٧ . والأعلام للزركلي : ٣٥١/٧ ـ ٣٥٢ .

(١٢) هجر : سار في الهاجرة ، والهاجرة : شدة الحر .

(١٣) يضحى : يظهر للشمس ، عارضت : قابلت . يخصر : يبرد .

(١٤) انظر : الأغاني : ٧٢/١ . وقصص العرب : ٣٥٨/١ .

(١٥) صفحاً : مروراً .

من العلم والفهم ، فنشأته تلك تعني ملازمة دائمة للنبي ﷺ ، يضاف إلى ذلك ملازمة ابن عباس لأكابر الصحابة بعد وفاة المصطفى يتعلم منهم ، ويعرّفونه من أسباب النزول وتواريخ التشريع ما لم يعرفه لصغره .

وابن عباس عالم العربية الذي لا يدرك شأوه ، عرف اللغة ، وحفظ غريبها ، وتعمق بخصائصها وآدابها ، وأدرك أساليبها ، حتى إنه كان له طريقة مميزة في التفسير ، فكان كثيراً ما يرجع إلى الشعر الجاهلي إذا سئل عن غريب القرآن .

يروي الأنباري عنه أنه قال : إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب . ولعل أستاذه في هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد كان عمر يسأل أصحابه عن معنى قول الله تعالى : ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾[16] . فيقوم له شيخ من هذيل فيقول له : هذه لغتنا . التخوف : التنقص . فيقول له عمر : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها . فيقول له نعم ، ويروي له قول الشاعر :

تخوّف الرحل منها تامكاً قرداً كما تخوّف عود النبعةِ السَّفِنُ

فيقول عمر لأصحابه : عليكم بديوانكم لا تضلوا . قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية فإنَّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم[17] .

وكما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان يرى ابن عباس أن الرجوع إلى الشعر الجاهلي ضروري للاستعانة به على فهم غريب القرآن فيقول :

الشعر ديوان العرب ، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا ذلك منه .

وسار التابعون من تلامذة ابن عباس على طريقته اللغوية في التفسير ، حتى قامت الخصومة بين بعض الفقهاء واللغويين ومن فسّر بهذه الطريقة فاتهموهم أنهم بذلك يجعلون الشعر الجاهلي المذموم حديثاً وقرآناً أصلاً للقرآن ، والحقيقة والواقع

---

(16) سورة النحل ، الآية : 47 .

(17) الموافقات : الجزء ٢ صفحة ٨٨ .

ليسا كذلك ، فما الأمر إلا بيان للحرف الغريب من القرآن بالشعر . والله العلي القدير يقول : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾(١٨) . ويقول : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾(١٩) .

* * *

آثرنا أن ننشر سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس لمكانتها التاريخية في علم التفسير من جهة ، ولمكانتها الأدبية من جهة أخرى . وقد أضفنا إلى العنوان الرئيسي عنواناً جديداً وضرورياً وهو : غريب القرآن في شعر العرب كي يقع هذا العنوان على نظر القارىء ويتفهم المراد منه . وقد نشر الكثير منها الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) في كتابه : الإتقان في علوم القرآن من صفحة ١٢٠ حتى ١٣٣ . طبعة المكتبة الثقافية في بيروت عام (١٩٧٣ م) مصورة عن طبعة سابقة . بحجم ١٩ × ٢٧ . وتشتمل الصفحة على ٣٤ سطراً . ولكن نسخ (الاتقان) على طبعاتها الكثيرة مشحونة بالخطأ .

كذلك أعاد الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي نشر هذه المسائل في نهاية كتابه (معجم غريب القرآن) طبعة دار المعرفة في بيروت مصورة عن طبعة القاهرة عام (١٩٥٠) . اعتمد الأستاذ الفاضل محمد عبد الباقي الترتيب الألفبائي في ترتيب المسائل .

من أجل ذلك عمدنا إلى نشر هذه المسائل كما وردت في الأصل المخطوط المحفوظ في دار الكتب المصرية تحت رقم ١١٦ مجاميع م . والأصل المخطوط يمتاز بخطه النسخي الجميل لكنه خالٍ من تاريخ النسخ واسم الناسخ ، ومقاس الورقة ٢٦ × ١٥ . وتشتمل الصفحة على ٢٩ سطراً .

وكان عملنا في نشر هذا الأثر منصباً على ضبط النص ، وتحقيقه مستعينين بكتب الأدب واللغة والتفسير والدواوين . مع تعريف كامل وشامل للشعراء المستشهد بشعرهم وشرح غريب اللغة .

كذلك اعتمدنا الفهارس المكثفة في نهاية عملنا لتعم الفائدة والمنفعة ، ولنسهل

---

(١٨) سورة الزخرف ، الآية : ٣ .

(١٩) سورة الشعراء ، الآية : ١٩٥ .

على ذوي الاختصاص الرجوع لأي مادة من مواد الكتاب بواسطة هذه الفهارس .
والفهارس التي اعتمدناها في كتابنا هي .

١ ـ فهرس القوافي .

٢ ـ فهرس المسائل غير الواردة في (الاتقان في علوم القرآن) .

٣ ـ فهرس أوائل الآيات القرآنية الكريمة .

٤ ـ فهرس الأعلام .

٥ ـ فهرس القبائل .

٦ ـ فهرس الأماكن .

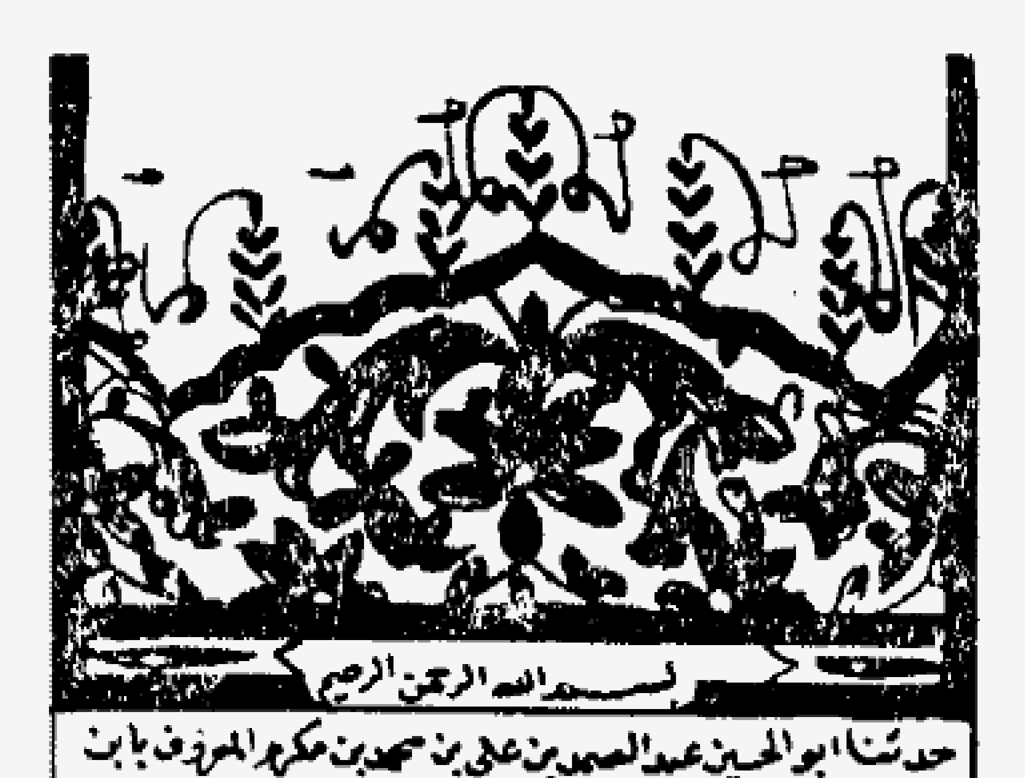
٧ ـ فهرس الكتب .

٨ ـ الفهرس العام .

وإنا نضرع إلى الله عز وجلّ جلاله وعزّ سلطانه كما مَنَّ علينا بإتمام هذا الكتاب أن يتم النعمة بقبوله ، وأن يجعلنا من السابقين الأولين من أتباع رسوله ﷺ ، وأن لا يخيب أملنا ، فهو الجواد الذي لا يخيب من أمله ، ولا يخذل من انقطع عمن سواه ، وأمَّ له . وصلى الله على من لا نبي بعده ، سيدنا وحبيبنا ورسولنا محمد وآله وصحبه وسلم . كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون .

والحمد لله أولاً وآخراً .

المحققان



حدثنا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن
الطستي قراءة عليه من لفظه في مسجده بدرب زباج يوم الخميس لعشر
خلون من ربيع الاخر من سنة اربع واربعين وثلثمائة قال نا ابو سهل
السري ابن سهل بن حربان الجنديسابوري عند سابور قراءة عليه سنة
ثمان وثمانين ومائتين قال نا يحيى بن ابي عبيدة المصلي واسم ابي عبيدة
بحر بن فروخ قال اخبرنا سعيد ابن ابي سعيد قال انا عيسى بن داب
عن حميد الاعرج وعبد الله ابن ابي بكر ابن محمد عن ابيه قال بينا
عبد الله ابن عباس جالس بفناء الكعبة قد اسدل رجليه في حوض زمزم
اذ الناس قد اكتنفوه من كل ناحية يسالونه عن تفسير القرآن وعن
الحلال والحرام واذا هو لا يتعايا بشيء يسالونه عنه فقال نافع بن
الازرق لنجدة بن عويمر قم بنا الى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن
والفتيا بما لا علم له به فقاما اليه فقالا يا ابن عباس ما يحملك على تفسير
القرآن والفتيا بما لا علم لك به اشيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام هذا منك تخرصا فان كان هذا منك تخرصا فهو والله الجراة
على الله عز وجل فقال ابن عباس مجيبا لنافع ابن الازرق لا والله ما
هذا مني تخرصا لكنه علم علمنيه الله ولكني ساد لك على من هو اجرا مني
يا ابن ام الازرق قال دلني عليه فقال رجل تكلم بما لا علم له به او رجل كتم
الناس علما علمه الله عز وجل فذاك اجرا مني يا ابن ام الازرق وقد
نجدة فانك تريد ان نسالك عن اشياء من كتاب الله عز وجل فتفسره
لنا وتاتينا بمصادقة من كلام العرب فان الله عز وجل انما انزل القرآن
بلسان عربي مبين قال ابن عباس سلاني عما بدا لكما تجدا علمه عندي حاضرا
ان شاء الله تعالى فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن قول الله عز وجل عن اليمين

ـ الصفحة الأولى من المخطوطة ـ


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد مكرم المعروف بابن الطسي[1] قراءة عليه من لفظه في مسجده بدرب رِبَاح[2] يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٤ هـ) . قال :

حدثنا أبو سهل السري بن سهل بن حربان[3] الجنديسابوري بجنديسابور[4] قراءة عليه سنة ثمان وثمانين ومائتين (٢٨٨ هـ) . قال :

حدثنا يحيى بن عبيدة [المكي][5] . واسم أبي عبيدة بحر بن فروخ ، قال :

---

(١) أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد مكرم : ابن الطسي ، قارىء حافظ وراوية، كان له مجلس علم في بغداد يؤمه تلامذته ومريدوه .

(٢) دَرْب رَبَاح : هكذا في الأصل وتصحيحه درب رياح : وهي محلة بني رياح ، منسوبة إلى القبيلة وهم رياح بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن يزيد مناة بن تميم بن مُرّ وهي بالبصرة، وقد نسب إليها قوم من الرواة.

(٣) أبو سهل السِّري بن سهل بن حربان : من القراء الحفاظ ، راوي ثقة ، قيل : لم يكن أعلم منه بتاريخ العرب في جنديسابور . كان قوي الملاحظة سديد الرأي .

(٤) جُنْدَيْسَابُور : مدينة إيرانية في خوزستان ، أسسها سابور الأول ، وأسكن فيها الشعوب اليونانية التي أسرها: فتحها أبو موسى الأشعري سنة (٦٣٨م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. اشتهرت بمدرستها الطبية ولغتها الأرامية. (انظر مراصد الاطلاع (٣٥١). والمنجد في الأعلام: ٢١٨).

(٥) يحيى بن عبيدة المكي : في الأصل المخطوط : الملي : وهو مولى بني مخزوم ، ثقة ، روى له النسائي وأبو داود ويعتبر من تابعي التابعين ولم ير الصحابة رغم معاصرته لهم (انظر : تهذيب التهذيب ج ٢) .

أخبرنا سعيد بن أبي سعيد[٦] قال :

حدثنا عيسى بن دأب[٧] عن حميد الأعرج[٨] وعبد اللّٰه بن أبي بكر بن محمد[٩] عن أبيه قال :

بينا عبد اللّٰه بن عباس[١٠] جالس بفناء الكعبة قد أسدل[١١] رجله في حوض زمزم[١٢] ، إذ الناس قد اكتنفوه[١٣] من كل ناحية يسألونه عن تفسير القرآن[١٤] . وعن الحلال والحرام ، وإذا هو يتعايى[١٥] بشيء يسألونه عنه .

فقال نافع بن الأزرق[١٦] لنجدة بن عريم[١٧] :

---

(٦) سعيد بن أبي سعيد : محدث ثقة حدث عن سعيد بن جبير ، ووثقه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (انظر البداية والنهاية : ٦/ ٦٩ و ٢٦٥) .

(٧) عيسى بن دأب : من أكثر أهل الحجاز أدباً ، وأعذبهم ألفاظاً ، حظي عند الهادي حظوة لم تكن لأحد قبله ، وكان يدعو له ما يتكىء عليه في مجلسه ، وما كان يفعل ذلك بغيره . (انظر : الكامل لابن الأثير : ٥/ ٨١) .

(٨) حميد الأعرج : الكوفي القاص الملائي ، يقال : هو ابن عطاء أو ابن علي ، روى له الترمذي . (انظر تقريب التهذيب ص ٢٠٤) .

(٩) عبد اللّٰه بن أبي بكر بن محمد : بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، مات سنة (١٣٥) هـ . روى له الستة ، وأبوه ثقة عابد ، مات سنة (١٢٠) هـ . وروى له الستة أيضاً . (انظر تقريب التهذيب) .

(١٠) عبد اللّٰه بن عباس : رضي اللّٰه عنه ـ انظر سيرته في مقدمتنا .

(١١) أسدل : أرخى .

(١٢) زمزم : البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ، زادها اللّٰه شرفاً ، وقد كانت زمن النبي إسماعيل عليه السلام وتطاولت عليها الأيام وطوتها السيول ، فلم يبق لها أثر ، فأتى عبد المطلب في المنام ، فأمر بحفرها ودلّ على موضعها ، فاستخرجها ووجد فيها غزالين من ذهب وأسيافاً ، فضرب الغزالين صفائح على باب الكعبة ، وبقيت السقاية له ولأولاده حتى اليوم .

(١٣) اكتنف القوم الشيء : أحاطوا به .

(١٤) انظر كتاب : تفسير ابن عباس .

(١٥) يتعايى : العي : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود : وتعايا : تظاهر بالعي .

(١٦) نافع بن الأزرق : انظر سيرته في مقدمتنا .

(١٧) نجدة بن عريم : من الخوارج ، كان ملازماً لنافع بن الأزرق في رحلاته ، اصطفاه من بين المجموعة النهائية التي انشق بها وحارب معه المهلب بن أبي صفرة . قتل في معركة يوم (دولاب) .

قم بنا إلى هذا الذي يجترىء على تفسير القرآن والفتيا[١٨] بما لا علم له به .
فقاما إليه فقالا :

يا ابن عباس ، ما يحملك على تفسير القرآن والفتيا بما لا علم لك به .
آشيئاً[١٩] سمعته من رسول الله ﷺ أم هذا منك تَخَرُّصاً[٢٠] ، فإن كان هذا منك تخرُّصاً فهذه والله الجرأة على الله عز وجل .

فقال ابن عباس مجيباً لنافع بن الأزرق : لا والله ، ما هذا مني تخرُّصاً ، لكنه علمٌ علمنيه الله ، ولكني سأدلك على من هو أجرأ مني يا ابن الأزرق ؟ .

قال : دُلَّني عليه .

فقال : رجل تكلم بما لا علم له به ، أو رجل كتم الناس علماً علَّمه الله عز وجل ، فذاك أجرأ مني يا ابن الأزرق .

وقال نجدة : فإنك تريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله عزّ وجل ، فتفسره لنا ، وتأتينا بمصداقه من كلام العرب ، فإن الله عزّ وجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين .

قال ابن عباس : سلاني عما بدا لكما تجدا علمه عندي حاضراً إن شاء الله تعالى .

---

(١٨) الفتيا : من فتى ويفتي : والفتوى : جمع فتاوي وفتاوٍ : الحكم الشرعي الذي بيّنه الفقيه لمن سأله عنه .

(١٩) آشيئاً : الـ آ حرف نداء للبعيد .

(٢٠) التخرُّص : الكذب . وتخرُّص عليه : كذب وافترى بالباطل .



ع ز و [عزين]

فقالا : يا ابن عباس : أخبرنا عن قول الله عزّ وجل : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[1] .

قال : عزين : الحلق الرفاق[2] .

قالا : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص[3] وهو يقول :

فَجَاءوا يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونُوا حَوْلَ مِنْبَرِهِ عِزِينَا[4]

---

(1) سورة المعارج ، الآية : ٣٧ .

(2) عزين : جماعات مُتفرقين (كلمات القرآن) .

(3) عبيد بن الأبرص : بن عوف بن جشم الأسدي ، من مضر ، أبو زياد ، شاعر ، من دهاة الجاهلية وحكمائها . وهو أحد أصحاب (المجمهرات) المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات . عاصر عبيد امرأ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات ، وعمّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه . له ديوان شعر مطبوع . (انظر : الأغاني : ١٩/٨٤ . والشعر والشعراء : ٨٤ . وخزانة البغدادي : ١/٣٢٣ . وصحيح الأخبار : ١/١٤ . والأعلام : ٤/١٨٨) .

(4) كذا في (الأصل المخطوط) و (الأتقان) ١/١٢٠ .

٢ و س ل [الوسيلة]

قال نافع : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عزّ وجل : ﴿ وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾[1] .

ـ الحاجة .

قال : أو تعرفِ العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عنترة العبسي[2] وهو يقول :

إنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي[3]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣٥ .

(٢) عنترة العبسي : هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى ، من أهل نجد ، أمه حبشية اسمها زبيبة ، سرى إليه السّواد منها ، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً ، يوصف بالحلم على شدة بطشه ، وفي شعره رقة وعذوبة ، وكان مغرماً بابنة عمه (عبلة) ، فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها ، اجتمع في شبابه بامرىء القيس الشاعر ، وشهد حرب داحس والغبراء . وعاش طويلاً ، وقتله الأسد المرهوص أو جبار بن عمرو الطائي سنة (٢٢) ق . هـ الموافق (٦٠٠) م (انظر : الأغاني : ٢٣٧/٨ . وخزانة الأدب للبغدادي : ٦٢/١ . والشعر والشعراء : ٧٥ . وآداب اللغة : ١١٧/١ . والأعلام : ٩٢/٥) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١٢٠/١ الأغاني ١٨٠/١٠ ، وبلوغ الأرب للألوسي ١٦٧/١ . والبيت في (الديوان) صفحة ٣٣ . في القصيدة التي مطلعها :

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ... فَيَكُونُ جِلدُكِ مِثْلَ جِلدِ الأجْرَبِ

واستشهد به (الطبري والطبرسي والشوكاني) في تفاسيرهم .

٣ ن هـ ج [منهاجاً]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[1] .

قال : الشرعة : الدِّين . والمنهاج : الطَّريق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[2] وهو يقول :

لَقَدْ نَطَقَ المأْمُونُ بِالصِّدْقِ وَالهُدَى وَبَيَّنَ لِلإِسْلَامِ دِيناً وَمَنْهَجاً[3]

قال : يعني به النبي ﷺ[4] .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٤٨ .

(٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو سفيان الهاشمي القرشي ، أحد الأبطال الشعراء في الجاهلية والإسلام ، وهو أخو رسول الله ﷺ من الرضاع . كان يألفه في صباهما . ولما أظهر النبي ﷺ الدعوة إلى الإسلام عاداه المغيرة وهجاه وهجا أصحابه ، واستمر على ذلك إلى أن قوي المسلمون وتداول الناس خبر تحرّك رسول الله ﷺ لفتح مكة ، فخرج من مكة ونزل بالأبواء ـ وكانت خيل المسلمين قد بلغتها قاصدة مكة ـ ثم تنكر وقصد رسول الله ﷺ ، فلما رآه ، أعرض عنه النبي ﷺ ، فتحوّل المغيرة إلى الجهة التي حول إليها بصره ، فأعرض ، فأدرك المغيرة أنه مقتول لا محالة ، فأسلم ، ورسول الله معرض عنه ، وشهد معه فتح مكة ، ثم معركة حنين وأبلى بلاءً حسناً ، فرضي عنه النبي ﷺ ثم كان من أخصّائه ، حتى قال فيه : (أبو سفيان أخي ، وخير أهلي ، وقد عقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث) . فكان يقال له بعد ذلك : (أسد الله) و(أسد الرسول) . له شعر كثير في الإسلام هجاء بالمشركين . مات بالمدينة المنورة سنة (٢٠) هـ الموافق (٦٤١) م ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (انظر : طبقات ابن سعد : ٣٥/٤ ، وصفة الصفوة : ٢٠٩/١ ، والإصابة في تمييز الصحابة في باب الكنى : ٥٣٨ ، وابن أبي الحديد : ٧٢/١ ، والأعلام ٢٧٦/٧) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) (١٢٠/١) : فقد ورد بهذا النص :

لَقَدْ نَطَقَ المَأْمُونُ بالصِّدْقِ والهُدَى وَبَيَّنَ لِلإِسْلَامِ دِينًا وَمِنْهَاجًا

(٤) لم ترد هذه الجملة في (الاتقان) .

٤ ي ن ع [وينعه]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾[١] .

قال : نضجه وبلاغه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ؛ أما سمعت الشاعر وهو يقول :

إِذَا مَـا مَـشَتْ وَسَطَ النِّسَـاءِ تَـأَوَّدَتْ ... كَمَا اهْـتَزَّ غُصْـنٌ نَـاعِمُ النَّبْتِ يَـانِـعٌ[٢]

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٩٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١/ ١٢٠ . أوّدت : من أوِدَ : اعـوجّ ، فهو آوَد وهي أوداء ، والأود : الاعوجاج . يقال : أقام أوده : أي قوّم اعوجاجه . أو أمسك رمقه . والأود : الكد والتعب . وتأود : انحنى وانعطف . يانع : من ينع الثمر : أدرك ونضج وحان قطافه ، وينع الشيء : اشتدت حمرته ، والينع : النضج .

٥

ر ي ش [وَرِيشَاً]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً ﴾(١) .

قال : الرياش : المال .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي   وَخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلاَ يَبْرِي(٢)

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٦ . ولم ترد الآية في (الأصل المخطوط) كما هي في السورة الكريمة وجاءت كما نثبت ﴿ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ﴾ . ووردت في (الاتقان) : ﴿ وَرِيشاً ﴾ .

(٢) ورد هذا البيت في (أساس البلاغة) : ١/٣٨٨ . و (المفردات) : ٢٠٧ . و (ابن هشام) : ٦٧/٢ . كذا في الأصل المخطوط أما في (الاتقان) ١/١٢٠ فقد جاء بهذا النص :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَ مَا قَدْ بَرَيْتَنِي   وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلاَ يَبْرِي

٦ ك ب د [كَبَد]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾[١] .

قال : في اعتدال واستقامة[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٣] وهو يقول :

يَا عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ ... قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ[٤]

---

(١) سورة البلد ، الآية : ٤ .

(٢) الكَبَدُ : المشقة ، من (المكابدة) للشيء وهي تَحَمُّلُ المشاقِّ في فعله (المصباح المنير ٥٢٣) . والكَبَد ، وكابد الأمر : قاسي شدته . (مختار الصحاح ٣٥٧) .

(٣) لبيد بن ربيعة : بن مالك ، أبو عقيل العامري ، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية ، من أهل عالية نجد ، أدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله ﷺ ويُعدُّ من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم ، وترك الشعر ، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، قيل : هو :

مَا عَاتَبَ الْمَرءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ ... وَالْمَرءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

سكن لبيد الكوفة ، وعاش عمراً طويلاً ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، ومطلع معلقته :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... بِمِنًى ، تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

وكان كريماً ، نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم . توفي عام (٤١) هـ الموافق (٦٦١) م .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢٠ . وروي البيت في (الكشاف) . وفي (الديوان) ١٦٠ . وورد في (الكامل للمبرد) ٣ / ١٢٠٠ : قُمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَبَدِ . وورد في (ابن هشام) : ٤ / ٢١٥ :

يَا عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ ... قُمْنَا وَقَامَ النِّسَاءُ فِي كَبَدِ

وورد في (الجامع لأحكام القرآن) : ٩ / ٢٩٧ . وفسّر الزمخشري في (الكشاف) الكَبد بشدة الأمر وصعوبة الخطب .

٧

س ن و [سَنَا]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾[١] .

قال : السَّنا الضَّوء الذي يدخل في الكوّة[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٣] وهو يقول :

يَدْعُو إِلَى الحَقِّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلاً ... يَجْلُو بِضَوْءِ سَنَاهُ دَاجِيَ الظُّلَمِ[٤]

---

(١) سورة النور ، الآية : ٤٣ .

(٢) السنا : الضوء أو ضوء البرق ، والضوء الذي يستعمله المصور الفوتوغرافي عند التقاط الصور .

(٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢٠ . والداجي : من دجا دَجْواً وَدُجُوّاً : تم وكمل ، ودجا الليل : أظلم ، فهو داج ، والليلة داجية .

٨

ح ف د [حَفَدَة]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾[1] .

قال : ولد الولد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : أما سمعت الشاعر وهو يقول :

حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَجْمَالِ[2]

(١) سورة النحل ، الآية : ٧٢ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١/١٢١ . واستشهد بالبيت الزمخشري في (الكشاف) ٢/٣٣٦ ، والطبري في (جامع البيان) ٨/١٤٤ . والطبرسي في (مجمع البيان) ٤/١٠٠ . والقرطبي في (الجامع) ١٠/١٤٣ . واستشهد بالبيت أبو عبيدة في (مجاز القرآن) : ١/٣٦٤ ونسبه إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري .

٩

ح ن ن [حَنَانًا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾[١] .

قال : رحمةً من عندنا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد[٢] وهو يقول :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا ... حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ[٣]

---

(١) سورة مريم ، الآية : ١٣ .

(٢) طرفة بن العبد : بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أو عمرو ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . ولد في بادية البحرين سنة (٨٦) ق . هـ الموافق ٥٣٨ ، وهو معدود من الهجائين غير فاحش القول ، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره . تنقل طرفة في بقاع الأرض ، واتصل بالملك عمرو بن هند ، فجعله في ندمائه . ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين وعُمان يأمره بقتله فيه ، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها ، فقتله المكعبر شاباً في هَجَر سنة (٦٠) ق . هـ الموافق (٥٦٤) م ، وأشهر شعره معلقته التي مطلعها :

لِخَولَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢١ . وورد البيت منسوباً في (الكامل) ٢ / ٤٥٩ . و (نزهة الألباء) لابن الأنباري ١٥٠ . والبيت في (الديوان) . وحنانيك : يُقال: حنانيك يا رب أي : رحمة منك موصولة برحمةٍ ، وتحنن عليَّ مرة بعد مرة ، وحنانًا بعد حنان . واستشهد به الشوكاني في (الفتح القدير) . وأورده الغلاييني في (رجال المعلقات) ١٢٠ .

١٠ ي أ س [يَيْأَس]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾(١) .

قال : أفلم يعلم الذين آمنوا ، بلغة بني مالك(٢) .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت مالك بن عوف(٣) وهو يقول :

لَقَدْ يَئِسَ الأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ ... وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ العَشِيرَةِ نَائِياً(٤)

---

(١) سورة الرعد ، الآية : ٣١ .

(٢) بنو مالك : نسبة إلى مالك بن عوف بن امرىء القيس من بهثة ، من قيس عيلان ، وهو جد جاهلي بنوه بطنان : رعد ومطرود ، (انظر : جمهرة الأنساب : ٢٥٠ . والسبائك : ٣٤ . والأعلام : ٥/٢٦٤ .

(٢) مالك بن عوف : بن سعد بن يربوع النصري ، من هوازن ، صحابي من أهل الطائف ، كان رئيس المشركين يوم حنين ، قاد هوازن كلها لحرب رسول الله ﷺ . وكان من الجرارين . قال ابن حبيب في المحبر : صفحة ٢٤٦ و٤٧٣ : ولم يكن الرجل يُسمى جراراً حتى يرأس ألفاً . ثم أسلم . وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد معركة القادسية وفتح دمشق ، وكان شاعراً ، رفيع القدر في قومه ، استعمله رسول الله ﷺ عليهم ، فكان يقاتل ثقيفاً قبل أن يسلموا فلا يخرج لهم سرح إلّا أغار عليه حتى يصيبه ، وكانت في دمشق دار تعرف بدار بني نصر، نزلها مالك أول ما فتحت دمشق ، فعرفت به توفي سنة (٢٠) هـ الموافق (٦٤٠) م . (انظر الإصابة في تمييز الصحابة : ٧٦٧٥ . والمحبر : ٢٤٦ . والأغاني : ١/٣٠ . والأعلام : ٥/٢٦٤) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١/١٢١ واستشهد به الطبري في (جامع البيان) ٨/١٥٣ . والطبرسي في (مجمع البيان) ٤/١٧٤ . والعشيرة : عشيرة الرجل : بنو أبيه الأقربون وقبيلته ، الجمع : عشائر . نائياً : من : النأي أي : البعد والمفارقة .

واستشهد به القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) : ٩/٣٢٠ . وعند الزمخشري في (أساس البلاغة) : ٧١٠ :

أَلَمْ تَيْأَسِ الأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ ... وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عَرْضِ العَشِيرَةِ نَائِيَا

١١ ث ب ر [مَثْبُوراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ ... يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ﴾[١] .

قال : ملعوناً محبوساً من الخير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن الزِّبَعْرِي[٢] وهو يقول :

إذْ أتَانِي الشَّيْطَانُ فِي سِنَةِ النَّوْ م وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ[٣]

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٠٢ . ونصُّ الآية الكريمة هو : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ﴾ ، والفراعنة هم ثلاثة نفر : اولهم : سنان بن الأشل بن علوان بن العبيد بن عريج بن عمليق بن يلمع بن عابر بن إسليا بن لوذ بن سام بن نوح ، ويكنى أبا العباس وهو فرعون إبراهيم . والثاني : الرّيان بن الوليد بن ليث بن فاران بن عمر بن عمليق بن يلمع . وهو فرعون يوسف . والثالث : الوليد بن مصعب بن أبي أهون بن الهلواث بن فاران بن عمرو بن عمليق بن يلمع . وهو فرعون موسى . قال : كان فرعون يوسف جد فرعون موسى واسمه برخوز . (المحبر لابن حبيب صفحة ٤٦٧) .

(٢) عبد الله بن الزِّبَعْرِي : بن قيس السهمي القرشي ، أبو سعد ، شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، فقال فيه حسان أبياتاً منها :

فَلَسْتَ إلَى الذَّوائِبِ مِن قُصَيٍّ وَلَا فِي عِزِّ زُهْرَةَ إذْ تُسَامِي
وَلَا فِي الفَرْعِ مِن أَبْنَاءِ عَمْرٍو وَلَا فِي فَرْعِ مَخْزُومِ الكِرَامِ

فلما بلغته عاد إلى مكة المكرمة ، فأسلم واعتذر ، ومدح النبي ﷺ في قصيدة فأمر له بحلة . (انظر : الأغاني: ١ و ٤ و ١٤ . والأعلام: ٤/٨٧).

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١٢١/١ . أما في (جامع البيان) ١٧٥/٩ . و (مجمع البيان) ١٠٦/٤ : و (ابن هشام) : ٦١/٤

إذ أُجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سُنَنِ الغَيِّ وَمَن قَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ

واستشهد به محمد فؤاد عبد الباقي في (معجم غريب القرآن) : ٢٤٤ :

إذْ أُبَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغَيِّ وَمَنْ قَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ

١٢ م خ ض [المَخَاضُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾(١) .

قال : فألجأها المخاض(٢) إلى جذع النخلة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر(٣) وهو يقول :

إذ شَـدَدْنَـا شَـدَّةً صَـادِقَـةً فَـأَجَـأْنَـاكُمْ إِلَى سَفْـحِ الجَبَـلْ(٤)

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٢٣ .

(٢) المخاض : وجع الولادة ، وهو الطلق ، ومخضت الحامل : مَخاضاً ، ومِخاضاً : أخذها وجع الولادة والطلق واقتربت ولادتها .

(٣) الشاعر هو : حسان بن ثابت : بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، أبو الوليد ، الصحابي ، شاعر الرسول ﷺ ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، مثلها في الإسلام ، كان من سكان المدينة المنورة ، واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام ، وعمي قبيل وفاته . لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لعلة أصابته ، وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه ، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله . قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر رسول الله ﷺ في النبوّة ، وشاعر اليمانيين في الإسلام . كان حسان شديد الهجاء ، فحل الشعر . قال المبرد في (الكامل) : أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان ، فإنهم يعدّون ستة في نسق ، كلهم شاعر وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرام . توفي حسان في المدينة المنورة سنة (٥٤) هـ الموافق (٦٧٤) م . (انظر : تهذيب التهذيب : ٢٤٧/٢ . والإصابة في تمييز الصحابة : ٣٢٦/١ . والشعر والشعراء : ١٠٤ . والأعلام : ١٧٥/٢ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١٢١/١ . انظر ديوان حسان بن ثابت صفحة ١٧٩ . في القصيدة التي مطلعها :

ذَهَبَتْ بِابْنِ الزِّبَعْرِي وَقْعَةٌ كَانَ مِنَّا الفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْ

١٣

ن د و [نَدِيًّا]

قال : يا ابن عباس : فأخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾[١] .

قال : النادي المجلس والتكأة[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٣] وهو يقول :

يَوْمَانِ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ... وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبُ[٤]

(١) سورة مريم ، الآية : ٧٣ .

(٢) التكأة : ما يتكأ عليه . والعصا يُتكأ عليها في المشي ، ورجل تكأة : كثير الاتكاء .

(٣) الشاعر هو : سلامة بن جَنْدَل : بن عبد عمرو ، من بني كعب بن سعد التميمي ، أبو مالك ، شاعر جاهلي من الفرسان الشجعان ومن أهل الحجاز . في شعره حكمة وجودة . يُعَدّ في طبقة المتلمس ، وهو من وصّاف الخيل . توفي عام ٢٣ ق . هـ الموافق (٦٠٠) م (انظر : خزانة البغدادي : ٢/٨٦ . والشعر والشعراء : ٨٧ . والأعلام : ٣/١٠٦) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١/١٢١ . وورد هذا البيت في (الكامل) : ٢/٤٦٩ . و (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري : ٢/٢٩٠ .

والتأويب : من آب أي : رجع . والأَوْبُ : الجهة والناحية . والإياب : الرجوع . وتأوب : رجع ليلاً . وأَوَّب العابد : سبّح ورجّع التسبيح لقوله تعالى في سورة سبأ الآية ١٠ : ﴿ يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ .

١٤ أ ث ث [أَثَاثاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَثَاثاً وَرِئْياً ﴾[١] .

قال : الأثاث : المتاع . والري : من الشراب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

كَأَنَّ عَلَى الحُمُولِ غَدَاةَ وَلَّوا مِنَ الرِّئْيِ الكَرِيمِ مِنَ الأَثَاثِ[٣]

(١) سورة مريم ، الآية : ٧٤ .

(٢) الشاعر هو : محمد بن نمير الثقفي : محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي بن خرشة ، شاعر غزل ، ولد وتوفي في الطائف ، فجمع شعره في ديوان صغير ، وقد ورد اسمه في العديد من المراجع بلفظ محمد بن نمير (انظر: الأغاني: ٦ / ١٩٠ ورغبة الآمل : ٥ / ٢٣ ـ ٢٥ و ١٨٣ و ٢١٣ ثم ٦ : ٧٤ . والأعلام ٦ / ٢٢٠) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . وورد البيت في (لسان العرب) :

كَأَنَّ عَلَى الحُمُولِ غَدَاةَ وَلَّوا بِذِي الرِّئْيِ الجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ

١٥ ص ف ص ف [صَفْصَفاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ﴾[١] .

قال : القاع : الأملس . والصفصف : المستوي .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

بِمَلْمُــومَــة شَهْبَــاءَ لَــوْ قَــذَفُــوا بِهَــا شَمَارِيخَ مِنْ رَضوى إذاً عَادَ صَفْصَفاً[٢]

(١) سورة طه ، الآية : ١٠٦ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢١ . ململومة : مشمولة . شهباء : الأرض المغطاة بالثلوج . الشماريخ : مفردها : الشِمْراخ والشُمْرُوخ ، أي : رأس الجبل ، وأعلى السّحاب ، وغصن دقيق رخصٌ ينبت في أعلى الغصن الغليظ . رضوى : جبل بين مكة والمدينة وهو قرب ينبع على مسيرة يوم منها ، فيها مياه كثيرة ، : وأشجار : قال بشر :

لَــو يــوزنــون كَــيــالاً أوْ مُــعَــايــرةً مَــالُــوا بِــرضــوَى وَلم يُفَضَّــلهم أحــدُ

(١٦) ضح و [تَضْحَىٰ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾[١] .

قال : لا تعرف فيها من شدة حرّ الشمس .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر[٢] وهو يقول :

رَأَتْ رَجُلاً ، أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى ، وأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ[٣]

---

(١) سورة طه ، الآية : ١١٩ .

(٢) الشاعر : هو عمر بن أبي ربيعة : المخزومي القرشي ، أبو الخطاب : أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق ، لم يكن في قريش أشعر منه ، ولد سنة (٢٣) الموافق (٦٤٤) م في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب ، فسُمي باسمه ، وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه ، ورُفعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض لنساء الحاجّ ويُشبِّب بهن . فنفاه إلى (دهلك) وهي جزيرة في بحر اليمن . ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه ، فمات فيها غرقاً سنة (٩٣) هـ الموافق (٧١٢) م . قال ابن خلكان : لم يستقص أحد في بابه أبلغ منه . (انظر : وفيات الأعيان : ٣٥٣/١ و ٣٧٨ . والشعر والشعراء : ٢١٦ . وخزانة البغدادي : ٢٤٠/١ . والأعلام : ٥٢/٥).

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢١/١ . وقد ورد في (الديوان) : ١٤ . و (الشعر والشعراء) ص ٤٦٠ . واستشهد به الطبري في (جامع القرآن) : ٢٢٣/٩ . والطبرسي في (مجمع البيان) : ١٥٠/٤ . وأبو الفرج في (الأغاني) ٨٠/١ .

١٧ خ و ر [خُوَارٌ]

قال : يا ابن عباس : فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ ﴾[١] .

قال : يعني له صياح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : أما سمعت الشاعر وهو يقول :

كَأَنَّ بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ إِلَىٰ الإِسْلامِ صَائِحَةٌ تَخُورُ[٢]

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٨ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢١ . بنو معاوية بن بكر : نسبة إلى معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان من عيلان ، جد جاهلي ، مات قتيلاً ، فجعل عامر بن الظرب العدواني ديته مئة من الإبل . قال ابن حزم : وهي أول دية قضي فيها بذلك ، من نسله بنو : نصر بن معاوية ، وبنو : جشم بن معاوية ، وبنو : صعصعة بن معاوية ، وهم كثيرون جداً ، (انظر : جمهرة الأنساب ٢٥٢ و ٢٥٧ ـ ٢٧٥ . والأعلام : ٧/٢٦٠) .

١٨

و ن ي [تَنِيَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾[١] .

قال : أي لا تضعفا عن أمري ، يعني موسى[٢] وهارون[٣] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

إنِّي وَجدِّكَ مَا وَنَيْتُ وَلَمْ أَزَلْ   أَبْغِي الْفِكَاكَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلِ[٤]

(١) سورة طه ، الآية : ٤٢ .

(٢) موسى : هو النبي موسى ، أشهر رجال التوراة ومن أكبر مشترعي البشرية ، ولد في مصر وأنقذته ابنة فرعون من المياه ، فتربى في قصر أبيها ، وبدأ رسالته في سنّ الأربعين . لقّب بكليم الله . ورد ذكره في القرآن الكريم في ١٢٨ موضعاً .

(٣) هارون : أخو النبي موسى كليم الله ، وأول أحبار بني إسرائيل . ورد ذكره في القرآن الكريم في ٢٠ موضعاً .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢١/١ . أبغي : أبغاه الشيء : طلبه له أو أعانه على طلبه . الفكاك : ما يُفكّ به الرّهن أو الأسير ونحوهما من مال وسواه . السبيل : الطريق وما وضح منه والسبب والوصلة والحيلة .

١٩

ع ر ر [وَٱلْمُعْتَرَّ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾[1] .

قال : القانع : الذي يقنع بما يعطي . والمعتر : الذي يعترض الأبواب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[2] وهو يقول :

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ المُقِلّينَ السَّمَاحَةُ والبَذْلُ[3]

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٦ .

(٢) الشاعر : هو زهير بن أبي سلمى : ربيعة بن رباح المزني ، من مضر ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة . قال ابن الأعرابي : كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شاعرين ، وأخته الخنساء شاعرة . ولد في بلاد (مُزَيْنَة) بنواحي المدينة ، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد ، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام . قيل : كان ينظم القصيدة في شهر ، وينقحها ويهذبها في سنة ، فكانت قصائده تسمى (الحوليات) أشهر شعره معلقته التي مطلعها :

أمِنْ أمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَم تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

ويقال : إن أبياته التي في آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء . (انظر : شرح شواهد المغني : ٤٨ . وجمهرة الأنساب : ٢٥ و ٤٧ . والشعر والشعراء ٤٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢١ . وورد البيت في : (ديوان زهير) في القصيدة رقم ٢٢ التي مطلعها :

صَحَا القلبُ عَن سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لاَ يَسْلو ... وَأَقْفَرَ مِن سَلمى التعانيقُ فالثَّقْلُ

بهذا النص :

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ رِزْقُ مَن يَعتريهم ... وعِندَ المُقِلّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ

وورد في : (الشعر والشعراء) صفحة ٨٦ . وورد في تفسير (مجمع البيان) للطبرسي مستشهداً به و (فتح القدير) .

٢٠ ش ي د [مَشِيدٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾[١] .

قال : مشيد بالجِصّ[٢] والآجر[٣] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٤] وهو يقول :

شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ[٥]

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٤٥ .

(٢) الجِصُّ : أو الجَصّ : فلزّ طبيعيّ للكلسيوم يتركب من كبريتات الكلسيوم المائية ، يوجد في الطبيعة على هيئة بلورات طباقية أو حبيبات في الصخور الرسوبية . وعندما يُسخّن يفقد جزءاً من مائه ، ويتحول إلى الجصّ نصف المائيّ الذي تسميه العامة الجفصين أو الجبسين .

(٣) الآجر : نوع من اللبن المشويّ المُعدّ للبناء . الواحدة : آجُرَّةٌ .

(٤) عدي بن زيد : بن حمّاد بن زيد العِبادي التميمي ، شاعر ، من دهاة الجاهليين ، كان قروياً من أهل الحيرة . فصيحاً ، يُحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب ، ويلعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل . وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى . اتخذه في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ، فسكن المدائن . ولما مات كسرى أنو شروان وولي ابنه هرمز أقرّ عدياً ورفع منزلته ووجهه رسولاً إلى ملك الروم طيباريوس الثاني في القسطنطينية بهديّة . فزار بلاد الشام ، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر ،ثم تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر ، ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة سنة (٣٥)ق . هـ . الموافق (٥٩٠) م . قال ابن قتيبة : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فثقل لسانه ، وعلماء العربية لا يرون شعره حجة . (انظر : خزانة الأدب للبغدادي : ١/١٨٤ ـ ١٨٦ . والنجوم والزاهرة : ١/٢٤٩ . والأعلام : ٤/٢٢٠) .

(٥) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٢ . و (عيون الأخبار) : ٣/١١٥ . و (الشعر والشعراء) : صفحة ١٥١ . و (الجمهرة) لابن دريد ٣/٤٥ . و (لسان العرب) : باب : كلس . واستشهد به الطبري في (جامع البيان) : ١٠/١٨٢ والشوكاني في (فتح القدير) : ٣/٤٥٩) .

٢١ ش و ظ [شَوَاظٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ ﴾[١] .

قال : الشُّواظ : اللّهب الذي لا دخان له .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] يهجو حسّان بن ثابت[٣] وهو يقول :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إِلَى عُكَاظِ[٤]

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنَاً ... لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلاً فِي الحِفَاظِ[٥]

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٥ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، قدم دمشق قبل الإسلام ، وكان مطلعاً على الكتب القديمة ، يلبس المسوح تعبداً ، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ، ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية . ورحل إلى البحرين ، فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام ، وعاد إلى الطائف ، فسأل عن خبر محمد بن عبد الله ﷺ فقيل له : يزعم أنه نبي ، فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه آيات من القرآن ، وانصرف عنه ، فتبعته قريش تسأله عن رأيه فيه ، فقال : أشهد أنه على الحق ، قالوا : فهل تتبعه ؟ فقال : حتى أنظر في أمره . وخرج إلى الشام ، وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وحدثت وقعة بدر ، وعاد أمية من الشام يريد الإسلام ، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له ، فامتنع ، وأقام في الطائف إلى أن مات سنة (٥) هـ الموافق (٦٢٦) م : (انظر : خزانة البغدادي : ١/١١٩ . وتهذيب ابن عساكر : ٣/١١٥ . والشعر والشعراء : ١٧٦ . والأعلام : ٢/٢٣) .

(٣) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٤) عكاظ : من أسواق العرب في الجاهلية ، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يوماً في شهر ذي القعدة كل سنة بموضع بين نخلة والطائف ، يبعد عن مكة ثلاثة أيام . كان الشعراء يحضرون سوق عكاظ ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر .

(٥) القين : الحداد ، والعبد : الجمع : قيان .

يمانيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً وَيَنفُخُ دائِباً لَهَبَ الشُّواظِ[٦]

فأجابه حسّان بن ثابت :

أتاني عَنْ أميٍّ ثَنَا كَلام وَمَا هُوَ في المغِيبِ بِذي حِفَاظِ
سَتأتِيهِ قَصَائِدُ مُحْكَماتٌ وَتَنشُدُ بالمجازِ إلى عُكَاظِ
هَمَزْتُكَ فاختضعتَ بِذُلِّ لَفْظٍ بِقافِيَةٍ تَأجَّجَ كالشُّوَاظِ[٧]



---

(٦) كذا في (الأصل المخطوط)، أما في (الاتقان) لم يرد إلا البيت الثالث وكذلك في الديوان.

يَظَلُّ يَشبّ كَيراً بَعدَ كَيرٍ وَيَنفخ دائِباً لهب الشَّوَاظ

(٧) كذا في (الأصل المخطوط) . ولم ترد هذه الأبيات الثلاثة في (الاتقان) وهي في الديوان صفحة ١٤٤ ـ ١٤٥ . في ثمانية أبيات أولها :

أتاني عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَوْلٍ وَمَا هُوَ بِالْمَغيبِ بِذي حِفَاظ



ف ل ح [أَفْلَحَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[1] .

قال : قد فاز المؤمنون وسعدوا يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[2] وهو يقول :

فَـأَعْـقِـلِي إنْ كُنْـتِ لَمَّـا تَـعْـقِـلِي وَلَـقَـدْ أَفْلَحَ مَـنْ كَـانَ عَـقَـلْ[3]

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٢/١ . أما في الديوان :

أَعْـقِـلِي إنْ كُـنْـتِ لَمَّـا تَـعْـقِـلِي وَلَـقَـدْ أَفْـلَحَ مَـنْ كَـانَ عَـقَـلْ

٢٣ أي د [يُؤَيِّدُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾[١] .

قال : يقوِّي بنصره من يشاء .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسّان بن ثابت[٢] وهو يقول :

بِرِجَالٍ لَسْتُمُ أَمْثَالَهُمْ ... أَيَّدُوا جِبْرِيلَ نَصْراً فَنَزَلْ[٣]

وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالتُّقَى ... طَاعَةَ اللَّهِ وتَصْدِيقَ الرُّسُلْ[٤]

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٣ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) جبريل : أو جبرائيل : من رؤساء الملائكة ، وأحد الملائكة المقربين إلى الله عز وجل تلقى رسول الله ﷺ منه رسالته ووحيه . ورد ذكره في القرآن الكريم في ٣ مواضع . أيدوا جبريل : بجبريل .

(٤) بدر : قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة ، حدثت فيها الموقعة بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، وبين المشركين من قريش انتصر فيها المسلمون وتوطد سلطان النبي والإسلام .
والبيتان كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٢ وقد وردا في الديوان صفحة ١٨٠ في القصيدة التي مطلعها :

ذَهَبَتْ بِابْنِ الزِّبَعْرِي وَقْعَةٌ ... كَانَ مِنَّا الفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْ

٢٤ ن ح س [نُحَاسٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾[(١)] .

قال : النحّاس : الدُّخان بلغتك يا ابن آدم يا ابن أم الأزرق ، الدُّخان الذي لا لهب فيه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[(٢)] وهو يقول :

يُضيءُ كَضَوءِ السِّرَاجِ السَّلِيطِ ... لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسَاً[(٣)]

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٥

(٢) الشاعر : هو النابغة الجعدي : هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى ، شاعر فذ صحابي ومن المعمرين . اشتهر في الجاهلية ، وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . وكان ممن هجر الأوثان ، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام . وفد النابغة على رسول الله ﷺ فأسلم ، وأدرك صفين ، فشهدها مع الإمام علي كرم الله وجهه ، ثم سكن الكوفة ، فسيّره معاوية بن أبي سفيان مع أحد ولاتها ، فمات فيها سنة (٥٠) هـ الموافق (٦٧٠) م وقد كفّ بصره وجاوز المئة ، وأخباره كثيرة . (انظر : اللباب : ١/ ٢٣٠ . وطبقات فحول الشعراء : ١٠٣ . والأعلام : ٥/٢٠٧) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٢٢ وقد ورد البيت في : (الفائق في غريب الحديث للزمخشري : ١/ ٥٤٤ . واستشهد به الزمخشري في (الكشاف) ٤/ ٥٣ . وكذلك الطبرسي في (مجمع البيان) ٦/ ٩٤ .

والسِّراج : المصباح الزاهر . والسليط : الشديد . والنحاس . معدن أحمر اللون ، يوجد في الطبيعة منفرداً أو مركباً ، وهو شديد القابلية للسّحب والطَّرق ، يُستخدم في أسلاك الكهرباء وغيرها .

وقد ورد في (الفائق) : ١/ ٥٤٤ . و (تهذيب الألفاظ) لابن السكيت : ٢٠٠ . و (الجامع لأحكام القرآن) : ١٧/ ١٧٢ .

٢٥

م ش ج [أَمْشَاجٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾[1] .

قال : اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقعا في الرَّحم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا ذؤيب[2] وهو يقول :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالفُوقَيْنِ مِنْهُ ... خِلَافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ[3]

---

(١) سورة الإنسان ، الآية : ٢ .

(٢) أبو ذؤيب : هو خويلد بن خالد بن محرث ، أبو ذؤيب ، من بني هذيل بن مدركة من مضر ، شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وسكن المدينة ، واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى أفريقية سنة (٢٦) هـ الموافق (٦٤٧) م ، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى الخليفة عثمان ، فلما كانوا بمصر ، مات أبو ذؤيب فيها سنة (٢٧) هـ الموافق (٦٤٨) . قال البغدادي : هو أشعر هذيل من غير مدافعة . وفد أبو ذؤيب على رسول الله ﷺ ليلة وفاته ، فأدركه وهو مسجّى وشهد دفنه . أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد ، مطلعها :

أمِنَ المَنُونِ وَرَيبِهِ تَتَوَجَّعُ

(انظر : شواهد المغني للسيوطي : ١٠ . والأغاني : ٦/٥٦ . والشعر والشعراء : ٢٥٢ . والكامل لابن الأثير : ٣/٣٥ . والأعلام : ٢/٣٢٥) .

(٣) كذا في تحقيق البيت في (ديوان الهذليين) : ٣/١٠٣ . وسمط اللآلىء للبكري : ٩٥٧ . وهو منسوب لزهير بن حرام الهذلي ، أما في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٢ فهو :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالفُوقَي مِنْهُ ... خِلَالَ النَّصْلِ خَالَطَهُ مَشِيجُ

وقد ورد البيت في (أساس البلاغة) باب : مَشَجَ صفحة ٥٩٥ .

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالفُوقَيْنِ مِنْهُ ... خِلَافَ الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

وهذه أيضاً رواية (الأساس) : ٢/٢٨٧ . و (رغبة الأمل) : ٧/٩ . واستشهد به الشوكاني في (فتح القدير) ٥/٣٤٥ . وأبو حيان في (البحر المحيط) : ٨/٣٩٢ ، بهذا النص :

كَأَنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ مِنْهَا ... خِلَافَ الرِيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

٢٦ ف و م [وَفُومِهَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾[١] .

قال : الفوم : الحنطة .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : أما سمعت أبا محجن الثقفي[٢] وهو يقول :

قَدْ كُنتُ أَحْسَبنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ قَدِمَ المَدِينَةَ فِي زِرَاعَةِ فُومِ[٣]

قال : يا ابن أم الأزرق ومن قرأها على قراءة عبد الله بن مسعود[٤] (الثوم) فهو هذا

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

(٢) أبو محجن الثقفي : هو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف ، أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام ، أسلم سنة (٩) هـ ، وروى عدة أحاديث ، وكان منهمكاً في شرب النبيذ ، فحدّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مراراً ، ثم نفاه إلى جزيرة بالبحر ، فهرب ، ولحق بسعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية يحارب الفرس ، فكتب إليه الخليفة عمر أن يحبسه ، فحبسه سعد عنده ، واشتد القتال في أحد أيام القادسية ، فالتمس أبو محجن من امرأة سعد (سلمى) أن تحل قيده ، وعاهدها أن يعود إلى القيد إن سلم ، وأنشد أبياتاً في ذلك ، فخلّت سبيله ، فقاتل قتالاً عجيباً ، ورجع بعد المعركة إلى قيده وسجنه ، فحدثت سلمى سعداً بخبره ، فأطلقه وقال له : لن أحدّك أبداً . فترك النبيذ وقال : كنت آنف أن أتركه من أجل الحد! : توفي أبو محجن بأذربيجان . (انظر : الإصابة في تمييز الصحابة : رقم ١٠١٧ . والشعر والشعراء : ١٦٢ . والأعلام : ٥/٧٦ . وخزانة الأدب للبغدادي : ٣/٥٥٣ ـ ٥٥٦) .

(٣) نسب البيت في (جامع البيان) ١/٣١١ . و(مجمع البيان) ١/٢٧١ . و(بلوغ الأرب) لأحيحة بن الجلاح ، أما في (اللسان) فهو لأبي محجن . كذا ورد صدر البيت في (الأصل المخطوط) و(الاتقان) و(البحر المحيط) . أما في (جامع البيان) و(مجمع البيان) :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصاً وَاجِداً وَرَدَ المَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

(٤) عبد الله بن مسعود : بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي من أكابرهم فضلاً =

المنتن ، وقال أمية بن أبي الصلت[5] :

كَانَتْ مَنَازِلُهُم إذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً   فِيهَا الفَرَادِيسُ والفُومَان والبصلُ[6]

وقال أمية :

أنْفَى الدِّيَاسَ مِنَ القَوْمِ الصَّحِيحِ كَمَا   أنْفَى مِنَ الأرْضِ صَوبُ الوابلِ البَرَقا[7]



= وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ ، وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادم رسول الله ﷺ الأمين ، وصاحب سرّه ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته ، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه . نظر إليه الخليفة عمر وقال : وعاء ملىء علماً ، وولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة . ثم قدم المدينة في خلافة عثمان وتوفي فيها سنة (٣٢) هـ الموافق (٦٥٣) م . (انظر : الإصابة رقم : ٤٩٥٥ . وصفة الصفوة : ١/١٥٤ . وحلية الأولياء : ١/١٢٤ . والأعلام : ٤/١٣٧) .

(٥) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٦) كذا في (الأصل والمخطوط)، ولم يرد في (الاتقان) وأما في الديوان ٤٣٧ :

كَانَتْ لَهُم جَنَّةٌ إذْ ذَاكَ ظَاهِرَة   فيهَا الفَرَادِيسُ والفُومَان وَالْبَصَل

(٧) كذا في (الأصل المخطوط) . ولم ترِ في (الاتقان) وليس البيت في الديوان .

٢٧ س م د [سَامِدُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾[١] .

قال : السّمود : اللهو والباطل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت هزيلة بنت بكر تبكي قوم عاد[٢] وهي تقول :

لَيْتَ عَاداً قَبِلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَجِدُوا الْجُحُودَا[٣]
قِيلَ قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دُرْ عَنْكَ السُّمُودَا
لَنْ تَرَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ كَمَا كَانُوا قُعُودَا

---

(١) سورة النجم ، الآية : ٦١ .

(٢) عاد : شعب من العرب البائدة ، سكنوا أعالي الحجاز بالقرب من ديار ثمود ، اضطهدوا النبي هود وعليه السلام فسحقتهم العاصفة ، وورد اسمهم في القرآن الكريم في ٢٤ موضعاً .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، وقد استشهد أبو حيان في (البحر المحيط) بالبيت الثاني ٨/١٥٥ . كما ورد البيت نفسه في (لسان العرب) باب س م د . والسامد : القائم في تحيّر . كذلك لم يرد البيت الثالث في (الاتقان) ، وقد ورد البيت الأول والثاني على هذا الشكل (انظر : ١/١٢٢) :

لَيْتَ عَاداً قَبِلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يُبْدُوا جُحُودَا
قِيلَ قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

٢٨ غ و ل [غَوْلٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[١] .

قال : يقول ليس فيها نتن[٢] ولا كراهية كخمر الدنيا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٣] وهو يقول :

رُبَّ كَأْسٍ شَرِبتُ لَا غَولَ فِيهَا ... وَسَقَيْتُ النَّدِيمَ مِنْهَا مِزَاجَا[٤]

---

(١) سورة الصافات ، الآية : ٤٧ .

(٢) النتن : الرائحة الكريهة .

(٣) امرؤ القيس : بن حُجر بن الحارث الكندي ، من بني آكل المُرار . أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، يماني الأصل ، ولد بنجد سنة (١٣٠) ق . هـ الموافق سنة (٤٩٧) م . اشتهر بلقبه واختلف المؤرخون في اسمه . فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي . كان أبوه ملك أسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل الشاعر ، فلقنه المهلهل الشعر فقاله وهو غلام ، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب ، فبلغ ذلك أباه فنهاه عن سيرته فلم ينته ، فأبعده إلى (دمّون) بحضرموت موطن آبائه وعشيرته ، وهو في نحو العشرين من عمره ، فأقام زهاء خمس سنين ، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب ، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو ، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه ، فبلغ ذلك امرأ القيس وهو جالس للشراب فقال : رحم الله أبي ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ولا سكر غداً ! اليوم خمر وغداً أمر . ونهض من غده فلم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد . وقال في ذلك شعراً كثيراً . وكانت حكومة فارس ساخطة على بني آكل المرار ، فأوعزت إلى المنذر ملك العراق ، بطلب امرىء القيس ، فطلبه فابتعد ، وتفرق عنه أنصاره ، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل فأجاره ، فمكث عنده مدة ، ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس ، فقصد الحارث بن أبي أشمر الغساني والي بادية الشام ، فسيره هذا إلى قيصر الروم يوستينيانس في القسطنطينية ، فوعده ومطله ، ثم ولاه إمرة فلسطين ولقبه فيلارق أي الوالي ، فرحل يريدها فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح ، فأقام إلى أن مات في أنقرة سنة (٨٠) ق . هـ الموافق (٥٤٥) م . (انظر : الأعلام : ٢ / ١١).

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / صفحة ١٢٢ . ولم يرد البيت في الديوان .

٢٩ وس ق [اتَّسَقَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾[١] .

قال : اتّساقه اجتماعه واستواؤه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت طرفة[٢] وهو يقول :

إنَّ لَنَا قَلَائِصاً نَقَانِقاً مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقاً[٣]

(١) سورة الإنشقاق ، الآية : ١٨ .

(٢) طرفة : طرفة بن العبد : سبق التعريف عنه رقم : ٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١٢٢/١ . وقد ورد البيت في (الكامل) للمبرد: ٥٦٦/٢ . و (سمط اللآلي) للبكري : ١٠٢/١ . ولم يرد البيت في الديوان .

٣٠ خ ل د [خَالِدُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[1] .

قال : هم فيها باقون لا يخرجون منها أبداً ، كذلك أهل النار وأهل الجنة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[2] وهو يقول :

فَـهَـلْ مِـنْ خَـالِـدٍ إِمَّـا هَـلَكْـنَـا ... وَهَـلْ بِـالْـمَـوْتِ يَـا لِلنَّـاسِ عَـارٌ[3]

وقال لبيد بن ربيعة[4] :

كُـلُّ بَـنِي أُم وَإِنْ كَـثُرُوا ... يَـوْمَـاً يَـصِـيرونَ إِلَىٰ وَاحِـدِ[5]

فَـالـوَاحِـدُ البَـاقِي كَـمَنْ قَـدْ مَضَىٰ ... لَـيْسَ بِـمَـتْرُوكٍ وَلَا خَـالِـدِ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥ .

(٢) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / صفحة ١٢٢ . وقد ورد في البيت في (الديوان) و (معجم الشعراء) : ٨١ و (الشعر والشعراء) : ١٥٣ .

(٤) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٥) كذا في (الأصل المخطوط) . وقد خلا (الاتقان) منها . وخلا منها أيضاً (الديوان) . وورد في (الشعر والشعراء) : ١٨١ .

٣١

ج ف ن [وَجِفَانٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾[1] .

قال : جفان : كالحياض ، تتسع الجفنة للجزور .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد[2] وهو يقول :

كالجوابي لا تني مترعة ... لقرى الأضْيَافَ أوْ للمحْتَضِرْ[3]

وقال أيضاً :

يَجبرُ المحروبَ فينا مالُه ... بقباب وجِفانٍ وخَدَمٍ[4]

---

(١) سورة سبأ ، الآية : ١٣ .

(٢) طرفة بن العبد : سبق التعريف عنه في رقم ٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٣ . وورد هذا البيت في (الديوان) : . كما ورد في (مختارات ابن الشجري) : ٢/٣٧ بهذا النص .

كَالجَوَابي لَا تَني مُتْرَعة ... لِقرى الأضياف يَوْماً تُحتَضرْ

(٤) كذا في (الأصل والمخطوط)، ولم يرد في (الاتقان). وورد في (الديوان): بهذا النص:

النص :

يَجبرُ المحروبَ فينا مالُه ... بِبِناءٍ وَسُوَامٍ وَخَدَمٍ

٣٢ م ر ض [مَرَضٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾[١] .

قال : في قلبه الفجور وهو الزنا .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

حَافِظٌ لِلْفَرْجِ رَاضٍ بِالتُّقَى ... لَيْسَ مِمَّنْ قَلْبُهُ فِيهِ مَرَضْ[٣]

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٢ .

(٢) الأعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي ، أبو بصير المعروف بأعشى قيس ، ويقال له : أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات وإن معلقته هي التي أولها :

وَدِّعْ هريرة إن الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ... وَهَلْ تطيقُ وَدَاعاً أيُّها الرجلُ

كان الأعشى كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وليس أحد ممن عُرف قبله أكثر شعراً منه ، وكان يغني بشعره ، فسمي (صنّاجة العرب) . قال البغدادي : كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس ، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره ، عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، ولُقّب بالأعشى لضعف بصره ، وعمي في أواخر عمره . توفي سنة (٧) هـ الموافق (٦٢٩) م في قرية (منفوحة) باليمامة وبها قبره . (انظر : معاهد التنصيص : ١٩٦/١ . وجمهرة أشعار العرب : ٢٩ و ٥٦ . والشعر والشعراء : ٧٩ . والأعلام : ٣٤١/٧ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٣/١ . وليس البيت في (ديوان الأعشى) .

٣٣ ل ز ب [لازِبٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾[1] .

قال : الملتزق الجيد وهو الطين الحر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت النابغة[2] وهو يقول :

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ... وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ[3]

---

(١) سورة الصافات ، الآية : ١١ .

(٢) النابغة : هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المعزي ، أبو أمامة . شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، من أهل الحجاز ، كانت تُضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة . والنابغة أحد الأشراف في الجاهلية ، وكان حظياً عند النعمان بن المنذر ، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب النعمان ، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام ، وغاب زمناً ، ثم رضي عنه النعمان ، فعاد إليه ، وشعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة ، لا تكلف في شعره ولا حشو ، عاش عمراً طويلاً وتوفي سنة (١٨) ق . هـ الموافق (٦٠٤) م . (انظر : نهاية الأرب : ٣/ ٥٩ . والشعر والشعراء : ٣٨ . والأعلام : ٣/ ٥٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، وقد ورد البيت في (الديوان) صفحة وورد في (البيان والتبيين) : ٢/ ١٨٥ . وورد في (الاتقان) صفحة ١/ ١٢٣ :

فَلَا تَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ... وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ

واستشهد به الطبري في (جامع البيان) ١٢/ ٤٢ . والطبرسي في (مجمع البيان) ٤٣/ ٥٠ .

٣٤ ن د د [أَنْدَاداً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً ﴾[١] .

قال : الأنداد : الأشباه والأمثال .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد[٢] وهو يقول :

أَحْمَدُ اللَّهَ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ[٣]

وقال حسّان بن ثابت[٤] يرد على أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٥]

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ[٦]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢ .

(٢) لبيد : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٣ . وقد ورد هذا البيت في (الديوان) .

(٤) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٥) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣ .

(٦) النِدّ : المِثل والنظير ، ويرى أكثر اللغويين تخصيصه بالمثل الذي يناوىء نظيره وينازعه . الجمع : أنداد . والبيت ورد في (الأصل المخطوط) ولم يرد في (الاتقان) . وقد ورد في (الديوان) صفحة ١٣ بهذا النص :

أتهْجُوه ، ولستَ له بكفءٍ فشرُّكما لخيركُما الفداء

واستشهد به (ابن هشام) : ٢/١٨١ . والقرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) : ١/٢٣٠ بقول لبيد :

أحمد الله فلا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الخَيْرُ ما شاء فَعَلْ

٣٥ ش و ب [شَوْبًا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾[1] .

قال : الخلط . والحميم : الغاق .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[2] وهو يقول :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ   شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا[3]

(١) سورة الصافات ، الآية : ٦٧ .

(٢) الشاعر : هو أمية بن أبي الصلت ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١٢٣/١ . وقد ورد هذا البيت في (الشعر والشعراء) : ٣٧٢ وفي (الديوان) ٥٢ .



ق ط ن [قَطَنَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ﴾[1] .

قال : القطّ : الجزاء ، وهو الحساب أيضاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[2] وهو يقول :

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتَهُ ... بِنِعْمَتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَطلقُ[3]

---

(١) سورة ص ، الآية : ١٦ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٣ . وقد ورد هذا البيت في (الديوان) : ٢١٩ . واستشهد به الزمخشري في (الكشاف) : ٨٢/٤ ، والطبرسي في (مجمع البيان) : ٥ - ١٠٢/٢٣ . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٣٨٧/٧ وجاء بهذا النص :

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتَهُ ... بِأَمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأفِقُ

والملك النعمان : هو النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني من ملوك آل غسان في الجاهلية ، كانت له حوران وعبر الأردن وتلك الأنحاء، وليها نحو سنة ٢٩٦ م ، فبنى قصر السويداء بحوران وقصر حارب . (انظر تاريخ سني ملوك الأرض : ٧٩ . والأعلام : ٣٨/٨) .



ط ل ق [الطَّلَاق]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾[1] هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثاً في الجاهلية ؟

قال : نعم ، كانت العرب تعرفه ثلاثاً باتاً[2] ، ويحك يا ابن الأزرق أما سمعت قول الأعشى[3] وقد أخذه أختانه[4] ، فقالوا : والله لا نرفع عنك العصا أو تطلق أهلك فإنك قد أضررت بها ، فقال :

يَا جَارَتِي بَينِي وبينكِ طَالِقَة ... كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ[5]

فقالوا : والله لا نرفع عنك العصا أو تثني لها الطلاق ، فقال :

بَينِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا ... وَإِنْ لَا تَزَالُ فَوْقَ رَأْسِي بَارِقَهْ[6]

فقالوا : والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق ، فقال :

وَبِيْنِي حِصَانَ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ... وَمَوْمُوقَةً فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَهْ[7]

وَذُوقِي فَتَى حَيٍّ فَإِنِّي ذَائِقٌ ... فَتَاةَ أُنَاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقَهْ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٩ .

(٢) باتاً : من بت . وبت طلاق امرأته : جعله باتاً لا رجعة فيه .

(٣) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٤) الأختان : مفردها : ختن أي زوج البنت أو الأخت ، وكل من كان من قبل المرأة كالأب والأخت .

(٥) كذا في (ديوان الأعشى) : ٢٦٣ . أما في (الأصل المخطوط) :
يَا جَارَتَا بِيْنِي فَإِنَّكِ طَالِقٌ ... كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِق

(٦) كذا في (الأصل المخطوط) . و (الديوان) : ٢٦٣ .

(٧) كذا في (الأصل المخطوط) و (الديوان) : ٢٦٣ . ولم ترد الأبيات الثلاثة في الاتقان ، والقصيدة هي في الأصل ستة أبيات قالها الأعشى في امرأته الهزانية حين طلقها .

٣٨ س ن ن [مَسْنُونٍ]

قال: يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[1].

قال : الحمأ : السوداء وهو الثاط[2] أيضاً . والمسنون : المصور .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حمزة بن عبد المطلب[3] وهو يمدحه عليه السلام .

أَغَرّ كَأَنَّ البَدْرَ شقَّةَ وَجْهِهِ جَلا الغَيْمُ عَنْهُ ضَوؤُهُ فَتَبَدَّدا[4]

---

(١) سورة الحجر ، الآية : ٢٦ .

(٢) الثاط : من ثقل بطنه ، وقلّت حركته وخف شعر لحيته وحاجبيه ، فهو ثط ، الجمع : أثطاط ، وثط .

(٣) حمزة بن عبد المطلب : بن هاشم ، أبو عمارة ، من قريش ، عم رسول الله ﷺ وأحد صناديد قريش ، ولد في مكة سنة (٥٤) ق . هـ الموافق (٥٥٦) م ، ونشأ فيها ، وكان أعز قريش وأشدها شكيمة ، ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه ، ثم علم أن أبا جهل تعرّض للنبي ﷺ ونال منه ، فقصده الحمزة وضربه وأظهر إسلامه ، فقالت العرب : اليوم عزّ محمد وإن حمزة سيمنعه ، وكفوا عن بعض ما كانوا يسيئون به إلى المسلمين ، وهاجر حمزة مع النبي ﷺ إلى المدينة ، وشهد معركة بدر وغيرها . قال المدائني : أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة ، وكان شعار حمزة في الحرب : ريشة نعام يضعها على صدره ، ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين ، وفعل الأفاعيل ، استشهد الحمزة في معركة أحد سنة (٣) هـ الموافق (٦٢٥) م وانقرض عقبه . (انظر : أسد الغابة . والإصابة : وصفة الصفوة : ١/١٤٤ . وتاريخ الإسلام : ١/٩٩ . والأعلام : ٢/٢٧٨) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) . و(الاتقان) : ١/١٢٣ . واستشهد أبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني) ١١/٣٢٥ بالبيت بهذا النص :

أَغَرُّ كأن البدر سُنة وَجْهِهِ لَهُ كَفَلٌ وَابٍ وَفَرْعٌ وَمَبْسِمُ

٣٩ ب أ س [البائِس]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَطْعِمُوا ٱلْبَائِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾[1] .

قال : الذي لا يجد شيئاً من شدة الحال .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت طرفة[2] وهو يقول :

يَغْشَاهُمُ البَائسُ المُدْقَعُ وَالضَّعِيـ ـفُ وجارٌ مُجَاوِرٌ جَنبِ[3]

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٨ .

(٢) طرفة : سبق التعريف عنه في رقم ٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١٢٣/١ فقد ورد بهذا النص :

يَغْشَاهُم البَائسُ المُدْقَعُ والضَّيـ ـفُ وَجَارٌ مُجَاوِرٌ جُنُب

والمدقع : فقر مدقع : شديد ملصق بالتراب ، مُذِلٌّ . ودَقِعَ : افتقر وذَلَّ واستكان وخضع

٤٠ غ د ق [غَدَقاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَاءً غَدَقاً ﴾[1] .

قال : أي ماء كثيراً جارياً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَـدنِي كَـرَادِيس مُـلْتَفـاً حَـدَائِـقـهـا كالنّبت جَـادَت بِهـا أنهارَهَـا غَـدَقـاً[2]

(١) سورة الجن ، الآية : ١٦ .

(٢) الكراديس : مفردها كردوسة . وهي طائفة عظيمة من الخيل أو الجيش ، وكردس القائد الخيل أو الجيش : جعله كراديس .

كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٣/١ .

(٤١) ق ب س [قَبَس]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾[١] .

قال : شعلة من نار تقتبسون منه ، وذلك أن موسى[٢] عزم لما خرج من أرض مدين[٣] يريد مصر[٤] ، وذلك في ليلة مظلمة ، وطشت[٥] السماء ، فأنزل أهله وولده وقدح[٦] النار ، فلم يقدح شيئاً ، فرفعت له نار من الشجرة ، فقال لأهله : ﴿ امْكُثُوا إِنِّي [آنَسْتُ] نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾[٧] يقول : بجمرة أو آتيكم بشهاب قبسٍ تقتبسون منه ناراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

(١) سورة النمل ، الآية : ٧ .

(٢) موسى : سبق التعريف عنه في رقم ١٨ .

(٣) مدين : مدينة قوم شعيب ، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم ، وبها البئر التي استقى بها موسى لغنم شعيب . قال كثير عزة :

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ... يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ العِقَابِ قُعُودا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا ... خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وَسُجُودَا

(٤) مصر : دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا ، عاصمتها القاهرة ، فتحها المسلمون بقيادة عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر ، وجنوباً السودان ، وغرباً ليبيا . (انظر : المنجد في الأعلام : ٦٦٥ . ومراصد الاطلاع : ٣/١٢٧٧) .

(٥) طشت السماء : وهو المطر الضعيف ، وهو دون الوابل وفوق الرُّذاذ .

(٦) قدح : يقال : قدح فلان بالزَّند: ضرب به حجره لتخرج منه النار . وقدح النار من الزند : أخرجها منه .

(٧) سورة القصص ، الآية : ٢٩ . وفي (الأصل المخطوط) [أرى] بدلاً من آنست ، ولعلها خطأ من الناسخ .

قال : نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد[8] وهو يقول :

هَمٌّ عَرَانِي فَبِتُّ أَدْفَعُهُ دُونَ سُهَادِي كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ[9]



(8) طرفة بن العبد : سبق التعريف عنه في رقم ۹ .

(۹) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ۱/۱۲۳ . والبيت ليس في (الديوان) .

٤٢ أ ل م [أَلِيمٌ]

قال : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[1] .

قال : الأليم : الوجيع .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

نَامَ مَنْ كَانَ خَلِيّاً مِنْ أَلَمْ وَبَقِيتُ اللَّيْلَ طُولاً لَمْ أَنَمْ[2]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠ ، و ١٧٤ وسورة آل عمران ، الآية : ٧٧ و ١٧٧ و ١٨٨ . وسورة المائدة ، الآية : ٣٦ . وسورة التوبة ، الآية : ٧٩ . وسورة النحل ، الآية : ٦٣ ، والآية : ١٠٤ والآية : ١١٧ . وسورة الحشر ، الآية : ١٥ . وسورة التغابن ، الآية : ٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٢٣ .

٤٣ ق ف و [وَقَفَّيْنَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم ﴾[١] .

قال : اتبعنا على آثار الأنبياء ، أي بعثنا على آثارهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٢] وهو يقول :

يَوم قفت عَيرَهم مِن عَيرنا ... وَاحْتمال الحَي فِي الصبح فَلق[٣]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٤٦ .

(٢) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٣ . وقد ورد في (الديوان) . بهذا النص :

يَومَ قَلَّت عَيرَهم مِن عَيرنَا ... وَاحتِمَال الحَي فِي الصُبح فَلَق

٤٤ ر د ى [تَرَدَّى]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾[١] .

قال : إذا مات وتردّى في النار ، قال : نزلت في أبي جهل[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٣] وهو يقول :

خَطِفته منية فتردّى وَهُو فِي المُلك يَأْمل التَعميرا[٤]

---

(١) سورة الليل ، الآية : ١١ .

(٢) أبو جهل : هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ في صدر الإسلام ، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية . قال صاحب عيون الأخبار : سوّدت قريش أبا جهل ولم يطرّ شاربه فأدخلته دار الندوة مع الكهول . أدرك الإسلام وكان يقال له : (أبا الحكم) فدعاه المسلمون (أبا جهل) سأل الأخنس بن شريق الثقفي ، وكانا قد استمعا شيئاً من القرآن : ما رأيك يا أبا الحكم في ما سمعت من محمد ؟ فقال : ما سمعت ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، أطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا ، وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منّا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك هذه . . والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه! واستمر على عناده يثير الناس على محمد رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم ، حتى كانت وقعة بدر الكبرى ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها سنة (٢) هـ الموافق (٦٢٤) . (انظر : ابن الأثير ١/٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و٢٧ و٣٢ و٣٣ و٣٨ و ٤٠ و ٤٥ و٤٧ . وعيون الأخبار : ١/٢٣٠ . والسيرة الحلبية : ٢/٣٣ . ودائرة المعارف الإسلامية : ١/٣٢٢ . والأعلام : ٥/٨٧) .

(٣) عدي بن زيد : انظر ترجمته في رقم ٢٠ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٣ .

٤٥ ن هـ ر [وَنَهَرٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾[١] .

قال : النَّهر : السعة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت قيس بن الخطيم[٢] وهو يقول :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا ... يَرَى قَائم من دُونِها مَا وَرَاءَهَا[٣]

---

(١) سورة القمر ، الآية : ٥٤ .

(٢) قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية ، أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، وقال في ذلك شعراً، وله وقعة (بعاث) التي كانت بين الأوس والخزرج ، قبل الهجرة، أشعاراً كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه سنة (٢) ق . هـ الموافق (٣٦٢٠) ، شعره جيد . (انظر : الأغاني : ١٥٤/٣ . الإصابة : رقم ٧٣٥٠ . جمهرة أشعار العرب : ١٢٣ . والأعلام : ٢٠٥/٥) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٣/١ . وقد ورد في (ديوان قيس بن الخطيم) : ٨ بهذا النص :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا ... يَرَى قَائِماً مِنْ خَلْفِهَا مَا وَرَاءَهَا

كما ورد البيت في (شرح الحماسة) للمرزوقي ١٨٤/١. وفي (شرح الحماسة) للتبريزي ١٧٨/١ ، و (خزانة الأدب) ١٦٨/٣ . و (تأويل مشكل القرآن) صفحة ٣٢ .

٤٦

ا ن م [لِلأَنَامِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴾[١] .

قال : الأنام : الخلق ، وهم ألف أمة ستمائة في البحر ، وأربعمائة في البرّ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٢] وهو يقول :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[٣]

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ١٠ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الإتقان) : ١٢٤ و (الديوان) : ٥٦ .

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

وقد ورد هذا البيت (لسان العرب) باب : سحر ، و (أمالي المرتضى) : ١/٥٧٧ ، وهو منسوب لأمية بن أبي الصلت . كما ورد في (الحيوان) للجاحظ : ٥/٢٢٩ . و (البيان والتبيين) : ١/١٩٨ . و (مقاييس اللغة) : ٣/١٣٨ . والعصافير : صغار ضعاف ، أي نحن أولاد قوم قد ذهبوا . مسحر : معلل بالطعام والشراب ، قال تعالى في سورة الشعراء ، الآية : ١٥٣ : ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ ﴾ . وقد أورد بعد هذا البيت صاحب شمس العلوم (١٢ و ١ : ٢١٨) قوله :

عَبِيدٌ لِحَيٍّ حِمْيَرٍ إِنْ تَمَلَّكُوا وَتَظْلِمُنَا عُمَّالُ كِسرى وَقَيْصَر

وَنَحْنُ وَهُم مُلْكٌ لِحِمْيَرَ عَنْوَة وَمَا إِنْ لَنَا مِنْ سَادَة غَيْرُ حِمْيَر

تَبَابِعَة سَبْعُون مِنْ قَبْلِ تُبَّع تَوَلَّوا جَمِيعاً أَزْهَراً بَعْدَ أَزْهَر

٤٧ ح و ر [يَحُورَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾[1] .

قال : إنه ظنّ أن لن يرجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم أما سمعت الشاعر[2] وهو يقول :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ[3]

---

(١) سورة الانشقاق ، الآية : ١٤ .

(٢) الشاعر هو لبيد بن ربيعة وقد سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٤ . وكذلك في (الديوان) صفحة : ١٦٩ و (البحر المحيط) ٨/٤٤٤ . و (بلوغ الأرب) ٣/١٣١ . و (لسان العرب) باب : حور. واستشهد به الزمخشري في (الكشاف) : ٤/٧٥ وأضاف إليه هذا البيت :

وَمَا الْمَالُ وَالأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعٌ ... وَلَا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

وهذا البيتان من قصيدة طويلة والتي مطلعها :

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ ... وَتَبْقَى الجِبَالُ بَعْدَنَا وَالمَصَانِعُ

٤٨ ع و ل [تَعُولُوا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾[١] .

قال : أجدر أن لا تميلوا ولا تبخسوا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا ... قَوْلَ النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي المَوَازِينِ[٣]

(١) سورة النساء ، الآية : ٣ .

(٢) الشاعر : هو عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي القرشي ، شاعر من الصحابة ، كان يلقب بالمبرق ، لشعر قال فيه :

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسَعَنَّنِي ... مِنَ الأَرْضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلَا بَحْرُ

قتل باليمامة ، وقيل بالطائف سنة (١١) هـ الموافق (٦٣٢) م . (انظر : الإصابة رقم ٤٥٩٦ ، ونسب قريش : ٤٠١ . والأعلام : ٤/٧٧) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ٦/١٢٤ . و (سيرة ابن هشام) : ١/٣٥٤ . وأساس البلاغة) : ٢/١٤٩

٤٩ ل و م [مُلِيمٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾[١] .

قال : المليم : المسيء المذنب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

بَـرِيءُ النَّفْسِ لَـيْسَ لَهَـا بِـأَهْـلٍ وَلَـكِـنَّ المُسيءَ هُـوَ المُـلِيـمُ[٣]

(١) سورة الصّافات ، الآية : ١٤٢ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٤ . أما في (الديوان) : ٥٥ . فهو بهذا النص :

بَـرِيءُ الـنَّـفْسِ لَـيْسَ لَهَـا بِـأَهْـلٍ وَلَـكِـنَّ المُسيءَ هُـوَ المَـلُومُ

٥٠ ع ف و [يَعْفُوَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِلَّآ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾[1] .

قال : ألا أن تدع المرأة نصف المهر أو يعطيها زوجها النصف الباقي ، فيقول : كانت في ملكي وحبستها عن الزواج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهير بن أبي سلمى[2] وهو يقول :

حَزماً وَبِراً لِلإلَهِ وَشِيمَةً ... تَعْفُو عَلى خُلقِ المسيء المُفسدِ[3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٧ .

(٢) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد وردت في (الديوان) .

٥١ ح س س [تَحُسُّونَهُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾[١] .

قال : تقتلونهم بأمر محمد[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَمنا الذي لاقي بسيف محمد فحسّ بهِ الأعداء عَرض العَساكر[٣]

وقال أوس بن حجر[٤] :

فَما غضبُوا إنا نَحس عَليْهم وَلكِنْ رأوْا نَاراً تحُصُّ وَتَسْفَع[٥]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٢ .

(٢) محمد : يعني رسول الله ﷺ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٤/١ . أما في (جامع البيان)، و (البحر المحيط) فقد جاء بهذ. النص :

وَمِنّا الذي لاقى بسيف مُحمّد فجاسَ بِهِ الأعداء عَرْضَ العَساكِر

والاستشهاد في قوله تعالى في سورة الإسراء الآية : ٥ : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ . وقد ورد البيت في (لسان العرب) باب : حسّ .

(٤) أوس بن حجر : بن مالك التميمي أبو شريح ، شاعر تميم في الجاهلية ، ومن كبار شعرائها ، في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر ، وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى ، كان كثير الأسفار ، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة ، عمّر طويلاً ولم يدرك الإسلام ، في شعره حكمة ورقة ، وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب ، وكان أوس غزلاً مغرماً بالنساء . قال الأصمعي : أوس أشعر من زهير . إلا أن النابغة طأطأ منه . وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها :

أَيَّتُهَا النَّفسُ أجمِلي جزَعاً

(انظر : معاهد التنصيص : ١٣٢/١ . وخزانة البغدادي : ٢٣٥/٢ . ودائرة المعارف الإسلامية : ١٥٢/٣ . وطبقات فحول الشعراء : ٨١ . والأعلام : ٣١/٢) .

(٥) كذا في (الأصل المخطوط) . ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) . وورد في (لسان العرب) بهذا =

٥٢ ل ف و [أَلْفَيْنَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾(١) .

قال : يعني وجدنا عليه آباءنا .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان(٢) وهو يقول :

فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا زَعَمَتْ ... تِسْعاً وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ(٣)

= النص :

فَمَا جَبُنُوا إِنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ ... وَلَكِنْ لَقُوا نَاراً تحس وتسفع

وفي (تاج العروس) جاء بهذا النص :

فَمَا جَبُنُوا إِنَا نَسُدُّ عَلَيهِم ... وَلَكِن لَقُوا نَاراً تَحس وَتَسفع

والبيت في (الديوان) صفحة ٥٧ .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٧٠ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٢٤ . وقد ورد هذا البيت في (الديوان) ٣٥ . بهذا النص :

فَحَسَّبُوهُ ، فَأَلفَوهُ ، كَمَا حَسَبَتْ ، ... تِسْعاً وَتِسعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

وورد في (رغبة الآمل) : ١/ ٦٣ ، (وخلاصة المنشآت السنية) : ٣/ ١٠٢ .

٥٣ ج ن ف [جَنَفاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً ﴾[١] .

قال : الميل والجور في الوصية .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٢] وهو يقول :

وَأُمكَ يَا نُعمَانُ فِي أَخَوَاتِهَا تَأْتِي مَا يَأْتِينه جَنَفاً[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٢ .

(٢) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) . أما في (الاتقان) ١/١٢٤ .

وأُمكَ يَا نُعمَانُ فِي أَخَوَاتِهَا تَأْتِينَ مَا يَأْتِينه جَنَفَا

وليس البيت في الديوان .

٥٤ ب أ س [بِٱلْبَأْسَاءِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بِٱلْبَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ ﴾[١] .

قال : البأساء : الخصب . والضرّاء : الجدب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زيد بن عمرو[٢] وهو يقول :

إنَّ الإلَـه عَـزيـزٌ واسـعٌ حَـكَـم ... بِكفـه الضرُّ وَالْبـأْسـاء وَالـنعـم[٣]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٤٢ .

(٢) زيد بن عمرو : بن قيس بن عتاب بن هرميّ الرياحي اليربوعي التميمي ، المعروف بالأخوص ، شاعر فارس ، قال البغدادي :له في كتاب بني يربوع أشعار جياد :وسماه ياقوت في مختصر جمهرة الأنساب (الأخوص بن عمرو) وهو صاحب القصيدة التي منها :

وَكُنت إذا مَا بَابُ مَلك قَرعتِه ... قَرعت بِآبَاء ذوي شَرف ضَخم

والبائية التي منها :

مَشَائِيم لَيسُوا مُصلحين عَشِيرة ... وَلَا نَاعب إلا بِبَينٍ غُرابُهَا

توفي سنة (٥٠) هـ الموافق (٦٧٠) م . (انظر : خزانة البغدادي : ٢/١٤٠ ـ ١٤٣ . والتاج : ٤/٣٩١ . والأعلام : ٣/٦٠) .

(٣) كذا في (الاتقان) : ١/١٢٤ . أما في (الأصل المخطوط) فالبيت منسوب إلى يزيد بن عمر ـ وهو خطأ من الناسخ . وورد خطأ في (معجم غريب القرآن) : ٢٤١ فقد ثبته الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي : زيد بن عمر ، وصححه الزركلي في (الأعلام) : ٣/٦٠ ، وابن كثير في (البداية والنهاية) : ٣/٢٣٨ ـ ٢٤٠ .



ر م ز [رَمْزاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إلاَّ رَمْزاً ﴾(١) .

قال : الإشارة باليد ، والوحي بالرأس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مَا فِي السَّماء مِن الرَّحمنِ رَامزة إلاَّ إلَيْهِ وَمَا فِي الأرْض مِن وَزَرِ(٢)

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٤١ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١٢٤/١ ورد بهذا النص :

مَا فِي السَّماءِ مِن الرحمن مُرتمز إلا إلَيه وَمَا فِي الأرْض مِن وَزَرِ

والوزر : الجبل المنيع ، والملجأ يعتصم به .

٥٦ ف و ز [فاز]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾[1] .

قال : يعني فقد سعد ونجا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن رواحة[2] وهو يقول :

وَعَسَىٰ أَنْ أَفُوزَ ثُمَّ أُلَقَّىٰ حُجَّةَ التُّقَىٰ بِهَا الفَتَانَا

(1) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٥ .

(2) عبد الله بن رواحة : بن ثعلبة الأنصاري ، من الخزرج ، أبو محمد ، صحابي يُعد من الأمراء والشعراء الراجزين ، كان يكتب في الجاهلية ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، شهد معركة بدر وأحد والخندق والحديبية ، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة المنورة في إحدى غزواته ، وصحبه في عمرة القضاء، وله فيها رجز ، وكان أحد الأمراء في وقعة مؤتة (بأدنى البلقاء من أرض الشام) فاستشهد فيها سنة (٨) هـ الموافق (٦٢٩) م . (انظر : تهذيب التهذيب : ٢١٢/٥ . وإمتاع الأسماع : ٢٧٠/١ . والإصابة في تمييز الصحابة : رقم ٤٦٦٧ . وصفة الصفوة : ١٩١/١ . وحلية الأولياء : ١١٨/١ . وطبقات ابن سعد : ٧٩/٣ . والمحبر : ١١٩ - ١٢١ - ١٢٣ . وجمهرة أشعار العرب : ١٢١ . والأعلام : ٨٦/٤) .

(3) كذا في (الأصل المخطوط) . أما في (الاتقان) : ١٢٤/١ . فقد جاء بهذا النص :
وَعَسَىٰ أَنْ أَفُوزَ ثُمَّتَ أَلْقَىٰ حُجَّةً أَتَّقِي بِهَا الفَتَّانَا

٥٧ س و و [سَوَاءٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾[١] .

قال : عدل بيننا وبينكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَـلاَقَـيـنـا فَـقَـاضـيـنـا سَـواء ... ولٰكن جرّ عَن حـالٍ لِحـال[٢]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، وفي (الاتقان) : ١٢٥/١ .

٥٨ س ن و [سِنَةٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[(١)] .

قال : السنة : الوسنان الذي هو نائم وليس بنائم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهير بن أبي سلمى[(٢)] وهو يقول :

وَلَا سِنَـةٌ طُـولَ الـدَّهْـرِ تَـأْخُـذُهُ   وَلَا يَـنَـامُ وَمَـا فِي أَمْـرِهِ فَـنَـدُ[(٣)]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

(٢) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) ولا في (الديوان) .

٥٩ خ ل ق [خَلَاقٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾[1] .

قال : ما له في الآخرة من نصيب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[2] وهو يقول :

يَدْعُونَ مِنْهَا بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ... إِلَّا سَرَابِيلَ مِنْ قِطْرٍ وَأَغْلَالِ[3]

وقال عدي بن زيد[4] :

سَوْفَ يَأْتِيكَ وَالسَّلَامُ جَمِيعاً ... لِكِلَانَا فَمَا لَهُ مِنْ خَلَاقِ[5]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الديوان) : ص ٤٣٨ . و (الاتقان) ، ١/١٢٥ فقد جاء بهذا النص :

يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ فِيهَا لَا خَلَاقَ لَهُمْ ... إِلَّا سَرَابِيلَ مِنْ قِطْرٍ وَأَغْلَالِ

وورد في (الديوان) ص ٤٧ . واستشهد به الطبرسي في (مجمع البيان) : ١/٣٨٦ . وأبو حيان في (البحر المحيط) .

والسرابيل : مفردها : سربال : وهو ما يُلْبس من قميص أو درع . القِطر : النُّحاس الذائب والحديد الذائب .

الأغلال : مفردها : الغُلّ . وهو طوق من حديد أو جلد يُجعل في عنق الأسير أو المجرم أو في أيديها .

(٤) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٥) كذا في (الأصل المخطوط) ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) ولا في (الديوان) .

٦٠ ق ن ت [قَانِتُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[1] .

قال : كل ما مقرنون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[2] وهو يقول :

قَانِتاً لله يَرْجُو عَفْوَه يَوْمَ لاَ يكفر عَبد مَا ادّخر[3]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١١٦ .

(٢) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ولا في (الديوان) .

٦١ ج د د [جَدُّ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾[١] .

قال : ارتفعت عظمة ربنا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

لَكَ ٱلْحَمْدُ وَالنَّعْمَاءُ وَٱلْمُلْكُ رَبَّنَا ... فَلاَ شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ جَدّاً وَأَمْجَدُ[٣]

مَلِيكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مهيمنٌ ... لِعِزَّتِهِ تَعْنُو ٱلْوُجُوه وَتَسْجد[٤]

عَلَيْهِ حِجَابُ ٱلنُّورِ وَالنُّورُ حَوْلَهُ ... وَأَنْهارُ نُورٍ حَوْلَهُ تَتَوَقَّدُ[٥]

---

(١) سورة الجن ، الآية : ٣ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/ ١٢٥ . أما في (الديوان) ص ٢٧ . فقد جاء بهذا النص :

لَكَ ٱلْحَمْدُ وَالنَّعْمَاءُ وَٱلْمُلْكُ رَبَّنَا ... فَلاَ شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ مَجْداً وَأَمْجَدُ

(٤) لم يرد هذا البيت في (الاتقان) . المهيمن : من أسماء الله الحسنى . تعنو الوجوه : خضعَ وذلّ . يقول تعالى في سورة طه ، الآية : ١١١ . ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ .

(٥) لم يرد هذا البيت في (الاتقان) .

٦٢ ان ي [آنٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾[1] .

قال : الآن : الذي انتهى طبخه وحرّه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[2] وهو يقول :

وتُخضَبُ لحيةٌ غَدَرَتْ وَخانَتْ بأحمَرَ من نجيعِ الجَوفِ آنِ[3]

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٤٤ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٥ . وكذلك في الديوان صفحة ١٢٠ . وخضب : غيّر لونه ، وخضّب شيبه بالحناء : غيّر لونه ، فهو خاضِبٌ ، والشيب مخضوب ، وخضيب ، ونجيع الجوف : الدم الخالص . والآني : الشديد الحرارة .

٦٣ س ل ق [سَلَقُوكُم]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾[١] .

قال : الطعن باللسان .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدَةُ فِيهِمْ وَالخَاطِبُ السَّلاَّقُ[٣]

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ١٩ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١/١٢٥ و (الديوان) : ١٤٤ :
فِيهِمُ الْخِصْبُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدَةُ فِيهِمْ وَالخَاطِبُ المِسْلاَقُ
وهو الأصح .

٦٤ ك د ي [وَأَكْدَىٰ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾[١] .

قال : أعطى قليلاً من ماله ومنع الكثير ثم كدَّره بمنه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَعْطَى قَلِيلاً ثُمَّ أَكْدَى بِمَنِّهِ ... وَمَنْ يَنْشُرِ المَعْرُوفَ فِي النَّاسِ يُحْمَدِ[٢]

---

(١) سورة النجم ، الآية : ٣٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) واستشهد به الشوكاني في (الفتح القدير) : والقرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) . بهذا النص :

فَأَعْطَى قَلِيلاً ثُمَّ أَكْدَى عَطَاءَهُ ... وَمَنْ يَبْذُلِ المعروف في النَّاسِ يُحْمَدُ

٦٥ ش ح ن [ٱلْمَشْحُونِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾[١] .

قال : السفينة الموقرة الممتلئة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص[٢] وهو يقول :

شحنّا أرْضهم بالخيل حتى تركْناهم أذلَّ من الصِّراط[٣]

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ١١٩ .

(٢) عبيد بن الأبرص : سبق التعريف عنه في رقم ١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٥ .

٦٦

ز ن م [زَنِيمٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[١] .

قال : زنيم : كزنمة الشاة ، كذلك ولد الزناء[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٣] وهو يقول :

زَنِـيـمٌ تَـدَاعَـتْـهُ الـرِّجَـالُ زِيَـادَةً ... كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ[٤]

(١) سورة القلم ، الآية : ١٣ .

(٢) الزنيم : الملحق بقوم ليس منهم ، ولا يحتاجون إليه فكأنه فيهم زنمة .

(٣) الشاعر : هو الخطيم التميمي

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٢٥ . واستشهد به الزمخشري في (أساس البلاغة) ١/ ٤١٠ . وابن هشام في (السيرة) ١/ ٣٨٧ . و (رغبة الأمل) ١/ ١٥٦ .



ق د د [قِدَداً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ طَرَائِقَ قِدَداً ﴾[1] .

قال : المنقطعة من كل وجه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَلَقَد قُلتُ وَزَيد حَاسر ... يَوم وَلَّت خَيل زَيد قَدَدَا[2]

(١) سورة الجن ، الآية : ١١ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٢٥ .

٦٨ ف ل ق [ٱلْفَلَقْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[١] .

قال : قل أعوذ بربِّ الصّبح إذا انفلق من ظلمة الليل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم، أما سمعت زهير بن أبي سلمى[٢] وهو يقول :

الفـارجُ الهـمّ مَسْـدُولٌ عَسَـاكِـرُهُ   كَـمَا يُفَـرِّجُ غَمَّ الـظُّلْمَـةِ الفَـلَقِ[٣]

(١) سورة الفلق ، الآية : ١ .

(٢) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٥/١ . وليس في (الديوان) . وقد ورد البيت في (البحر المحيط) : ٣٨٢/٨ :

يَـا فَارِجَ ٱلْكَـرْبِ مَسْـدُولاً عَسَـاكِـرُهُ   كَـمَا يُـفَـرِّجُ غَـمُّ الـظُّلْمَـةِ الْـفَـلَقُ

٦٩ و ز ر [وزر]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾[١] .

قال : الوزر : الملجأ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي[٢] وهو يقول :

لَعَمْرُكَ مَا إنْ لَهُ صَخْرَةٌ ‌ ‌ ‌ لَعَمْرُكَ مَا إنْ لَهُ مِنْ وَزَرْ[٣]

---

(١) سورة القيامة ، الآية : ١١ .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي : بن مالك بن عتّاب ، من بني تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة ، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد ، وكان من أعز الناس نفساً ، وهو من الفتاك الشجعان . ساد قومه (تغلب) وهو فتى ، وعمّر طويلاً . وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند . أشهر شعره معلقته التي مطلعها :

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا ‌ ‌ ‌ ولا تُبقي خمور الأندرينا

يقال : إنها كانت في نحو ألف بيت ، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة وفيها من الفخر والحماسة والعجب ، مات في الجزيرة الفراتية سنة (٤٠) ق . هـ الموافق (٥٨٤) م . (انظر : تاريخ الإسلام للذهبي : ٥/٣١٧ - ٢٨٩ . والأعلام : ٥/٨٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٥ . واستشهد به أبو حيان في (البحر المحيط) ٨/٣٨٢ .

٧٠ ن ح ب [نَحْبَهُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾[١] .

قال : أجله الذي قُدِّرَ له .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٢] وهو يقول :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ[٣]

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ . والبيت في (الديوان) : ٢٥٤ . وقد استشهد به ابن منظور في (اللسان) باب : نحب . وسيبويه في (الكتاب) : ١/٤٠٥ .

٧١

زوج [زَوْجٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[١] .

قال : الزوج : الواحد . والبهيج : الحسن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

وكُـل زَوج مِـن الـدِيبَـاج يَـلبسـه أَبُـو قَـدَامـة محبـواً بِـذَاك مَعَـا[٣]

(١) سورة الحج ، الآية : ٥ .
(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .
(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد في (الاتقان) ، وليس البيت في الديوان . والديباج : ثوب من الحرير ملون ألواناً ، وهو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالـوا (دبج) الغيث الأرض (دبجاً) من باب ضَرَبَ إذا سقاها فأنبتت أزهاراً مختلفة لأنه عندهم اسم للمنقش ، واختلف في الياء ، فقيل زائدة ووزنه فيعال ، ولهذا يجمع بالياء فيقال : (دبابيج) وقيل : هي أصل والأصل (دبّاج) (المصباح المنير : ١٨٨) .

٧٢ م ر ر [مَرَّةٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴾[١] .

قال : ذو شدة في أمر الله عزّ وجلّ وهو جبريل[٢] عليه السلام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٣] وهو يقول :

قَـد كُـنـت أقـريـه إذا ضَـافَـنِي وَهَـنـاً قِـرى ذِي مِـرةٍ حَـازِم[٤]

(١) سورة النجم ، الآية : ٦ .
(٢) جبريل : سبق التعريف عنه في رقم ٢٣ .
(٣) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .
(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) ولم يرد البيت في الديوان . وأقرى الضيف : أضافه وأكرمه ، والقِرى : ما يُقدّم إلى الضيف . الوهن : الضعف في العمل أو الأمر أو البدن . والحازم : العاقل ذو الحنكة وضبط الأمور .



ع ص ر [ٱلْمُعْصِرَاتِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾(1) .

قال : المعصرات : السحاب يعصر بعضها بعضاً فيخرج الماء من بين السحابتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان(2) وهو يقول :

تجرّ بها الأرْوَاح مِن بَيْنْ شَمال ... وَبَين صِباً بِالْمُعصرات الدَّوَامس(3)

(1) سورة النبأ ، الآية : ١٤ .

(2) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(3) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ . ولم يرد البيت في (الديوان) .

٧٤ ع ض د [عَضُدَكَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[١] .

قال : العضد : المعين الناصر على أمره .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

فِي ذِمَّةٍ مِنْ أَبِي قَابُوسَ مُنْقِذَةٍ ... لِلْخَائِفِينَ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ[٣]

(١) سورة القصص ، الآية : ٣٥ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٦/١ . وليس البيت في ديوان النابغة .

(٧٥) غ ب ر [ٱلْغَابِرِينَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِلَّا عَجُوزاً فِي ٱلْغَابِرِينَ ﴾[1] .

قال : عجوز في الباقين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد الله بن الأبرص[2] وهو يقول :

ذَهَبُوا وَخلفني ٱلْمُخَلف فِيهِم   فَكأنّي فِي الغَابِرين غَرِيب

(١) سورة الشعراء ، الآية : ١٧١ .
(٢) عبيد بن الأبرص : سبق التعريف عنه في رقم ١ .
(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٢٦ .

٧٦ ن ص ب [الأنصاب]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ ﴾[1] .

قال : الأنصاب : الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها ، والأزلام : القداح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[2] وهو يقول :

فَلاَ لَعمرُ الّـذي مَسّحت كَعْبَتَـهُ ... وَمَا هُرِيقَ عَلَى الأَنْصَابِ مِن جَسَدِ[3]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٩٠ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وهريق : صُبَّ . ومعنى البيت : أي أقسم بالله أولاً ثم بالدماء التي كانت تصب على الأنصاب . وقد ورد البيت في (الديوان) صفحة ٣٥ ، في قصيدة طويلة يمدح بها النابغة النعمان ويعتذر إليه عما رماه به (المنخل اليشكري) وأبناء قريع ويبرىء نفسه من وشايتهم والتي يقول في مطلعها :

يَـا دَارَمَيَّـةَ بِـالـعَـلْيـاءِ فَـالسَّـنَـدِ ، ... أَقْـوَتْ ، وطـالَ عَلَيها سـالِفُ الأَبَـدِ

٧٨ ص د ف [يَصْدِفُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾[(١)] .

قال : يعرضون عن الحق ، نزلت في قريش[(٢)] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[(٣)] وهو يقول :

عَجِبْت لِحلم اللّه عَنّا وقد بَدَا لَهُ صَدفنا عَن كُل حَق مُنَزّلُ[(٤)]



(١) سورة الأنعام ، الآية : ٤٦ .

(٢) قريش : قبيلة يرجع نسبها إلى قريش بن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، من عدنان ، جاهلي من أهل مكة ، كان دليل بني كنانة في تجاراتهم ، فإذا أقبل في القافلة يقال : قدمت عير قريش ، فغلب لفظ (قريش) على من كان في عهده من بني النضر بن كنانة ، والقرشيون قسمان : (قريش البطاح) وهم ولد قصي بن كلاب وبنو كعب بن لؤي ، و (قريش الظواهر) وهم من سواهم وقد تفرع منها بطون كثيرة . (انظر : الروض الأنف : ١/٧٠ ، وتاريخ اليعقوبي : ١/٢١٢ . ومعجم قبائل العرب : ٩٢٧ . والبداية والنهاية : ٢/٢٠٠ ، والسيرة الحلبية : ١/١٣ . والأعلام : ٥/١٩٥ .

(٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ .



ا س ى [تَأْسَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾(١) .

قال : لا تحزن يا موسى(٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس(٣) وهو يقول :

وُقُـوفاً بِهَـا صَحْبِي عَـلَيَّ مَـطِيَّهُـمْ   يَقُـولُـونَ لَا تَهْلِكْ أسىً وَتَحَـمَّـلِ(٤)

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢٦ .

(٢) موسى : هو النبي موسى بن عمران وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٨ .

(٣) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٦/١ . وقد ورد البيت في معلقه امرىء القيس صفحة ٢٩ . ومعنى البيت : وقف أصحابه رواحلهم عليه أي لأجله يأمرونه بالصبر وعدم الجزع .

٧٩ ب س ل [تُبْسَلَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾[1] .

قال : يعني أن تحبس نفس بما كسبت في النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهيراً[2] وهو يقول :

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لاَ فَكَاكَ لَهُ ... يَوْمَ الوَدَاعِ فَقَلْبِي مُبْسَلٌ غَلِقَا[3]

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٧٠ .

(٢) زهير : هو زهير بن أبي سلمى وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٦/١ . أما في الديوان صفحة ٣٩ فقد جاء بهذا النص :

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لاَ فَكَاكَ لَهُ ... يَوْمَ الوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا

٨٠ ا ف ل [أَفَلَتْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾[1] .

قال : فلما زالت الشمس عن كبد السماء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت كعب بن مالك الأنصاري[2] وهو يرثيه عليه السلام :

فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ كُسِفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ[3]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٧٨ .

(٢) كعب بن مالك : بن عمرو بن القين الأنصاري السلّمي الخزرجي ، صحابي من أكابر الشعراء ، ومن أهل المدينة ، اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ ، وشهد أكثر الوقائع ، ثم كان من أصحاب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأنجده يوم الثورة ، وحرّض الأنصار على نصرته ، ولما قتل عثمان قعد كعب عن نصرة الإمام علي كرم الله وجهه فلم يشهد حروبه ، وعمي في آخر عمره وعاش سبعاً وسبعين سنة وتوفي سنة (٥٠) هـ الموافق (٦٧٠) م .
قال روح بن زنباع : أشجع بيت وُصِفَ به رجل قومه قول كعب بن مالك :
نَصِلُ السُّيُوفَ إذا قَصُرْنَ بِخَطْونا يَوماً ونُلحِقُها إذا لَم تَلْحَقِ
روى كعب ٨٠ حديثاً عن رسول الله ﷺ . (انظر : الأغاني : ١٥/٢٩ . والإصابة في تمييز الصحابة : رقم ٧٤٣٣ . وخزانة البغدادي : ١/٢٠٠ . والأعلام : ٥/٢٢٩) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و(الاتقان) : ١/١٢٦ . و(الديوان) ص ٢٦١ . و(شرح نهج البلاغة) ١٥/٤٠٤ . و(سيرة ابن هشام) ٤/٢٨ . وقد ورد عجز البيت في : (معجم غريب القرآن) ٢٣٩ بهذا النص :
فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَسَفَتْ وَكَادَتْ تَأْفُلُ

٨١

ص ر م [كَالصَّرِيمِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾[١] .

قال : الصريم : الذاهب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

غَدَوت إلَيه غَدوة فَوَجدته قُعُوداً لَدَيه بالصريم عَواذله[٢]

(١) سورة القلم ، الآية : ٢٠ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٦/١ . والعواذل : من عَذَلَ أي لام ، فهو عاذل ، والجمع : عُذَّل ، وعُذَّال ، وعَذَلَة ، وعاذِلون ، وهي عاذلة . والجمع : عَواذِل ، وعاذِلات .

٨٢ ف ت أ [تَفْتَؤُاْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[1] .

قال : لا تزال تذكر يوسف[2] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لَعمرك مَا تَفْتَأ تَذكر خالداً ... وَقَد غَالَه مَا غَالَه تبع قبل[3]

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨٥ .

(٢) يوسف : هو النبي يوسف بن يعقوب عليهما السلام . رماه أخوته في البئر حسداً ، فأنقذه بعض التجار ، واستوزر لفرعون مصر ، وتولى شؤون الإعاشة أيام المجاعة ، جاء ذكره في التوراة ، وورد في القرآن الكريم في ٢٧ موضعاً(انظر: المنجد في اوعلام ٧٥٥).

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١٢٦/١ :

لَعَمركَ مَا تَفْتَا تَذكر خالِداً ... وَقَد غالَهُ مَا غالَ مِن قَبل تبع

وتُبّع : نسبة إلى التبابعة ، وهم دولة عربية نشأت في اليمن بعد الدولة الحميرية ، وكان أول ملوكها الحرث الرائش ، وهو كذلك آخر ملوك سبأ الحميريين الذين غلب على دولتهم الترف ، فتراخت أحوالهم وفترت أيدي آخر ملوكهم حتى آل الملك إلى الحرث فعمل على تقوية الدولة وسميت من ثم دولة التبابعة ، ويقال إن عدد ملوكها ٢٦ . آخرهم ذو نؤاس صاحب نجران في القرن السادس (انظر : المنجد في الأعلام : ١٨٢) .

٨٣ م ل ق [إمْلَاقٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ خِشْيَةَ إمْلَاقٍ ﴾[١] .

قال : مخافة الفقر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَإِنِّي عَلَى الإمْلَاقِ يَا قَوْمِ مَاجِدٌ أُعِدُّ لأَضْيَافِي الشِّوَاءَ المُصَهَّبَا[٢]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٣١ .

(٢) كذا في (الاتقان) : ١٢٦/١ . و (الأصل المخطوط) . الشواء المصهب : ما كان لونه فيه حمرة أو شقرة .

٨٤ ح د ق [حَدَائِقَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾[1] .

قال : الحدائق : البساتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

بِلَادٌ سَقَاهَا اللَّهُ أَمَّا سُهُولُهَا فَقَضبٌ وَدرٌ مُغدقٌ وَحَدائق[2]

(١) سورة النبأ ، الآية : ٣٢ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ . والقضب : كل شجرة طالت وامتدت أغصانها ، وكل نبتٍ اقتطع فأكل طرياً كالبقول . والدّر : اللبن . المغدق : من غَدَقَ : أي المتسع ، والماء المغدق : الماء الكثير الغامر ، لقوله تعالى في سورة الجن الآية ١٦ : ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾ .

٨٥ ق و ت [مُقِيتاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾(١) .

قال : قادراً مقتدراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الزبير بن عبد المطلب(٢) وهو يقول :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَىٰ مَسَاءَتِهِ مُقِيتَا(٣)

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٥ .

(٢) الزبير بن عبد المطلب : بن هاشم ، أكبر أعمام رسول الله ﷺ ، أدركه النبي في طفولته ، وكان يُعدّ من شعراء قريش إلا أن شعره قليل ، يقال منه البيتان :

إذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلاَ تُوصِهِ
وَإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَىٰ فَشَاوِرْ كَرِيماً وَلاَ تَعْصِهِ

(انظر : الروض الأنف : ١/٧٨ ، وسمط اللآلىء : ٧٤٣ . والأعلام : ٣/٤٢) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ لكن السيوطي نسبه إلى أحيحة الأنصاري ، والصحيح ما أثبتناه . وقد استشهد به الطبرسي في (مجمع البيان) ٢/١٧٨ . والطبري في (جامع البيان في تفسير القرآن) ٤/١٨٨ أما الزمخشري في (الكشاف) ١/٢٨٦ فاستشهد به بهذا النص :

وَذِي ضِغْنٍ نَفَيْتُ السُّوءَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَىٰ إسَاءَتِهِ مُقِيتَا

وفي اللسان (قوت) نسب للزبير عم رسول الله ﷺ ، ونسب كذلك إلى أبي قيس بن رفاعة ، وأنشده الفراء في معاني القرآن . (جامع البيان ٤/١٨٨) .

٨٦

س ر ى [سَرِيّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً ﴾[١] .

قال : السري : النهر الصغير وهو الجدول .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

سَهلُ الخَليقة مَاجَدٌ ذُو نَائلٍ مِثلُ السَّريِّ تَمدُّه الأنْهار[٢]

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٢٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ . الخليقة : السليقة والطبيعة والعادة . الماجد : الشريف الخيِّر ، والحسن الخُلُق السَّمحُ : الجمع : أمجاد وماجدون ومَجَدة . النائل : ما يُنال والجود والعطاء .



ا و د [يَؤُدُهُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾[1] .

قال : لا يثقله حملها عز وجل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

يـعـطي المئـين فـلا يـؤده حِـلها   محض الضرائب ماجـد الأخـلاق[2]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٦ .

٨٨

د هـ ق [دِهَاقًا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴾[١] .

قال : الكأس : الخمر . والدهاق : الملآن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَتَـانَـا عَـامِـرٌ يَـرْجُـو قِـرَانَـا ... فَـأَتْـرَعْـنَـا لَـهُ كَـأْسَـاً دِهَـاقَـاً[٢]

(١) سورة النبأ ، الآية : ٣٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٢٧ . وقد استشهد القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) ١٩ / ١٨١ بهذا البيت بالنص التالي :

أَتَـانَـا عَـامِـرٌ يَـبْـغِـي قِـرَانَـاً ... فَـأَتْـرَعْـنَـا لَـهُ كَـأْسَـاً دِهَـاقَـاً

٨٩ ك ن د [لَكَنُودٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ ٱلإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾[١] .

قال : الكفور النعم : وهو الذي يكفر وُجده[٢] ، ويمنع رفده[٣] ، ويجيع عبده .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

شَكَرْتُ لَهُ يَومَ العُكَاظِ نَوالَهُ ... وَلَمْ أَكُ لِلمَعْرُوفِ ثَمَّ كَنُودَا[٤]

(١) سورة العاديات ، الآية : ٦ .
(٢) الوُجد : اليسار والسّعة .
(٣) الرِّفد : العطاء والصِّلة ، الجمع : أرفاد .
(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ . وعكاظ : من أسواق العرب في الجاهلية ، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يوماً في شهر ذي القعدة كل سنة بموضع بين نخلة والطائف يبعد عن مكة ثلاثة أيام ، كان الشعراء يحضرون سوق عكاظ ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر (انظر : المنجد في الأعلام ٤٧٢) .

٩٠

ن غ ض [فَسَيُنْغِضُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾[1] .

قال : يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله ﷺ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَتُنْغِضُ لِي يَوْمَ الفِجَارِ وَقَدْ تَرَى ... خُيُولاً عَلَيْهَا كَالأُسُودِ ضَوَارِيَا[2]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٥١ .

(٢) كذا في (الاتقان) : ١/١٢٧ . أما في (الأصل المخطوط) فقد جاء بهذا النص وأعتقد أنه خطأ من الناسخ :

أَتَنْغِضُ لِي يَوْمَ الفِخَارِ وَقَدْ تَرَى ... خُيُولاً عَلَيْهَا كَالأُسُودِ ضَوَارِيَا

يوم الفجار : قالوا أيام الفجار أربعة أفجِرة : (الأول) : بين كِنانة وعَجُز هوازن . و (الثاني) : بين قريش وكِنانة . و (الثالث) : بين كنانة وبني نصر بن معاوية ، ولم يكن فيه كبير قتال . و (الرابع) : وهو الأكبر بين قريش وهوازن ، وكان بين هذا ومبعث رسول الله ﷺ ست وعشرون سنة ، وشهده ﷺ وله أربع عشرة سنة . والسبب في ذلك أن البَرّاض بن قيس الكناني قتل عروة الرُّحّال ، فهاجت الحرب ، وسمت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فقالوا : فجرنا إذ قاتلنا فيها أي فسقنا . (انظر : مجمع الأمثال : ٢/٤٣٠) .

(٩١) هـ ر ع [يُهْرِعُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾[١] .

قال : يقبلون إليه بالغضب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

أَتَــوْنَــا يُهْــرَعُــونَ وَهُــمْ أُسَــارَى   نَسُــوقُهُــمْ عَــلَىٰ رَغْــمِ الأُنُــوفِ[٣]

---

(١) سورة هود ، الآية : ٧٨ .

(٢) الشاعر : هو المهلهل وهو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم ، من تغلب ، أبو ليلى ، شاعر ، من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد ، وهو خال امرىء القيس الشاعر ، قيل : لقب مهلهلاً لأنه أول من هلهل نسج الشعر أي رققه ، وكان من أصبح الناس وجهاً ، ومن أفصحهم لساناً ، عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء ، فسماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن ، ولما قتل جساس بن مرة كليباً ثار المهلهل ، فانقطع عن الشراب واللهو ، وآلى أن يثار لأخيه ، فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة ، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة . أما شعره فعالي الطبقة . (انظر : الشعر والشعراء : ٩٩ . وجمهرة أشعار العرب : ١١٥ . وخزانة البغدادي ١ / ٣٠٠ ـ ٣٠٤ . والأعلام ٤ / ٢٢٠) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ / ١٢٧ . وقد استشهد به الطبري في (جامع البيان في تفسير القرآن) : ٧ / ٨٣ . والطبرسي في (مجمع البيان) ٣ / ١٢ / ١٩٤ وأبو حيان في (البحر المحيط) ٥ / ٢٤٦ بهذا النص :

فَـجَاؤُوا يُهْـرَعُـونَ وَهُـمْ أُسَـارى   نَـقُـودهـم عَـلَىٰ رَغْـمِ الأُنـوف

٩٢ ر ف د [ٱلرِّفْدُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾[١] .

قال : بئس : اللعنة بعد اللعنة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

لَا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ... وإنْ تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ[٣]

---

(١) سورة هود ، الآية ٩٩ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبقت ترجمته في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (أساس البلاغة) ١ / ٥ . و (الديوان) ٣٦ فقد جاء بهذا النص :

لا تقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ... وإنْ تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرُّفُدِ

وهذا هو الصحيح . ولعل الخطأ في المخطوط كان من الناسخ . وورد في (الاتقان) ١ / ٢٧ بهذا النص :

لا تقذفنّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ... وإنْ تأسّفك الأعْداءُ بالرُّفُدِ

٩٣ ت ب ب [تَتْبِيبٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَا زَادُوهمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾[١] .

قال : غير تخسير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبي خازم[٢] وهو يقول :

فَهَلْ جَدَعُوا الأُنُوفَ فَأَوْهَنُوهَا ... وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ تَبَابَا[٣]

---

(١) سورة هود ، الآية : ١٠١ .

(٢) بشر بن أبي خازم : عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل ، شاعر جاهلي فحل من الشجعان ، من أهل نجد ، من بني أسد بن خزيمة ، كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ، ثم غزا طيئاً فجرح ، وأسره بنو نبهان الطائيون ، فبذل لهم أوس مئتي بعير وأخذه منهم ، فكساه حلته وحمله على راحلته ، وأمر له بمئة ناقة وأطلقه ، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة ، وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة ، توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية سنة (٢٢) ق . هـ الموافق (٥٩٨) م ، رماه فتى من بني وائلة بسهم فأصاب صدره . (انظر : الشعر والشعراء ؛ ٨٦ . وأمالي المرتضى : ٢/١١٤ . وخزانة البغدادي ؛ ٢/٢٦٢ . والأعلام : ٢/٥٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١/١٢٧ فقد ورد بهذا النص :

هُمْ جَدَعُوا الأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا ... وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ تَبَابَا

وروي البيت في (الديوان) : ٣٠ ، وفي (مختارات ابن الشجري) ٢/٣٣ بهذا النص :

هُمْ جَدَعُوا الأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا ... وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا

٩٤ هـ ي ت [هَيْتَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾[١] .

قال : قد تهيأ لك ، قم فاقض حاجتي .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أُحَيْحَة بن الجلاح[٢] وهو يقول :

بِـهِ أَحْمِـي الْمُضَـافَ إِذَا دَعَـانِي ... إِذَا مَا قِـيلَ لِـلأَبْطَالِ هَـيْـتَـا[٣]

(١) سورة يوسف ، الآية : ٢٣ .

(٢) أحيحة بن الجلاح : بن الحريش الأوسي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم ، قال الميداني : كان سيد يثرب ، وكان له حصن فيها سماه (المستظل) وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين ومال وفير . وقال البغدادي : كان سيد الأوس في الجاهلية ، وكان مرابياً كثير المال ، أما شعره فالباقي منه قليل جيد توفي سنة (١٣٠) ق . هـ الموافق (٤٩٧) م . (انظر : الأغاني ٣/١١٥ . والأمثال : ١/١٣ . والأعلام : ١/٢٧٧) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ .

٩٥ ع ص ب [عَصِيبٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾[1] .

قال : يوم شديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

هُم ضَرَبُوا قَوانس خَيل حَجر بِجَنْب الرده فِي يَوْم عَصِيب[2]

(١) سورة هود ، الآية : ٧٧ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٧/١ .



س أ م [يَسْأَمُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾[1] .

قال : الملائكة : لا يفترون ولا يملون عن العبادة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مِنَ الخَوفِ لَا ذُو سَأَمَةٍ مِن عِبَادَةٍ ... وَلَا هُوَ مِن طُولِ التَعَبُّدِ يَجْهَدُ[2]

(١) سورة فصلت ، الآية : ٣٨ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ .

٩٧

و ص د [مُؤْصَدَةٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾[١] .

قال : أبواب النار على الكفار مطبقة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَحِنُّ إِلَى أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي ... وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاء مُؤْصَدَهْ[٢]

---

(١) سورة الهمزة ، الآية : ٨ . وورد في القرآن الكريم في سورة البلد الآية : ٢٠ : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ . واستشهد به أيضاً : الزمخشري في (الكشاف) ٤/٢٦ . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٨/٤٧٣ .

٩٨

أ ب ل [أَبَابِيلَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴾[١] .

قال : ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وأرجلها فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَبِالْفَوارس مِن وَرْقَاء قَد عَلمُوا ... أحلَاس خَيل عَلَى جُرد أبَابِيل[٢]

(١) سورة الفيل ، الآية : ٣ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٧ . الورقاء : الحمامة أو التي لونها كالرماد فيه سواد . الجمع : وُرْقٌ . أحلاس : مفردها حلس : كساء يُلْقى على ظهر الدابة ويكون تحت الرحل أو السرج .

٩٩ ث ق ف [ثَقِفْتُمُوهُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾[1] .

قال : حيث وجدتموهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[2] وهو يقول :

فَـإمَّـا تَـثْـقَـفَـنَّ بَـنُـو لُـؤَيٍّ جُـذَيْـمَـةَ إنَّ قَـتْـلَهُـمُ دَوَاءُ[3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩١ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) ؛ ١/١٢٧ فقد جاء بهذا النص :

فَـإمَّـا تَـثْـقَـفَـنَّ بَـنِـي لُـؤَيٍّ جُـذَيْـمَـةَ إنَّ قَـتْـلَهُـمُ دَوَاءُ

وورد البيت في قصيدة مطولة يمدح حسان بن ثابت رسول الله ﷺ فيها ، وذلك قبل فتح مكة ويهجو أبا سفيان بن حرب ، وكان قد هجا النبي ﷺ قبل إسلامه ، فيقول :

فَـإمَّـا تَـثْـقَـفَـنَّ بَـنُـو لُـؤَيٍّ جُـذَيْـمَـةَ إنَّ قَـتْـلَهُـمُ شِـفَـاءُ

وبنو لؤي : يرجع نسبهم إلى لؤي بن غالب بن فهر من قريش من عدنان ، من سلسلة النسب النبوي ، كنيته أبو كعب ، كان التقدم في قريش لبنيه وبني بنيه ، وهم بطون كثيرة . (انظر : جمهرة الأنساب : ١١/١٦٥ . والطبري : ٢/١٨٦ . والأعلام : ٥/٢٢٥) . وجذيمة : يرجع نسبهم إلى جذيمة بن مالك بن نصر ، من بني أسد بن خزيمة ، وفي بنيه يقول النابغة الذبياني : (بنو جذيمة حي صدق سادة) . (انظر : سبائك الذهب ؛ ٥٨ . واللباب ؛ ١/٢١٦ . والأعلام : ٢٠/١١٤) .

١٠٠ ن ق ع [نَقْعاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾[1] .

قال : النقع : ما يسطع من حوافر الخيل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[2] وهو يقول :

عَـدِمْـنَـا خَـيْـلَنَـا إنْ لَمْ تَـرَوْهَـا تُـثِـيرُ النَّـقْـعَ مَـوْعِـدُهَـا كَـدَاءُ[3]

---

(١) سورة العاديات ، الآية : ٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١ / ١٢٧ و (الديوان) ١٢ فهو بهذا النص :

عَـدِمْـنَـا خَـيْـلَنَـا ، إنْ لَمْ تَـرَوْهَـا تُـثِـيرُ النَّـقْـعَ ، مَـوْعِـدُهَـا كَـدَاء

١٠١

س و و [سَوَاءِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي سَوَاءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[١] .

قال : في وسط الجحيم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

رَمَاهَا بِسَهْمٍ فَاسْتَوَى فِي سِوَائِهَا ... وَكَانَ قَبُولاً لِلْهَوَادِي الطَّوَارِقِ[٢]

(١) سورة الصافات ، الآية : ٥٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١٢٨/١ فقد ورد في هذا النص :

رَمَاهَا بِسهم فَاسْتَوى فِي سَوَائِها ... وَكَانَ قَبُولاً لِلهوى ذِي الطَّوارق

١٠٢ خ ض د [مَخْضُودٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ] ﴾[١] .

قال : المخضود : الذي ليس بشوك .

قال : أو تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

إنَّ الحَدَائِقَ في الجِنَانِ ظَلِيلَةٌ فِيهَا الكَوَاعِبُ سِدْرُهَا مَخْضُودُ[٣]

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٢٨ .

(٢) أمية أبي الصلت: سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الانقان) : ١/١٢٨ . و (الديوان) ٢٦ . واستشهد به القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) ١٧/٢٠٧ . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٨/٢٠٠ . والكواعب : كعبت الفتاة : أي نهد ثديها ، فهي كاعب وهي كعاب . السِّدر ، شجر شائك من فصيلة النّبقيّات ، مهده فلسطين ، بنمو برياً وزراعياً ، وخشبه شديد الصلابة شائع الاستعمال ، وله ثمر فيه حلاوة ، وسدرة المنتهى : شجرة في الجنة .

١٠٣ هـ ض م [هَضِيمٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾[١] .

قال : متصل بعضه إلى بعض .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٢] وهو يقول :

دارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ مَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ رَيَّا الْمِعْصَمِ[٣]

(١) سورة الشعراء ، الآية : ١٤٨ .

(٢) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٨/١ . والبيت في (الديوان) منشورات دار المعارف المصرية وليس في (الديوان) منشورات دار الكتاب العربي السورية .

الكشح : ما بين الخاصرة والضُلوع ، الجمع : كشوح . يقال : طوى كشحه على الأمر : أضمره وستره ، وطوى كشحه على ضِغْنٍ : أخفاه . المعصم : موضع السوار من الساعد ، الجمع : معاصم .

١٠٤ س د د [سَدِيدَاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قَوْلاً سَدِيداً ﴾[١] .

قال : قولاً عدلاً حقاً .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حمزة بن عبد المطلب[٢] يمدحه ﷺ :

أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللّهُ قَلْبَهُ   فَإِنْ قَالَ قَوْلاً كَانَ فِيهِ مُسَدَّدَا[٣]

(١) سورة النساء ، الآية : ٩ .

(٢) حمزة بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣٨ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٨/١ .

١٠٥ أ ل ل [إلّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إلّاً وَلاَ ذِمَّةً ﴾[١] .

قال : الآل : القرابة والذِّمّة والعهد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

جَزَى ٱللَّهُ إلّاً كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُم جَزَاء ظَلُوم لاَ يُؤَخِّرُ عَاجِلاً[٢]

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ٨ .
(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٨/١ . الظّلوم : الكثير الظلم .

(١٠٦) س ف ل [أَسْفَلَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾[١] .

قال : هكذا الكافر من الشباب إلى الكبر ، ومن الكِبر إلى النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت علي بن أبي طالب[٢] رضي الله عنه وهو يقول :

فَـأَضْحَـوا لَـدَى دَار الجَحِيم بِمعـزل عَن الشَعب وَالْعدوَان فِي أَسْفل السُفل[٣]



(١) سورة التين ، الآية : ٥ .

(٢) علي بن أبي طالب : بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وابن عم رسول الله ﷺ وصهره ، وأحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأوّل الناس إسلاماً بعد السيدة خديجة رضي الله عنها ، ولد في مكة المكرمة سنة (٢٣) ق . هـ . الموافق (٦٠٠) م ، وتربى في حجر رسول الله ﷺ ، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك ، وكان اللواء بيده في أكثرها. ولما آخى رسول الله ﷺ بين الصحابة قال له :(أنت أخي) وكان علي أحد رجال الشورى الذين نصّ عليهم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، ولم يزل بعد النبي ﷺ متصدياً للعلم والفتيا حتى مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه ، فبايعه الناس ، ثم كان ما كان من أمر الجمل وصفين حتى قتل رضي الله عنه سنة (٤٠) هـ الموافق (٦٦١) م . (انظر : صفة الصفوة : ١١٨/١ . وحلية الأولياء : ٦١/١ . وشرح نهج البلاغة : ٥٧٩/٢ . والإصابة في تمييز الصحابة : ٥٦٩٠ . والأعلام : ٢٩٦/٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) .

١٠٧ خ م د [خَامِدِينَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ خَامِدِينَ ﴾[١] .

قال : أصبح قوم صالح[٢] في ديارهم ميتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٣] وهو يقول :

خَلُّوا ثِيَابَهُم عَلَى عَوْرَاتِهِمْ فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ خُمُودُ[٤]

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٥ .

(٢) صالح : نبي عربي ، بعثه الله عز وجلّ إلى قومه ثمود لهدايتهم ، فقال لهم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ، فكذبوه ، فزلزلت بهم الأرض . ورد ذكره في القرآن الكريم في ١٠ مواضع .

(٣) لبيد بن ربيعة ؛ سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٨ . أما في (الديوان) ٣٤ فقد ورد بهذا النص :
خَلُّوا ثِيَابَهُم عَلَى عَوْرَاتِهِم فَهُمُ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ هُمُودُ

١٠٨ ح د ب [حَدْبٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾[١] .

قال : ينشرون من جوف الأرض من كل ناحية .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد[٢] وهو يقول :

وَأَمّا يَومَهُن فَيَوم سُوء تخطفهن بِالحدب الصقُور[٣]

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٦ .

(٢) طرفة بن العبد : سبق التعريف عنه في رقم ٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . أما في (الديوان) ٣٤ ، فقد ورد بهذا النص :

وَأَمّا يَوْمَهن فَيَوم نَحس تُطَارِدهن بِالحَدب الصقُور

والحدب من الأرض : ما ارتفع وغلظ .

١٠٩ ز ب ر [زُبُرَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ زُبَرَ ٱلحَدِيدِ ﴾[١] .

قال : قطع الحديد .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت كعب بن مالك[٢] وهو يقول :

تَلَظَّى عَلَيْهِمْ حِينَ شَدَّ حَمِيُّهَا   بِزُبْرِ الحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ سَاجِرِ[٣]

(١) سورة الكهف ، الآية : ٩٦ .

(٢) كعب بن مالك : سبق التعريف عنه في رقم ٨٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) ١ / ١٢٨ فقد جاء بهذا النص :

تَلَظَّى عَلَيْهِمْ حِينَ أَنْ شَدَّ حَمْيُهَا   بِزُبْرِ الحَدِيدِ وَالحِجَارَةِ سَاجِرِ

وورد في (الديوان) ٢٠١ بهذا النص :

تَلَظَّى عَلَيْهِمْ وَهِيَ قَدْ شُبَّ حَمْيُهَا   بِزُبْرِ الحَدِيد والحِجَارة سَاجِرِ

وقد استشهد به ابن هشام في (السيرة النبوية لابن هشام) ٣ / ١٥ .

تلظّى : تلظّت النار : اشتد لهيبها . ساجر : من سَجَرَ أي ملأ . سجر التنُّور : أشبعه وقوداً وأحماه .

١١٠ س ح ق [فَسُحْقاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَسُحْقاً لأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾(١) .

قال : بُعداً لأصحاب السعير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت(٢) وهو يهجو أُبيّ بن خلف(٣) فهو يقول :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي أُبَيًّا فَقَدْ أُلْقِيتَ فِي سُحْقِ ٱلسَّعِيرِ(٤)

---

(١) سورة الملك ، الآية : ١١ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) أبي بن خلف : بن وهب بن جمح ، قتله رسول الله ﷺ يوم أحد وذلك أن أبيّ لقي رسول الله ﷺ بمكة فقال له ، يا محمد إن عندي العوذ فرساً أعلفه كل يوم نرقاً - اثني عشر رطلاً - من الذرة ، أقتلك عليه . فيقول رسول الله ﷺ : «بل أنا أقتلك عليه إن شاء الله» .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ١ /١٢٨ . ولم يرد البيت في (الديوان) . واستشهد به ابن هشام في (السيرة) ٣ /٩٠ .

وبعد أحد عاد أُبيّ إلى قريش ، وكان رسول الله ﷺ قد خدشه في عنقه خدشاً غير كبير . فاحتقن الدم ، قال أُبي : قتلني والله محمد ، قالوا له : ذهب والله فؤادك . والله إنْ بك من بأس ! ! قال : إنه قد كان قال لي بمكة : (أنا أقتلك) فوالله لو بصق علي لقتلني . فمات عدو الله بسرف وهم قافلون إلى مكة . وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

أَلَا مَن مُبلغ عني أبيا ... لَقَد أُلقيت في سَحق السَّعير
تَمنى بالضَّلالَة مِن بَعيد ... وَتقسم أن قَدرت مَع النُّذُور
تمنيك الأَماني مِن بَعيد ... وَقول الكُفر يَرجع في غُرُور
فَقَد لاقتك طَعنة ذِي حفاظ ... كَريم البَيت لَيس بِذي فُجُور
فَقَد فضل عَلى الأَحياء طَرا ... إِذَا نَابت مُلمات الأُمُور

(٤) كذا في (الأصل المخطوط ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

١١١ ح ن ف [حَنِيفاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾[١] .

قال : ديناً مخلصاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حمزة بن عبد المطلب[٢] وهو يقول :

حَمِدتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي ... إِلَى الإِسْلَامِ والدِّينِ الحَنِيفِ[٣]

وقال أيضاً رجل يذكر بني عبد المطلب وفضلهم :

أقِيمُوا لَنَا دِينَاً حَنِيفاً فَأَنْتُم ... لَنَا غَايَةٌ قَد يُهْتَدِي بِالذَّوَائِبِ[٤]

(١) سورة يونس ، الآية : ١٠٥ .

(٢) حمزة بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣٨ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) والذوائب .

(١١٢) غ ر ر [غُرُورٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنِ ٱلْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ ﴾[١] .

قال : ما الكافرون إلا في باطل .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[٢] وهو يهجو أُبي بن خلف[٣] ويقول :

تَمَنِّيكَ الأَمَانِي مِنْ بَعِيدٍ وَقَوْلُ الْكُفْرِ يَرْجِعُ فِي غُرُورٍ[٤]

(١) سورة الملك ، الآية : ٢٠ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) أبي بن خلف سبق التعريف عنه في رقم ١١٠ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و(الاتقان) ، ١/ ١٢٨ . ولم يرد البيت في (الديوان) . واستشهد به ابن هشام في (سيرة ابن هشام) ٣/ ٩٠ .

١١٣

ح ص ر [حَصُوراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَسَيِّداً وَحَصُوراً ﴾[١] .

قال : الحصور : الذي لا يأتي النساء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَحَصُور عَن الخَنَا يَأمر النَا   سَ بِفعل الْخَيرَات وَالْتَشْمِير[٢]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٢٨ . والخنا : الفحش في الكلام .

١١٤ ص ع ق [ٱلصَّاعِقَةُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾[١] .

قال : الصاعقة : العذاب ، وأصله الموت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٢] وهو يقول :

قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ الْحُتُوفَ ... وَقَدْ كُنْتُ آمَنُكَ الصَّاعِقَةَ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٥٥ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . الحتوف : من الحتف : وهو الموت يقال : مات فلان حتف أنفه أي : على فراشه بلا ضرب ولا قتل ، إذ كانوا يتخيلون أن الجريح تخرج روحه من جرحه ، وتخرج روح غيره من أنفه أو من فيه .

١١٥ س و م [مُسَوِّمِينَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾(١) .

قال : الملائكة عليهم عمائم بيض مسوّمة ، فتلك سيما الملائكة يا ابن أم الأزرق .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَلَقَد حَمَيت الخَيْل تُحمِل شَكَتِي   جَرْدَاء صَافِيَة الأَدِيم مسوّمة(٢)

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٢٥ .
(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . شكتي : من الشّاكّ : رجل شاكّ السّلاح وشاكٌ في السّلاح : لابسُ السّلاح التّامّ . الأديم : الجلد .

(١١٦) ق م ط ر [قَمْطَرِيراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴾[١] .

قال : الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

وَلَا يَوْمُ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْماً عَبُوساً فِي الشَّدَائِدِ قَمْطَرِيرَا[٣]

---

(١) سورة الإنسان ، الآية : ١٠ .

(٢) الشاعر : هو أمية بن أبي الصلت ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٨/١ . وقد ورد في (الديوان) صفحة ٣٧ .

١١٧ س و ق [سَاقٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾(١) .

قال : عن شدة الآخرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أسلم عِصَام أنّه شرّ بَاقْ قبلك سِر الناس ضرب الأعناقْ

قَدْ قَامَتِ الحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقْ

(١) سورة القلم ، الآية : ٤٢ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) . أما في (الاتقان) : ١/١٢٨ فقد ورد هذا الشطر :

قَدْ قَامَتِ الحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقْ

وفي (معجم غريب القرآن) جاء بهذا النص :

صَبراً أمام إنّه شرّ باق وقامت الحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاق

١١٨

أ و ب [إِيَابَهُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾[١] .

قال : الإياب : المرجع .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص[٢] وهو يقول :

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ ٱلْمَوْتِ لاَ يَؤُوبُ[٣]

وقال :

فَأَلْقَت عَصَاهَا وَاسْتَقَرت بِهَا النَّوَى كَمَا قَرّ عَيناً بِالإِيَابِ ٱلْمُسَافِرُ[٤]

---

(١) سورة الغاشية ، الآية : ٢٥ .

(٢) عبيد بن الأبرص : سبق التعريف عنه في رقم ١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٢٨/١ . وقد استشهد بالبيت ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) ص ١٨٩ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) . النوى : البُعد . واستقرت بها النوى : أي أقامت . قرّ عيناً : سُرّ ورضي . وقد جاء في (لسان العرب) باب (ع ص و) : قال ابن برّي : البيت لعبد ربه السُّلَمي .

١١٩ ص و ع [صُوَاعَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾[١] .

قال : الصواع : الكأس الذي كان يشرب به

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

لَـهُ دَرمـك فِي رَأْسِـهِ وَمَـشَـارب ... وَقِـدر وطَـبـاخ وصَـاع وَديـسـق[٣]

(١) سورة يوسف ، الآية : ٧٢ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وقد ورد البيت مع الذي يليه في (الديوان) صفحة ٢١٧ على النحو الآتي :

لَـهُ دَرمـك فِي رَأْسِـه وَمَـشَـارب ... وَمِسـك وَرَيْحَـان وَرَاح تصـفـق

وَحُـوْر كـأَمْـثَـال الـدُمَى وَمَنَـاصـف ... وَقِـدر وَطَـبـاخ وَصَـاع وَدَيْـسَـق

والدرمك : هو التراب الناعم . والديسق : الخوان من الفضة وهو فارسي معرّب .

١٢٠ ح و ب [حُوبًا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾[١] .

قال : إثماً كبيراً بلغة الحبشة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي مِنْ أَمْرِكُمْ لَيَعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْوَبَا[٣]

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٢ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٨/١ . أما في (الديوان) ص ١١٥ جاء بهذا النص :

وَإِنِّ وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ لأَعْلَمُ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْوَبَا

١٢١ ع ن ت [ٱلْعَنَتَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾[١] .

قال : ذلك لمن خشي الإثم منكم فيتزوج الأمة[٢] وإن لم يفعل فهو خير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

رَأَيْتُكَ تَبْتَغِي عَنَتِي وَتَسْعَى عَلَى السَّاعِي عَلَيَّ بِغَيْرِ دُخْلِ[٣]

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٢٥ .

(٢) الأَمَة : المرأة المملوكة خلاف الحرة ، الجمع : إماء . وأُمَيَّة : مُصغَّر الأمة . يقال : يا أمَة الله .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١٢٨/١ فقد جاء بهذا النص :

رَأَيْتُكَ تَبْتَغِي عَنَتِي وَتَسْعَى مَعَ السَّاعِي عَلَيَّ بِغَيْرِ دَخْلِ

والعنت : المكابرة عناداً ، والخطأ والفجور ، والوقوع في أمر شاق .

١٢٢ ف ت ل [فَتيلاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[١] .

قال : لا ينقصون من الخير والشرّ مثل الفتيل، وهو الذي يكون في شقّ النّواة.

قال : وهل تعرف العرب ذلك؟

قال : نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الأُلُوفِ وَيَغْزُو ... ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الأَعَادِي فَتِيلًا[٣]

وقال الأول :

أعَاذِلَ بعضَ لومك لا تَلِجِّي ... فإن اللومَ لا يُغْنِي فتيلا[٤]

---

(١) سورة النساء، الآية : ٤٩ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ /١٢٨ . أما في (الديوان) صفحة ٩٩ :

يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الأُلُوفِ وَيَغْزُو ... ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فَتِيلًا

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) .



ق ط م ر [قِطْمِيرٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾[1] .

قال : القطمير: الجلدة البيضاء التي على النواة، وهكذا من عَبَدَ غير الله فإنه لا ينفعه قدر قطمير[2] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك؟

قال : نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[3] وهو يقول :

لَمْ أَنَـلْ مِـنْهُـمْ فَـسِـيـطاً وَلاَ زُبْـداً وَلاَ فُـوْفَـةً وَلاَ قِـطْـمِـيـراً[4]

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٣ .

(٢) سئل أبو يزيد البسطامي عن النقير والقطمير والفتيل فأجاب: النقير: هو النقرة التي في ظهر النواة، والقطمير: هي القشرة البيضاء. والفتيل: الذي يكون في بطن النواة (انظر) كتاب أبو يزيد البسطامي وقصته مع راهب دير سمعان) صفحة ٨٨ تأليف : محمد عبد الرحيم .

(٣) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/ ١٢٩ . و (الديوان) صفحة ٣٦ .

١٢٤ ث ب ت [ثُبَاتٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَٱنْفِرُوا۟ ثُبَاتٍ ﴾[١] .

قال : الثبة : عشرة فما فوق ذلك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عمرو بن كلثوم[٢] وهو يقول :

فَأَمَّا يَوْمَ خشيتنا عَلَيْهِم فَتُصْبِح خَيْلُنَا عُصَبَاً ثُبِينَا[٣]

(١) سورة النساء ، الآية : ٧١ .

(٢) عمرو بن كلثوم : سبق التعريف عنه في رقم ٦٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) .

١٢٥ ر ك س [أَرْكَسَهُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾[١] .

قال : حسبهم في جهنم بما عملوا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

فَأُرْكِسُوا فِي جَحِيمِ النَّارِ أَنَّهُمْ كَانُوا عُصَاةً وَقَالُوا الإِفْكَ والزُّورَا[٣]

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٨ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٢٩ . و (الديوان) صفحة ٣٦ . وقد استشهد به الطبري في (جامع البيان) ١٩٢/٥ . والطبرسي في (مجمع البيان) ، وأبو حيان في (البحر المحيط) ٣١٣/٥ . الإفك : الكَذِبَ أو أبلغ ما يكون من الكذب والإفتراء . والزُّور : الباطل أو شهادة الباطل ، أو الكذب .



أ م ر [أَمَرْنَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرِفِيهَا ﴾[1] .

قال : سلّطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[2] يقول :

إنْ يُغْبَطُوا يُيَسَّرُوا وإن أُمِرُوا   يَوْمَاً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ[3]

---

(1) سورة الإسراء ، الآية : ١٦ .

(2) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(3) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٩/١ . أما رواية (الديوان) صفحة ١٦٠ ، و (أساس البلاغة) ٥٣٣/٢ :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإنْ أُمِرُوا   يَوْمَاً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

ورواية (الأغاني) ١٣٣/١٥ :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإنْ أُمِرُوا   يَوْمَاً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالْفَنَدِ

ورواية (لسان العرب) باب : (هبط) :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإنْ أُمِرُوا   يَوْمَاً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّفَدِ

١٢٧ ف ت ن [يَفْتِنَكُمُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[١] .

قال : إن يضلكم الذين كفروا بالعذاب والجهد بلغة هوازن[٢] .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٣] وهو يقول :

كُلُّ امْرِىءٍ مِنْ عِبَادِ اللّهِ مُضْطَهَدٌ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ مَقْهُورٌ وَمَفْتُونُ[٤]

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٠١ .

(٢) هوازن : نسبة إلى هوازن بن منصور بن قيس عيلان ، من عدنان . نبوه بطون كثيرة ، كانت منازلهم بين غور تهامة إلى وراء (بيشة) وناحية السَّراة والطائف . من بطونهم : بنو سعد ، وثقيف ، وعامر ، وكلاب ، وعقيل ، وخفاجة ، وهلال بن عامر ، وغزية ، وجشم بن بكر . (انظر : معجم ما استعجم : ٨٧/١، وجمهرة الأنساب : ٢٥٢ . ومعجم قبائل العرب : ١٢٣١ . والأعلام : ١٠١/٨ .

(٣) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٩/١ . ولم يرد البيت في الديوان .

١٢٨ خ ن ق [وَٱلْمُنْخَنِقَةُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾[١] .

قال : كانت العرب تخنق الشاة فإذا ماتت أكلوا لحمها .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٢] وهو يقول :

يَغُط غَطِيطَ البكر شُدّ خناقه ... لِيقْتِلَني وَٱلْمرء لَيْسَ بِقتَّال[٣]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣ .

(٢) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في الاتقان . وليس البيت في (الديوان) . غطّ النائم : صات وردد النَّفَسَ في خياشيمه وحلقه حتى يسمعه من حوله . غطيط النائم أو المخنوق : نخيره .

١٢٩ غ ن ي [يَغْنَوْا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾[(١)] .

قال : كأن لم يكونوا في الدنيا حين عُذِّبوا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[(٢)] وهو يقول :

وَغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ ... لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ[(٣)]

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٩٢ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٢٩ . و (الديوان) صفحة ٣٥ . واستشهد بهذا البيت الزبيدي في (تاج العروس) باب : سبت . وأبو حيان في (البحر المحيط) . والقرطبي في (الجامع لأحكام القرآن الكريم) ٨/٣٢٨ . وسبتاً : وقتاً من الدهر . داحس والغبراء، أو حرب السباق، حرب جرت بين عبس وذبيان لخلاف على سباق خيل بين فرسين وعرفت باسميها : داحس والغبراء ، استمرت ٤٠ سنة ، ذكرها الشاعر زهير بن أبي سلمى بمعلقته ، أشهر أيامها المريقيب وبطله عنترة بن شداد . (انظر : المنجد في الأعلام : ٢٧٧) .

١٣٠ هـ و ن [ٱلْهَوْن]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾[١] .

قال : الهون : الدائم الشديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

إنَّـا وَجَـدْنَـا بِـلَادَ اللّـه وَاسِـعَـةً تُنْجِي مِنَ الـذُّلِّ وَالْمَخْـزَاةِ وَالْهُـونِ[٢]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٢٩ .



ن ق ر [نَقِيراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً ﴾[1] .

قال : النقير : ما في ظهر النواة ، ومنه تنبت النخلة . قال : لا يظلم الله العباد قدر النقير .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ ... وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامِ[2]

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٩/١ . انظر الشرح في رقم ١٢٣ .

١٣٢ ف ر ض [فَارِضٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾[١] .

قال : الكبيرة الهرمة .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً ... يُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ[٣]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦٨ .

(٢) الشاعر : هو خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي ، من مضر ، أبو خُراشة ، شاعر فارس ، من أغربة العرب ، كان أسود اللون ، أخذ الأسود من أمه ندبة وعاش زمناً في الجاهلية . وله أخبار مع العباس بن مرداس ، ودريد بن الصمة ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً والطائف ، وثبت على إسلامه في الرّدة ، ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأكثر شعره مناقضات له مع ابن مرداس وكانت قد ثارت بينهما حروب في الجاهلية .

قال الأصمعي : خفاف وابن الصمة أشعر الفرسان . (انظر : الأغاني : ١٣٣/١٦ . والإصابة في تمييز الصحابة : ٤٥٢/١ . والشعر والشعراء ١٢٢ . وخزانة البغدادي : ٨١/١ و٤٧٢ . والأعلام : ٣٠٩/٢) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و(الاتقان) : ١٢٩/١ . واستشهد به الزمخشري في (أساس البلاغة) . والطبري في (مجمع البيان) ٢٩٣/١ بهذا وأبو حيان في (البحر المحيط) ٢٤٨/١ .

لَعَمْرِي قَدْ أَعْطَيْتَ جَارَكَ فَارِضاً ... تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ

١٣٣ خ ي ط [ٱلْخَيْطُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ ﴾[1] .

قال : بياض النهار من سواد الليل ، وهو الصبح إذا انفلق .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[2] وهو يقول :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ ... وَالخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَكْمُومُ[3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٧ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٢٩/١ ، و (الديوان) صفحة ٥٩ .

١٣٤

ي م م [تَيَمَّمُواْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ ﴾[١] .

قال : لا تعمدوا إلى شر ثماركم وخرقتكم فتعطوه في الصدقة لو أعطيتم ذلك لم تقبلوا .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

يَمَّمْتُ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ أَرْجُو فَوَاضِلَهُ وَحُسْنَ نَدَاه[٣]

وقال أيضاً :

تَيَمَّمْتُ قَيْسَاً وَكَمْ دُونَه مِنَ الأَرْضِ مِنْ مهمه ذِي شَزَن[٤]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في الاتقان ، كذلك لم يرد البيت في (الديوان) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الديوان) صفحة ١٩ .

١٣٥ ش ر ى [شَرَوْا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾[١] .

قال : حيث باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

يُعْطِي بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهَا أَلَا تَشْرِي[٣]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ . والآية أولها : ﴿ وَلَبِئْسَ ﴾ .

(٢) الشاعر : هو المسيب بن عَلَس بن عمرو بن قهامة ، من ربيعة بن نزار ، شاعر جاهلي ، كان أحد المقلّين المفضلين في الجاهلية . وهو خال الأعشى ميمون ، وكان الأعشى راويته ، وقيل اسمه زهير ، وكنيته أبو فضة . (انظر : جمهرة أشعار العرب : ١١١ . ورغبة الأمل : ٤/ ٢١٩ . والشعر والشعراء : ٦٠ . وجمهرة الأنساب : ٢٧٥ ، وخزانة البغدادي : ١/ ٥٤٥ . والأعلام : ٧/٢٢٥) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٢٩ .

١٣٦

ع ر ب [عُرُباً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾[١] .

قال : هن العاشقات لأزواجهن اللاتي خلقن من الزّعفران[٢] والأتراب المستويات .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٣] وهو يقول :

عهِدْتُ بِهَا سُعْدى ، سُعْدى غَرِيرَةً   عَرُوبٌ تَهادى فِي جِوَارٍ خَرائِدِ[٤]

---

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٣٧ .

(٢) الزعفران : نبات بصلي عِطري مُعَمَّرٌ من فصيلة السّوسنيّة ، منه أنواع بريّة ونوع زراعي صبغيّ طبيّ مشهور ، زهره أحمر إلى الصُّفرة . الجمع : زعافر .

(٣) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) وورد الشعر في (الديوان) صفحة ٤٣ . والغريرة : الشابة لا تجربة لها وهو وصف حسن . عروب : متحببة إلى زوجها . تهادى : تمشي . الخرائد : الواحدة خريدة أي : البكر لم تمس والحيية الطويلة السكوت .

١٣٧ ح س ب [حُسْبَاناً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حُسْبَاناً مِنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾[١] .

قال : ناراً من السماء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[٢] وهو يقول :

بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ صُبَّتْ عَلَيْهِم شَآبِيبُ مِنَ الحُسْبَانِ شُهُبُ[٣]

(١) سورة الكهف ، الآية : ٤٠ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٢٩ . وليس البيت في (الديوان) . الشآبيب : مفردها : الشؤبوب : الدُّفعة من المطر وغيره . ويقال : أنزل الله عليه شآبيب رحمته .

١٣٨ ع ن ت [وَعَنَتِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾[١] .

قال : استسلمت الوجوه وخضعت لله يوم القيامة .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[٢] وهو يقول :

لِيَبْكِ عَلَيْكَ كُلُّ عَانٍ بِكُرْبَةٍ وَآلُ قُصَيٍّ مِنْ مُقِلٍّ وَذِي وَفْرِ[٣]

(١) سورة طه ، الآية : ١١١ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) وليس البيت في (الديوان) . آل قصي : نسبة إلى قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي . سيد قريش في عصره ورئيسهم ، قيل : هو أول من كان له مُلك من بني كنانة ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي . كان موصوفاً بالدهاء ، وولي البيت الحرام ، فهدم الكعبة وجدد بنيانها ، كانت له السقاية والرفادة والندوة واللواء ، وكانت قريش تتيمن برأيه ، فلا تبرم أمراً إلا في داره ، وهو الذي أحدث وقود النار في المزدلفة ليراها من دفع من عرفة . (انظر : طبقات ابن سعد : ١/٣٦ ـ ٤٢ . والسيرة الحلبية : ١/١٦ . وابن الأثير : ٢/٧ . والمحبر : ١٦٤ . والأعلام : ٥/١٩٩) .

١٣٩ ض ن ك [ضَنْكاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾[١] .

قال : الضنك : الضيق الشديد من كل وجه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَالْخَيْـلُ قَـدْ لَحِقَتْ بِهَـا فِي مَـأْزَقٍ ضَنْـكٍ نَـواحِيـهِ شَـدِيـدَ الْمَقْـدَمِ[٢]

(١) سورة طه ، الآية : ١٢٤ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٢٩ .

١٤٠ ف ج ج [فَجٌّ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[1] .

قال : من كل طريق بعيد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول ويذكر قوم عاد[2] :

خَازُوا الْعِيَالَ وَسَدُّوا الفِجَاجَ بِأَجْسَادِ عَادٍ لَهَا آبِدَاتٌ[3]

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٧ .

(٢) عاد : هم قوم عاد وقد سبق التعريف عنهم في رقم ٢٧ .

(٣) هذا هو الصحيح . أما رواية (الأصل المخطوط) :

خَازُوا العِيَال وَسَدُّوا الفِجَاج بِأَجْسَاد عَاد لَهُم بِدَار

وفي (الاتقان) : ١/١٢٩ :

خَازُوا الجِبَال وسَدُّوا الفِجَاج بِأَجْسَاد عَادَ لَهَا آيذان

والفجاج : مفردها : الفجّ ، وهو الطريق الواسع بين جبلين أو في الجبل ، والفج : أوسع من الشُّعْبِ .

١٤١ س م ر [سَامِراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾[١] .

قال : كانوا يهجرون على اللهو والباطل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَبَاتُوا بِشَعْب لَهُم سَامِر إذَا خَبَّ نِيرانهم أوْقَدُوا[٢]

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٧ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) .

١٤٢ ن ح س [نَحْسٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾[١] .

قال : النحس : البلاء والشدة .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهير بن أبي سلمى[٢] وهو يقول :

سَوَاءٌ عَلَيْهِ أيَّ يَومٍ أتَيْتَهُ أسَاعَةَ نَحْسٍ تُتَّقَى أم بأسْعُدِ[٣]

(١) سورة القمر ، الآية : ١٩ .

(٢) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد ورد في (الديوان) صفحة ٢٣ بهذا النص :

سَوَاءٌ عَلَيْهِ أيَّ حِينٍ أتَيْتَهُ أسَاعَةَ نَحْسٍ تُتَّقَى أمْ بأسْعُدِ

١٤٣ ح ب ك [ٱلْحُبُكِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾(١) .

قال : ذات الطرائق والخَلق الحَسَن .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهير بن أبي سلمى(٢) وهو يقول :

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبِيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لاَ يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا(٣)

---

(١) سورة الذاريات ، الآية : ٧ .

(٢) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٢٩ . و (الديوان) صفحة ٩٣ . وحبيك البيض : طرائقه ، مفردها : حبيكة . والبيض : مفردها : بيضة وهو ما يوضع على الرأس كالخوذة ، ينكصون : يتراجعون ، وينهزمون .
استلحموا : أدركوا . حموا : اشتد غضبهم من حمي النار واشتداد لهيبها .

١٤٤ ش ر ق [وَٱلإِشْرَاقِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلإِشْرَاقِ ﴾[١] .

قال : إذا أشرقت الشمس ، وحلّت الصّلاة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

لَمْ يَنَمْ لَيْلَةَ التَّمامِ لِكَيْ يُصْبِحَ حَتّى أَضَاءَهُ الإِشْرَاقُ[٣]

(١) سورة ص ، الآية : ١٨ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) وفي (ديوان الأعشى) صفحة ٢١٣ . ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

١٤٥ ح ر ض [حَرَضاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً ﴾[١] .

قال : الحرض : المدنف الهالك من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَمِن ذِكرِ لَيلى أَزْبَأَت غَرْبَةً بِهَا ... كَأَنَّكَ جِسمٌ لِلأَطِبَّاءِ مُحْرَضُ[٢]

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) . أما في (الاتقان) : ١٢٩/١ .

أَمِن ذِكرِ لَيلَى أن نَأتِ غَربَةً بِهَا ... كَأنَّكَ جِمّ لِلأطِبَّاءِ مُحْرَضُ

واستشهد الزبيدي بـ (لسان العرب) باب : حرض بهذا النص :

أَمِن ذِكرِ سَلْمَى غَربَةً أنْ نَأت بِهَا ... كَأنَّكَ حَمّ لِلأطِبَّاءِ مُحْرَضُ

١٤٦ ي ت م [ٱلْيَتِيمَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾[١] .

قال : يدفع اليتيم عن حقه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا طالب[٢] يقول :

يُقَسِّمُ حَقاً لِلْيَتِيمِ وَلَمْ يَكُنْ   يَدُعُّ لَدَى أَيْسَارِهِنَّ الأَصَاغِرَا[٣]

---

(١) سورة الماعون ، الآية : ٢ .

(٢) أبو طالب : هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش ، والد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعم النبي ﷺ ، وكافله ومربيه ومناصره ، كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء والأباة . وله تجارة كسائر قريش ، نشأ النبي ﷺ في بيته ، وسافر معه إلى الشام في صباه ، ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه بنو قريش بقتله فحماه أبو طالب وصدهم عنه فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام ، فامتنع خوفاً من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد بنصرته وحمايته وفيه نزلت الآية الكريمة في سورة القصص رقم ٥٦ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ . واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة (٣) ق. هـ الموافق (٦٢٠) م . (وإن الشيعة الإمامية وأكثر الزيدية يقولون بإسلام أبي طالب وبأنه ستر ذلك عن قريش لمصلحة الإسلام). (انظر : طبقات ابن سعد: ٧٥/١ . وابن الأثير : ٣٤/٢ . وخزانة البغدادي : ٢٦١/١ . والأعلام : ١٦٦/٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٠/١ .



ف ط ر [مُنْفَطِرٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[1] .

قال : منصدع من خوف يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

طَبَاهن حَتَّى أَعْرَضَ اللَّيْلَ دُونَهَا　　أفاطير وسمي رِواء جُذورُها[2]

(1) سورة المزمل ، الآية : ١٨ .

(2) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٣٠ .

١٤٨ و ز ع [يُوزَعُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[١] .

قال : يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَزَعت عَلَيْهَا بِأقَبُّ شَهْدٍ إذا مَا القَومُ شَدُّوا بَعْدَ خَمْسِ[٢]

---

(١) سورة النمل ، الآية : ١٧ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١ / ١٣٠ فقد جاء بهذا النص :

وَزَعت رَعِيلهَا بِأقَب نَهد إذَا مَا القَوْم شَدُّوا بَعدَ خَمس

قبَّ القوم : قباً وقبوباً : صخبوا في الخصومة ، وقبّ النبات : يبس ، وقب الخصر : دقّ وضمر . والأقب من الخيل : الدقيق الضامر الخصر والبطن .

١٤٩ خ ب و [خَبَتْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾[١] .

قال : الخبو : أن النار تُطفأ مرة وتستعر أخرى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَالنَّارُ تَخْبُو عَنْ آذَانِهِم وَأُضْرِمُهَا إِذَا ابتَدَرُوا سَعِيرا[٢]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٩٧ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٣٠ . خبت النار : سكنت وخمَدَ لهيبها . السعير : النار ولهيبها ، الجمع : سُعُرٌ . ونارٌ سَعِيرٌ : موقدة مُهيّجة .

١٥٠ م هـ ل [كَٱلْمُهْلِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَوْمَ تكونُ ٱلسَّماءُ كَٱلْمُهْلِ ﴾[١] .

قال : كدُردي الزيت ومواد العرق من خوف يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَبَارى بِنَا العِيس السمُوم كَأَنَّهَا تَبَطَّنت الأَقْرَاب مِن عرقٍ مُهْلاً[٢]

(١) سورة المعارج ، الآية : ٨ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) . أما في (الاتقان) ، ١ / ١٣٠ فقد جاء بهذا النص :

تبارَى بِهَا العيْس السموم كَأَنّها تَبَطَّنت الأَقْرَاب مِن عرقٍ مُهْلا

وهو الصحيح . العِيس : كرام الإبل البِيض التي يخالط بياضها شُقرة أو ظلمة خفية ، الواحد : أعيَسُ ، والواحدة : عيساء . السَّموم : الريح الحارة ، أو الحرّ الشّديد .

١٥١ س ر ي [أَسْرَىٰ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾[١] .

قال : سبحان تنزيه له وحده لا شريك له الذي أسرى محمداً ﷺ من المسجد الحرام إلى البيت المقدس ، ثم ردّه الله إلى المسجد الحرام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

قُلْتُ لَهُ لَما عَلا فَخْرُه سُبْحانَ مِن عَلْقَمةَ الفاخِرِ[٣]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، أما رواية (الديوان) صفحة ١٠٦ فقد جاءت بهذا النص :

أَقُولُ لَما جَاءَنِي فَخْرُه سُبْحَانَ مِن عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ

١٥٢ و ب ل [وَبِيلاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴾[١] .

قال : أخذاً شديداً ليس له ملجأ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَذَلُّ الْحَيَاةِ وعِزَّ الْمَمَاتِ وَكُلاًّ أَرَاهُ طَعَاماً وَبِيلاً[٢]

(١) سورة المزّمّل ، الآية : ١٦ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١ / ١٣٠ فقد جاء بهذا النص :

خِزْيُ الحَيَاةِ وَخِزْيُ المَمَاتِ وَكُلاًّ أَرَاهُ طَعَاماً وَبِيلاً

واستشهد بهذا البيت ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ١ / ١٩١ .

١٥٣ ن ق ب [فَنَقَّبُوا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾[١] .

قال : هربوا في البلاد بلغة اليمن[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٣] وهو يقول :

فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ ... وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ أَيَّ مَجَالِ[٤]

---

(١) سورة ق ، الآية : ٣٦ .

(٢) اليمن : دولة عربية تقع في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة العربية ، قيل سَميت اليمن لتيامنهم إليها لما تفرّقت العرب من مكة ، كما سميت الشام لأخذهم الشمال . اشتهرت اليمن في عهد المملكة السبئية في القرن الثاني قبل الميلاد ، فتحها المسلمون سنة (٦٣٦) م . ولليمن أخبار ولأهلها أقاصيص (انظر : مراصد الاطلاع : ١٤٨٣/٣ . والمنجد في الأعلام : ٧٥٢) .

(٣) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٠/١ . ولم يرد البيت في الديوان . واستشهد به الزمخشري في (الكشاف) ٢٤/٤ . والقرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) ١٢/١٧ بهذا النص .

نَقَّبُوا في البِلَادِ مِنْ حَذَرِ المَوْ ... تِ وَجَالُوا في الأَرْضِ كُلَّ مَجَالِ

وأبو حيان في (البحر المحيط) ١٢٩/٨ .

١٥٤ هـ م س [هَمْساً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً ﴾[١] .

قال : الوطء الخفي والكلام الخفي وهذا يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسُ[٣]

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٠٨

(٢) الشاعر : هو أبو زبيد الطائي : وهو المنذر بن حرملة الطائي القحطاني ، شاعر نديم معمّر ، من نصارى طيء ، عاش زمناً في الجاهلية ، وكان يزور الملوك ولا سيما ملوك العجم لعلمه بسيرهم ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان يدخل مكة متنكراً ، واستعمله الخليفة عمر بن الخطاب على صدقات قومه ، قال البغدادي : ولم يستعمل نصرانياً غيره . كانت إقامته على الأكثر عند أخواله بني تغلب بالجزيرة الفراتية ، وانقطع أبو زبيد إلى منادمة الوليد بن عقبة أيام ولايته الكوفة في عهد عثمان ، وكان يفد على الخليفة عثمان رضي الله عنه فيقربه ويدني مجلسه لاطلاعه على أخبار من أدركهم من ملوك العرب والعجم ، ومات بالكوفة أو باديتها سنة (٦٢) هـ الموافق (٦٨٢) م في زمن معاوية بن أبي سفيان . (انظر : خزانة الأدب : ٢/١٥٥ . والشعر والشعراء : ١٠١ . وتهذيب ابن عساكر : ٤/١٠٨ . والأعلام : ٧/٢٩٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) ؛ ١/١٣٠ . وأكد البكري في (سمط اللآلىء) ٤٣٨ أن البيت لأبي زبيد .

١٥٥

ش غ ف [شَغَفَهَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً ﴾[١] .

قال : الشغاف في القلب في النياط[٢] ، يقول : قد امتلأ قلبها من حب يوسف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٣] وهو يقول :

وَفِي الصَّـدْرِ رَحْبٌ دُونَ ذَلِـكَ دَاخِـلٌ ... دُخُولَ الشِّغَـافِ غَيَّبَتْـهُ الأَصَـالِـعُ[٤]

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٣٠ .

(٢) النياط : ما يُعلّق به الشيء . وهو الفؤاد الجمع : أنوطة ونُوْطٌ .

(٣) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وليس البيت في ديوان النابغة الذبياني .

١٥٦ ق م ح [مُقْمَحُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾[١] .

قال : المقمح : الشامخ بأنفه المنكس رأسه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

وَنَحْنُ عَلَىٰ جَوَانِبِهَا قُعُودٌ   نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِمَاحِ[٣]

(١) سورة يسٓ ، الآية : ٨ .

(٢) الشاعر : هو بشر بن أبي خازم وقد سبق التعريف عنه في رقم ٩٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٣٠ . وقد ورد في : (الشعر والشعراء) صفحة ١٩١ . و (ديوان بشر بن أبي خازم) صفحة ٤٨ . واستشهد به الزبيري في (لسان العرب) باب : قمح . والإبل .

القماح : التي ترفع رؤوسها وتغض أبصارها عند الحوض ولا تشرب الماء . إما لشدة برده أو لعلة أخرى .

١٥٧ م ر ج [مَرِيجٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾[1] .

قال : المريج : الباطل الفاسد .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فَـرَاغَـتْ فَـانْتَـقَـدْتُ بِـهِ حَشَـاهَـا   فَـخَـرَّ كَـأَنَّـهُ خُـوطٌ مَـرِيـجُ[2]

---

(١) سورة ق ، الآية : ٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/ ١٣٠ . أما في (ديوان الهذليين) صفحة ٩٥٧ . و (سمط اللآلىء) للبكري ٣/ ١٠٣ . فقد ورد بهذا النص :

فَـرَاغَـتْ فَـالْتَمَسْتُ بِهَـا حَشَـاهَـا   فَـخَـرَّ كَـأَنَّـهُ خُـوطٌ مَـرِيـجُ

والبيت كما في (سمط اللآلىء) للداخل زهير بن حزام أحد بني مرة ، وهذا قول الأصمعي ، وفي (ديوان الهذليين) : روى السكري عن الجمحي وأبي عمرو وابن الأعرابي أنها لعمرو بن الداخل .

والخوط : الغصن الناعم ، الجمع : خيطان قال قيس بن الخطيم :

حَـوْرَاءُ جَـيْـدَاءُ يُـسْتَـضَـاءُ بِهَـا   كَـأَنَّهَا خُـوطُ بَـانَـةٍ قَـصِـفُ

١٥٨ ث ج ج [ثَجَّاجاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾(١) .

قال : الثجيج : الكثير الذي ينبت منه الزرع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا ذؤيب(٢) وهو يقول :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍ كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَنَاتِمَ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ(٣)

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ١٤ .

(٢) أبو ذؤيب : هو خويلد بن محرّث ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢٥ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) . ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . واستشهد الزبيري في (لسان العرب) باب : (حنتم) بالبيت بهذا النص :

سَقَى أم عَمْرٍو كُلّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... صاتم . سحمٌ مَاؤُهُن ثَجِيج

الحناتم : السحاب الأسود والجرة الخضراء ، وشجرة الحنظل . الواحدة : حنتمه .

١٥٩ ح س ر [مَحْسُوراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾[١] .

قال : مستحباً مستحلاً قد حسرت من المال ، فتقول : هلاّ أيقنت .

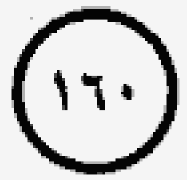
قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إلَيّ جَوَادُهُم إلاّ تَرَكْتُ جَوَادَهُم مَحْسُورَا[٢]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) . ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .



قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول عمر بن الخطاب[1] : «كذب عليكم الحجّ»[2] .

قال : يعني بقوله : عليكم بالحج .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الهذلي[3] وهو يقول :

---

(1) عمر بن الخطاب : بن نفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لُقّب بأمير المؤمنين ، صحابي جليل ، وشجاع حازم ، صاحب الفتوحات ، يُضرب بعدله المثل ، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وله السفارة فيهم ، ينافر عنهم وينذر من أرادوا إنذاره ، وهو أحد العمرين اللذين كان رسول الله ﷺ يدعو ربه أن يعزّ الإسلام بأحدهما ، أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات ، وشهد الوقائع كلها ، وكان عمر يقضي على عهد رسول الله ﷺ ونزل القرآن بموافقته . عن ابن عمر قال : ما نزل بالناس أمر قطّ فقالوا فيه ، وقال فيه عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو ما قاله عمر . بويع عمر بن الخطاب بالخلافة يوم وفاة أبي بكر سنة (١٣) هـ . وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري أو اتخذ بيت المال ، وأمر ببناء البصرة والكوفة ، كما كان أول من دَوّن الدواوين في الإسلام ، لقبه رسول الله ﷺ بالفاروق وسراج الجنة ، وهو من العشرة المبشرين بالجنة ، مات مقتولاً بالمدينة وهو في صلاة الصبح ، قتله أبو لؤلؤة فيروز المجوسي سنة (٢٣) هـ الموافق (٦٤٤) م . (انظر : ابن الأثير : ١٩/٣ . والطبري ١٨٧/١ ـ ٢١٧ . والإصابة: ٥٧٣/٨ . وصفة الصفوة: ١٠١/١ . وحلية الأولياء: ٣٨/١ . والأعلام: ٤٦/٥).

(٢) جاء في (لسان العرب) باب : (كذب) : وفي حديث عمر رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذبن عليكم . قال ابن السكيت : كأن كذبن ههنا إغراء أي : عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .

(٣) الهذلي : هو أبو ذؤيب الهذلي ، وهو خويلد بن خالد وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢٥ .

وَذبيانة أوصت بَنيها بِأن كَذب القَراطف وَالْقُروف[٤]

قال : زدني يا ابن عباس :

قال : وقال رجل آخر من هذيل[٥] :

كَذب العتيق وماءُ شنٍّ بارد إنْ كُنت سائلة غبوقاً فاذْهبي[٦]

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . وقد نسب الزبيدي في (لسان العرب) باب : قرطف هذا البيت إلى معقر بن حمار البارقي . القراطف : الفرش المتحملة . والقروف : وعاء من أدم .

(٥) هذيل : قبيلة عربية يرجع نسبها إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر من عدنان . بنوه قبيلة كبيرة ، كان أكثر سكان وادي نخلة المجاور لمكة منهم ، ولهم منازل بين مكة والمدينة ، ومنهم في جبال السراة ، وكانوا أهل عدد وعدة ومنعة ، اشتهر منهم كثيرون في الجاهلية والإسلام وفيهم أكثر من نيف وسبعين شاعراً . (انظر : معجم قبائل العرب : ١٢١٣ ـ ١٥ . والأعلام : ٨ / ٩٨٠) .

(٦) كذا في (الأصل المخطوط) . الشَّن : القربة الخَلَقُ الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . الغبوق : ما يُشرب بالعشي . وقد نسب الزبيدي في (لسان العرب) باب : كذب هذا البيت لعنترة يخاطب زوجته وليس للهذلي كما في (الأصل المخطوط) .

١٦١ ح س م [حُسُوماً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حُسُوماً ﴾[١] .

قال : دائمة شديدة محسومة بالبلاء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

وَكَـم كُـنّـا بِهَـا مِـن فَـرط عَـام ... وَهـذَا الـدّهـر مُقْتَبـل حَسُـوم[٣]

(١) سورة الحاقة ، الآية : ٧ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هـذه المسألـة في (الاتقان) . والبيت في (ديوان أمية بن أبي الصلت) صفحة ٥٥ . الفرط : مجاوزة الحد . يقال : إياك والفرط في الأمر أي : مجاوزة الحد . ويقال : من فرط شغفه به أو كرهه له .



ح ت م [حَتْماً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَتْماً مَقْضِيّاً ﴾[1] .

قال : الحتم : الواجب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[2] يقول :

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ المَنَايَا وَالحُتُومُ[3]

(١) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) . و (الاتقان) : ١/١٣٠ . والبيت في (الديوان) صفحة ٥٤ . المنايا : مفردها : المنية وهي الموت .

١٦٣ ح و ر [وَحُورٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾[١] .

قال : الحوراء البيضاء المنعمة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمى وَمَنَاسِفُ وَمَاءٌ وَرَيْحَانٌ وَرَاحٌ يَسْضَعُ[٣]

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٢٢ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وليس البيت في (ديوان الأعشى) . الدُّمى : الصورة الممثلة من الرُّخام وغيره ، مفردها : دمية . المناسف : المفرد : المنسف وهو الغربال الكبير يُنسف به الحَبُّ ، وأطلقوه على جفنة الطعام . الرَّيحان : كل نبتٍ طيب الرائحة من أنواع المشموم ، الواحدة : ريحانة . وهو أيضاً جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية وهو أيضاً : الحبق .

١٦٤ ز م هـ ر [زَمْهَرِيراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ شَمْسَاً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾[١] .

قال : كذلك أهل الجنة لا يُصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

بَـرْهَـرَهَـةُ الخَلق مِثْلُ الْفَنِيق   لَمْ تَرَ شَمْسَـاً وَلَا زَمْهَرِيـرَا[٣]

(١) سورة الإنسان ، الآية : ١٣ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . أما في (الديوان) صفحة ٩٥ ، فقد جاء بهذا النص :

مُبَتَّلة الخَلقِ مِثْلَ المَهَا   وَلَمْ تَرَ شَمْسَاً وَلَا زَمْهَرِيـرَا

رهره : أبْيَضُ من النُّعْمَةِ ، وجسم رهراه ورهرهةٌ أي ناعم أبيض . الفنيق : الفحل من الجمال المكرم الذي لا يُؤْذي لكرامته على أهله ولا يُركب ، الجمع : فُنُقٌ .

١٦٥ غ ر م [غَرَاماً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾[١] .

قال : عذاب جهنّم بلاء ملازم شديد كلزوم الغريم للغريم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبي خازم[٢] وهو يقول :

وَيَـوْمَ النُّسَـار وَيَـوْمَ الجِفَـارِ   كَـانَـا عَـذَابـاً وَكَـانَـا غَـرَامَـا[٣]

---

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٥ .

(٢) بشر بن أبي خازم : سبق التعريف عنه في رقم ٩٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٣٠ . والبيت في (الديوان) صفحة ١٩٠ . وقد استشهد به الزبيدي في (لسان العرب) باب : غرم ، ونسبه إلى الطرماح . واستشهد به ياقوت الحموي في (معجم البلدان) . يوم النُسار : كان بين بني ضَبَّة وبني تميم . والنسار : جبال صغار كانت الوقعة عندها ، وقال بعضهم : هو ماء لبني عامر . (مجمع الأمثال : ٢ / ٤٣٠) . يوم الجفار : كان بعد النُسار بحول ، وكان بين بني بكر وتميم . وهو ماء لبني تميم بنجد . (مجمع الأمثال : ٢ / ٤٣٠) . وقد استشهد الميداني في (مجمع الأمثال) ٢ / ٤٣٠ بالبيت .

١٦٦ ج ب ر [جَبَّارٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[١] .

قال : الجبار : القتال . والعنيد : الذي يعند عن حق الله .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

يَا رِيحَ كُلِّ مُصِرِّ الْقَلْبِ جَبَّارِ ... يُصِرّ عَلَى الحِنْثِ لاَ تَخْفَى شَوَاكِلُهُ[٢]

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ١٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . الحنث : الإثم والذنب العظيم والشرك .

١٦٧ هـ ز ل [بِٱلْهَزْلِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾[1] .

قال : القرآن ليس بالباطل واللعب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت قيس بن رفاعة[2] وهو يقول :

وَمَـا أَدْرِي وَسَـوْفَ إِخَـالُ أَدْرِي   أَهَـزل ذَاكـم أم قـول جَـدُّ

(١) سورة الطارق ، الآية : ١٤ .

(٢) قيس بن رفاعة : شاعر جاهلي مقتدر وحكيم ، أقام علاقات طيبة مع ملوك المناذرة في العراق ، والغساسنة في الشام ، فكان يفد سنة إلى النعمان اللخمي في العراق ، وسنة إلى الحرث بن أبي شمر الغسّاني، ويبدو أنه كان يفضل الأخير على الأول تفضيلاً كبيراً . (انظر : معجم الشعراء في لسان العرب صفحة ٣٣٨) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

١٦٨ ت ر ب [وَٱلتَّرَائِبِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾[1] .

قال : الترائب : موضع القلادة من المرأة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[2] وهو يقول :

والزَّعفرانُ علىٰ ترائبِها شَرِقاً بِها اللَّبَاتُ والنَّحْرُ[3]

---

(١) سورة الطارق ، الآية : ٧ .

(٢) الشاعر : هو الحارث بن خالد المخزومي : بن العاص بن هشام ، من قريش ، شاعر غزل ، من أهل مكة ، نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة ، وكان يذهب مذهبه ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها ، وله معها أخبار كثيرة ، وكان ذا خطر وقدر ومنظر في قريش ، ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة ، فظهرت دعوة عبد الله بن الزبير ، فاستتر الحارث خوفاً ، ثم رحل إلى دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان ، فلم ير عنده ما يحب ، فعاد إلى مكة وتوفي بها سنة (٨٠) هـ الموافق (٧٠٠) م . (انظر : الأغاني : ٣/٩٧ـ ١١١ . وتهذيب ابن عساكر : ٣/٤٣٧ . وخزانة البغدادي : ١/٢١٧ . والأعلام : ٢/١٥٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و(الاتقان) : ١/١٣٠ . وقد استشهد به أبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني) ٨/٣٢٣ . والطبرسي في (مجمع البيان) ٦/٩٩ . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٨/٤٥٣ .

وَالزعفران علىٰ تَرائبِها شَرِقاً بِهِ اللبات والصَّدر

١٦٩ ب و ر [بُورَاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمَاً بُورَاً ﴾[١] .

قال : هلكى بلغة عُمان[٢] وهم من اليمن[٣] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول :

فَلاَ تَكْفُروا مَا قَدْ صَنَعْنَا إلَيكُم ... وَكَافُوا بِهِ فَالكُفْرُ بُورٌ لِصَانِعِه[٤]

(١) سورة الفتح ، الآية : ١٢ .

(٢) عُمان : سلطنة مستقلة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، تشرف على البحر العربي في الجنوب وعلى خليج عُمان في الشرق ، ويحدّها المملكة العربية السعودية وصحراء الربع الخالي في الغرب وجمهورية جنوب اليمن الشعبية في الغرب والجنوب ، عاصمتها مسقط . (انظر : المنجد في الأعلام : ٤٧٧ . ومراصد الاطلاع : ٢/٩٥٩) .

(٣) اليمن : سبق التعريف عنها في رقم ١٥٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٣٠ .

١٧٠ و ض ن [مَوْضُونَةٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾[١] .

قال : الموضونة : ما يوضن بقضبان الفضة عليها سبعون فراشاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسّان بن ثابت[٢] وهو يقول :

أَعْـدَدْتُ لِـلْهَـيْـجاءِ مَـوْضُـونَـةً فَضْفَـاضَـةً كـالنُّهَى بِـالقَـاعِ[٣]

---

(١) سورة الواقعة ، الآية : ١٥ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وليس البيت في (ديوان حسان بن ثابت) . الهيجاء : والهيجا : الحرب . فضفاضة : من فضفض العيش والثوب : اتّسع فهو فضفاض . ورجل فضفاض : كثير العطاء . النّهى : العقل .

١٧١

خ ص م [ٱلْخِصَامِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾[١] .

قال : الجدل المخاصم في الباطل وفي كل وجه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت مهلهلاً[٢] وهو يقول وينوح على كليب[٣] .

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْماً وَجُوداً وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقِ[٤]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٤ .

(٢) المهلهل : هو عدي بن ربيعة وقد سبق التعريف عنه في رقم ٩١ .

(٣) كليب : بن عدي بن ربيعة شقيق المهلهل .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣١ . واستشهد به الزمخشري في (أساس البلاغة) ٢/١٣٨ . و (رغبة الأمل) ١/١٤٩ . و (الروض الأنف) ٢/١٧٢ . قال الزمخشري في (أساس البلاغة) : قال المبرّد : من رواه بالعين (أي معلاق) فمعناه إذا علق خصماً يتخلص منه ، ومن رواه بالغين (أي مغلاق) فتأويله أنه يغلق الحجة على الخصم .

١٧٢ ح ن ذ [حَنِيذٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[١] .

قال : الحنيذ : النضيج ، ما يشوى بالحجارة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لَهُم رَاح وفـدر المِسـك فِيـهِم ... وَشَاوِيهم إذا شَاؤوا حنيـذا[٢]

(١) سورة هود ، الآية : ٦٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١/١٣١ فقد ورد بهذا النص :

لَهُم رَاح وَفَار المِسك فِيهِم ... وَشَاوِيهم إذا شَاؤوا حَنِيذا



ج د ث [ٱلْأَجْدَاثِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴾[1] .

قال : الأجداث : القبور .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن رواحة[2] وهو يقول :

جِينًا يَقُولُونَ إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي ... أَرْشِدْهُ يَا رَبِّ مِنْ عَانٍ وَقَدْ رَشَدَا[3]

(١) سورة يسٓ ، الآية : ٥١ .

(٢) عبد الله بن رواحة : سبق التعريف عنه في رقم ٥٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣١/١ . وقد ورد هذا البيت في (سيرة ابن هشام) ١٦/٤ بهذا النص :

حَتَّى يُقَالَ إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي ... أَرْشَدَهُ اللَّهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشِدَا

واستشهد به محمد فؤاد عبد الباقي في (معجم غريب القرآن) : ٢٤٥ . ولم يستشهد بها في (الاتقان) : ١٣١/١ .

١٧٤ هـ ل ع [هَلُوعاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إنَّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾[١] .

قال : ضجراً جزوعاً ، نزلت في أبي جهل بن هشام[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبي خازم[٣] وهو يقول :

لاَ مَانِعاً لِلْيَتِيمِ نِحْلَتَهُ وَلاَ مُكِبّاً لِخَلْقِهِ هَلَعَا[٤]

(١) سورة المعارج ، الآية : ١٩ .

(٢) أبو جهل بن هشام : هو عمرو بن هشام بن المغيرة وقد سبق التعريف عنه في رقم ٤٤ .

(٣) بشر بن أبي خازم : سبق التعريف عنه في رقم ٩٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣١/١ . وليس البيت في (الديوان) .

١٧٥ ن و ص [مَنَاصٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1] .

قال : ليس بحين فرار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[2] وهو يقول :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى حِينَ لَاتَ تَذَكُّرٍ وَقَدْ تُبْتُ عَنْهَا وَالْمَنَاصُ بَعِيدُ[3]

---

(١) سورة ص ، الآية : ٣ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١٣١/١ فقد جاء بهذا النص :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى حِينَ لَاتَ تَذَكُّرٍ وَقَدْ بِنْتُ مِنْهَا وَالْمَنَاصُ بَعِيدُ

أما في (معجم غريب القرآن) ٢٨٦ فقد استشهد به الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بهذا النص :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى حِينَ لَاتَ تَذَكُّرٍ وَقَدْ بِنْتُ مِنْهَا وَالْمَنَاصُ بَعِيدُ

وليس البيت في (ديوان الأعشى) بينما هو من ملحقات الديوان عن (الاتقان) ٢٤٠ .

١٧٦ د س ر [دُسُرٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾[١] .

قال : الدسر : الذي تحرز به السفينة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

سَفِينَـة نُـوتيٌ قَـد أَحْكَـم صَنـعهـا منحّتـه الأَلْـوَاح مَنْسُـوجة الـدُسر[٢]

(١) سورة القمر ، الآية : ١٣ .
(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الأتقان) : ١/١٣١ . النوتي : الملّاح الذي يدير السفينة في البحر ، الجمع : نواتي ، ونُوتيّة .

١٧٧ ر ك ز [رِكْزاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾[1] .

قال : حسّاً ، يعني الحركة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[2] وهو يقول :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ[3]

---

(١) سورة مريم الآية : ٩٨ .

(٢) الشاعر : ذو الرمة : وهو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي من حضر ، أبو الحارث ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره ، قال أبو عمرو بن العلاء : فُتح الشعر بامرىء القيس وخُتم بذي الرمة ، كان ذو الرمة شديد القصر ، دمياً ، يضرب لونه إلى السواد ، وأكثر شعره تشبيب وبكاء وأطلال ، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين ، وكان مقيماً في البادية ، ويحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً ، وامتاز بإجادة التشبيه . قال جرير : لو خَرَسَ ذو الرمة بعد قصيدته :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ

لكان أشعر الناس . توفي بأصبهان سنة (١١٧) هـ الموافق (٧٣٥) م (انظر : وفيات الأعيان : ١/٤٠٤ . والشعر والشعراء : ٢٠٦ . ومعاهد التنصيص : ٣/٢٦٠ . وخزانة الأدب للبغدادي : ١/٥١ ـ ٥٣ . والأعلام : ٥/١٢٤) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، أما في (الاتقان) : ١/١٣٠ ، فقد جاء بهذا النص :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

١٧٨ ب س ر [بَاسِرَةٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾(١) .

قال : كالحة قاطبة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص(٢) وهو يقول :

صَبَحْنَا تَمِيماً غَداةَ النِّسَارِ بِشَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ بَاسِرَهْ(٣)

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٤ .

(٢) عبيد بن الأبرص : سبق التعريف عنه في رقم ١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣١ . واستشهد به القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) ١٩/٧٤ .

والنسار : يوم من أيام الجاهلية وقد سبق التعريف عنها في رقم ١٦٥ . والشهباء : الأرض المغطاة بالثلوج .

١٧٩ ن س ل [يَنْسِلُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِم يَنسِلُونَ ﴾[١] .

قال : النسل : المشي الخبب[٢] ، وهو يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني جعدة[٣] وهو يقول :

عَسَلاَن الذِئب أمْسَىٰ مَارِناً بَرد الليْل عَلَيْهِ فَنسل[٤]

---

(١) سورة يسٓ ، الآية : ٥١ .

(٢) الخبب : ضرب من العَدْوِ ، أو هو أن ينقل الفرس أيا منه وأيا سره جميعاً في العدو .

(٣) نابغة بني جعدة : هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢٤ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد استشهد به الزبيدي في (لسان العرب) باب : (نسل) بهذا النص :

عَسَلان الذِئب أمْسَىٰ قارِبَاً بَرَدَ الليْلِ عَلَيْهِ فَنسل

١٨٠ ع ن ق [أَعْنَاقُهُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[١] .

قال : العنق : الجماعة من الناس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الحارث بن هشام[٢] وهو يقول ويذكر أبا جهل[٣] :

يُخْبِرُنَا المخبر أن عمراً أمَامَ القَوم في عُنق مُخيل[٤]

(١) سورة الشعراء ، الآية : ٤ .

(٢) الحارث بن هشام : بن المغيرة المخزومي القرشي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي كان شريفاً في الجاهلية والإسلام ، يُضرب المثل ببناته في الحسن والشرف وغلاء المهر ، مدحه كعب بن الأشرف ، وشهد بدراً مع المشركين ، فانهزم فعيّره حسان بن ثابت بأبيات ، فاعتذر الحارث بأبيات هي أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار ، وأسلم الحارث يوم فتح مكة ، وخرج في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأهله وماله من مكة إلى الشام ، فلم يزل مجاهداً بالشام إلى أن مات في طاعون عمواس ، وقد انتهت إليه سيادة بني مخزوم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وهو أخو أبي جهل . (انظر : الإصابة في تمييز الصحابة ١/٢٩٣ . والاستيعاب : ٣٠٧ م وثمار القلوب : ٢٣٨ . والاعلام : ٢/١٥٨) .

(٣) أبو جهل : هو عمرو بن هشام وقد سبق التعريف عنه في رقم ٤٤ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

١٨١ ض ي ز [ضِيزَىٰ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾[(١)] .

قال : قسمة جائرة حين وصفوا أن لله البنات لا إلَه إلاّ الله .

قال : أو تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[(٢)] وهو يقول :

ضَـانَـتْ بَـنُـو أَسَـدٍ بِـحُـكْـمِـهِـمُ   إِذْ يَـعْـدِلُـونَ الـرَّأْسَ بِـالـذَّنَـبِ[(٣)]

(١) سورة النجم ، الآية : ٢٢ .

(٢) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٣) كذا البيت في (الأصل المخطوط) وأعتقد أنه خطأ من الناسخ إذ إن الصحيح في (الاتقان) : ١/١٣١ . إذ جاء بهذا النص :

ضَـازَتْ بَـنُـو أَسَـدٍ بِـحُـكْـمِـهِـمُ   إِذْ يَـعْـدِلُـونَ الـرَّأْسَ بِـالـذَّنَـبِ

واستشهد به الشوكاني في (فتح القدير) ٥/١٠٩ بهذا النص . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٨/١٥٤ ولم يرد هذا البيت في (ديوان امرىء القيس) .

ضَـازَتْ بَـنُـو أَسَـدٍ بِـحُـكْـمِـهِـمُ   إِذْ يَـعْـدِلُـونَ الـرَّأْسَ كَـالـذَّنَـبِ

١٨٢ أ ن ي [إِنَاهُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَاهُ ﴾[١] .

قال : الأنا : النضج . يعني إذا أدرك الطعام ، وذلك أن أمراء المؤمنين كانوا يدخلون بيت النبي ﷺ فيحدثون قبل أن يدرك الطعام ويكلمون نساءه ، وذلك قبل الحجاب ، فشق ذلك على النبي ﷺ ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

يَفْعَم ذاكَ الأَنَا العَبِيط كَمَا يَفْعَم عَزْبَ المَجَالَة الجَمل[٣]

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد المسألة في (الاتقان) . يفعم : يملأ ويبالغ في ملئه . العبيط : من عبط . عبط الشاة : ذبحها وهي سمينة لا علة فيها . عزب الشيء : عزوباً : بَعُد وغاب فهو عازب ، أي بعيد . قال النابغة الذبياني :

وَصَدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْلُ عَازِبَ هَمِّهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

١٨٣ س ن هـ [يَتَسَنَّهْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[١] .

قال : لم تغيره السنون عن حاله ، لأنه كان وُضع في دن[٢] العصير ليبل به الخبز، فأماته الله مائة عام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

طَابَ مِنْهُ الطَّعْمُ وَالرِّيحُ مَعاً لَنْ تَرَاهُ يَتَغَيَّرْ مِن أَسَنْ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٩ .
(٢) الدُّن : الجرّة الضخمة للخمر والزيت والخلّ وغيرها . الجمع : دِنانٌ .
(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٣١ .

١٨٤ خ ت ر [خَتَّارٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾[١] .

قال : الختّار : الغدّار الغشوم[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لَقَدْ عَلِمَتْ وَاسْتَيْقَنَتْ ذَاتَ نَفْسِهَا بِأَنْ لَا تَخَافَ الدَّهْرَ حَرمي وَلَا خَتْرِي[٣]

(١) سورة لقمان الآية : ٣٢ .

(٢) الغشوم : الشديد الظُّلم .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٣١ . حرم : قطع .

١٨٥ ق ط ر [الْقِطْرِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾[١] .

قال : أعطى الله داود[٢] عليه السلام عيناً من صفر كما يسيل الماء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فَأَلْقَى فِي مَرَاجِلٍ مِنْ حَدِيدٍ قُدُورَ الْقِطْرِ لَيْسَ مِنَ الْبَرَاةِ[٣]

---

(١) سورة سبأ ، الآية : ١٢ .

(٢) داود : عليه السلام ، والد النبي سليمان عليه السلام وأحد أجداد السيد المسيح . ورد ذكره في القرآن الكريم في ستة عشر موضعاً .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/ ١٣١ .

١٨٦ خ م ط [خَمْطٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[1] .

قال : الخمط : الأراك[2] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مَا مَغْزَل فَرد تَرَاعَى بِعَيْنِهَا   أغن غَضِيض الطَرْف مِن خَلَلِ الخمط[3]

(١) سورة سبأ ، الآية : ١٦ .

(٢) الأراك : شجر كثير الفروع من الفصيلة الزيتونية ينبت في شبه جزيرة العرب وفي فلسطين ، وتتّخذ المساويك من فروعه ومن عروقه ، واحدته أراكة .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٣١ . غَضُّ الطرف : صوته . الخلل : الوهن في الأمر والنساء والضُعف . يقال : في رأيه خلل .

١٨٧

ج د د [جُدَدٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾(١) .

قال : الجبال طريقة بيضاء ، وطريقة خضراء ، وهذا مثل ضربه الله للعباد لكي يخافوه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

قَدْ غَادَرَ النِّسْعِ فِي صَفَحَاتِهَا جُدَداً كَأَنَّهَا طُرق لاحَت عَلَى أكم(٢)

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ٢٧ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٤١/١ . النِّسع : سَيْرٌ مضفورٌ تُشَدُّ به الحقائب أو الرِّحال . القطعة منه نِسعة وقد تجعل النِّسعة زماماً للبعير وغيره ، أو تنسج عريضة ، وتُجعل على صدر البعير . الجمع : نُسوع ، وأنساعٌ .

١٨٨ ش م ز [ٱشْمَأَزَّتْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[١] .

قال : نفرت قلوب الكفّار من ذكر الله عزّ وجلّ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي[٢] وهو يقول :

إذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا[٣]

(١) سورة الزمر ، الآية : ٤٥ .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي : سبق التعريف عنه في رقم ٦٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٣٠ . وقد استشهد به التبريزي في (القصائد العشر) صفحة ٢٢٧ ، كما استشهد به ابن حيان في (البحر المحيط) . والعشوزنة : الصلبة القوية .

١٨٩ أ ب و [آبَاءَنَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾[١] .

قال : وجدنا آباءنا على ملّة غير الملّة التي تدعونا إليها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

فَاقِنِي حَيَاءَكِ لاَ أَبَا لَكِ وَاعْلَمِي ... أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ[٣]

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٢٢ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) البيت هو لعنترة بن شداد وقد ورد في (ديوان عنترة) صفحة ٥٨ في قصيدة طويلة مطلعها :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ المَنْزِلِ ... بَيْنَ اللُّكَيْكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الحَرْمَلِ

وفاقني : ألزمني . لا أب لك : تقال في مواضع التعجب والحث والزّجر .

١٩٠ ل ي ت [يَلِتْكُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ﴾[١] .

قال : لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً بلغة بني عبس[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الحطيئة[٣] وهو يقول :

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتاً وَلَا كَذِباً[٤]

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٤ .

(٢) بنو عبس : نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، من عدنان ، بنوه العبسيون ، ومنهم عنترة بن شداد في الجاهلية ، وربعي بن خراش من التابعين وكثير من الصحابة ، كانت منازلهم قبل الإسلام بنجد ، وتفرقوا بعد ذلك فلم يبق منهم في الديار النجدية أحد . (انظر : نهاية الأرب للقلقشندي ٢٨١ . معجم قبائل العرب . ٧٣٨ . جمهرة الأنساب : ٢٣٩ . والأعلام ١٨٧/٤) .

(٣) الحطيئة : هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاءً عنيفاً ، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه ونفسه ، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس ، فقال : إذاً تموت عيالي جوعاً . (انظر : فوات الوفيات : ٩٩/١ . والشعر والشعراء : ١١٠ . وخزانة البغدادي : ٤٠٩/١ . والأعلام : ١١٨/٢) .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣١/١ . والبيت في (الديوان) صفحة ٧ . واستشهد به القرطبي في (الجامع لأحكام القرآن) . سراة كل شيء : أعلاه . بنو سعد : نسبة إلى سعد بن بكر بن هوازن ، من عدنان ، امتاز بنوه بالفصاحة ، وفيهم نشأ النبي ﷺ في طفولته ، إذ تسلمته حليمة السعدية من أمه ، وحملته إلى المدينة ، وأحسنت تربيته ، ولما ردته إلى مكة ، نظر إليه عبد المطلب فامتلأ سروراً ، وقال : جمال قريش ، وفصاحة (سعد) وحلاوة يثرب ، وكانت منازل بني سعد بن بكر في الحديبية وأطرافها ، وهم الآن بطون يسكنون بالقرب من الطائف . (انظر : ثمار القلوب : ٢١ . وجمهرة الأنساب : ٢٥٣ . ومعجم قبائل العرب : ٥١٣/٢ . والأعلام : ٨٤/٣) .

١٩١

هـ ي م [ٱلْهِيمِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[١] .

قال : الإبل يأخذها داء يقال له الهيام فلا تروى من الماء . قال : فشبه شرب أهل النار من الحميم بشرب الإبل الهيم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[٢] يقول :

أجزت إلى معارفها بشعث وأطلاح من العيديّ هيم[٣]

(١) سورة الواقعة ، الآية : ٥٥ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . والبيت في (الديوان) صفحة ١٠٢ . واستشهد به الزمخشري في (أساس البلاغة) باب : عرف .

١٩٢ أ بُ ب [وَأَبّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبّاً ﴾(١) .

قال : الأب : الفصفصة وما يعتلف منه الدواب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَـرَى بِـهِ الأَبَّ وَالْيَقْطِين مُخْتَلِطاً عَلَى الشَّرِيعة يَجْرِي تَحْتَهَا الغَرب(٢)

---

(١) سورة عبس ، الآية : ٣١ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٣١ . اليقطين : ما لا ساق له من النبات كالقثاء والبطيخ ، وغلب على القرع ، وثمرته : يقطينة . الغرب : الماء الذي يقطر من الدلو . والغرب أيضاً : شجر تُسوّى منه السهام .

١٩٣ د ك ك [دَكَّةً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾[١] .

قال : زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٢] وهو يقول :

مَـلك يَـنْـفـق الخَـزَائِـن والـذِّمَّـة قـد دكَّـهَـا وَكَـادت تَـبُـور[٣]

(١) سورة الحاقة ، الآية : ١٤ .

(٢) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . والبيت في (ديوان عدي بن زيد) صفحة ٩٢ . الذمَّة : العهد والأمان ، وصفة يصير الإنسان بها أهلاً للالتزام (انظر : معجم لغة الفقهاء : صفحة ٢١٤) .

١٩٤ س ر ر [سِرّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً ﴾[١] .

قال : السرّ : الجِمَاعُ .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٢] وهو يقول :

أَلاَ زَعَمَتْ بِسْبَاسَةُ الْيَوْمَ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنْ لاَ يُحْسِنُ السِّرَّ أَمْثَالِي[٣]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥ .

(٢) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣٢ . وقد ورد في (الديوان) صفحة ٤٦ بهذا النص :

أَلاَ زَعَمَتْ بِسْبَاسَةُ الْيَوْمَ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنْ لاَ يُحْسِنُ اللَّهْوَ أَمْثَالِي

وبسباسة : امرأة من بني أسد عيّرت امرأ القيس بالكبر ، فنفى ذلك عن نفسه .

١٩٥ س و م [تُسِيمُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾[١] .

قال : فيه ترعون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرُّزْحَى   وأَعْيَا الْمُسِيمَ أَيْنَ الْمَسَاقِ[٣]

(١) سورة النحل ، الآية : ١٠ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٣٢ . والبيت في (الديوان) صفحة ٢١٣ . وقد استشهد به الجاحظ في (الحيوان) ٣/٤٨٤ . واستشهد به الطبري في (جامع البيان) ٨/٨٥ بهذا النص :

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الْمَرْعَى   فَأَعْيَا الْمُسِيمَ أَيْنَ الْمَسَاقِ

(١٩٦) ط م ث [يَطْمِثْهُنَّ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾[1] .

قال : كذلك نساء أهل الجنّة ، لم يدنُ منهن غير أزواجهن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مَشَيْنَ إليّ لم يُطمثْن قَبْلِي وَهُنّ أصَحّ من بيض النَعَام[2]

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٥٦ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، والبيت في (لسان العرب) باب : طمث منسوب إلى الفرزدق بهذا النص :

وَقَعن إليّ ، لم يُطمثْنَ قَبْلي فَهُن أصَح من بيض النَعَامِ

١٩٧ رج و [تَرْجُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾[١] .

قال : لا تخشون لله عظمة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا ذؤيب[٢] وهو يقول :

إذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[٣]

(١) سورة نوح ، الآية : ١٣ .
(٢) أبو ذؤيب : هو خويلد بن خالد وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢٥ .
(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/ ١٣٢ . والبيت في (ديوان الهذليين) ١/ ١٤٣ . و (أساس البلاغة) باب : (نوب) : ٢/ ٢٧٩ . و (مفردات الراغب) صفحة ١٨٩ ، واستشهد به الطبري في (جامع البيان) والطبرسي في (مجمع البيان) ٦ - ٢٩/ ٦٥ .
وورد في (رسالة الغفران) ٢/ ٤٣٢. بهذا النص :
إذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يُرْجَ لَسْعَهَا ... وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُورٍ عَوَامِلِ
وقال الزمخشري : النحل تنوب إلى الخلايا ، ولذلك سميت : النوب .

١٩٨ ت ر ب [مَتْرَبَةٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾[١] .

قال : ذا حاجة وجهد .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تَـرِبَـتْ يَـدُ لَـكَ ثُـمَّ قَـلَّ نَـوَالُهَـا وَتَـرَفَّعَتْ عَنْكَ السَّمَاءُ سِجَـالُهَـا[٢]

(١) سورة البلد ، الآية : ١٦ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣٢ .

١٩٩ هـ ط ع [مُهْطِعِينَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾[١] .

قال : مذعنين خاضعين .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت تُبَّعاً[٢] وهو يقول :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وَقَدْ دَرَى ... وَنِمْرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطِيعٌ وَمُهْطِعُ[٣]

(١) سورة القمر ، الآية : ٨ .

(٢) تبع : هو تبع بن حسان بن تبان ، من ملوك حمير في اليمن قيل اسمه مرثد . وهو تبع الأصغر آخر التبابعة ، ملك بعد عبد كلال ، وعقد الحلف بين اليمن وربيعة ، وسار إلى الشام فلقيه قوم من حمير من بني عمرو بن عامر ، فشكوا إليه ما نزل بهم من اليهود في (يثرب) ، وذكروا له سوء مجاورتهم لهم ، ونقضهم العهد الذي بينهم ، فسار إلى يثرب ونزل في سفح (أحد) وبعث إلى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة رجل ، وذللها لهم ، وكان ملكه ٧٨ سنة (انظر : الأعلام ٢ / ٨٣) .
وتبع لقب لكل من ملوك اليمن ، كالخليفة للمسلمين ، وكسرى للفرس ، ومن التبابعة : الحارث الرائش وهو ابن همال ذي سود ، وأبرهة ذو المنار ، وعمرو ذو الأذعار ، وشمر بن مالك الذي تنتسب إليه سمرقند ، وأفريقيس بن قيس الذي ساق البربر إلى أفريقية من أرض كنعان وبه سميت أفريقية .

والعرب كانوا يعرفون واحداً من هؤلاء أكثر من غيرهم ولذلك قال رسول الله ﷺ : «ولا أدري أتبع لعين أم لا» وقال ﷺ : «لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً» ، والمقصود هو أبو كرب الذي كسا البيت بعدما أراد غزوه ، وبعدما غزا المدينة وأراد خرابها ثم انصرف عنها لما أخبر أنها مهاجر نبي اسمه أحمد ، وقال شعراً أودعه عند أهلها ، فكانوا يتوارثونه كابراً عن كابر إلى أن هاجر رسول الله ﷺ فأدوه إليه ، ويقال كان الكتاب عند خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري وفيه :

شَهِدَتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ ... رَسُولٌ مِنَ اللهِ بَارِي النَّسَمِ
فَلَوْ مُدَّ عُمْرِي إِلَى عُمْرِهِ ... لَكُنْتُ وَزِيراً لَهُ وَابْنَ عَمِّ

وذكره القرطبي : (١٦ / ١٤٤) : إن بين وفاة تبع وبعثة المصطفى ﷺ ألف سنة كاملة .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و(الاتقان) : ١ / ١٣٢ . وقد استشهد به أبو حيان في (البحر المحيط)



س م و [سَمِيّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً ﴾[1] .

قال : هل تعلم له ولداً .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أَمَا السميّ فَأَنْتَ مِنْهُ مُكثر وَالْمَالُ مَالٌ يَغْتَدِي وَيَرُوحُ[2]



= أما في (أساس البلاغة) ٢ / ٩٥ باب : (هطع) فقد جاء بهذا النص :

تَعِدُنِي عَمْرُ بنُ سَعْدٍ وَقَدْ أرى وَعَمْرُ بنُ سَعدٍ لِي مطيعٌ وَمُهطِعٌ

(١) سورة مريم ، الآية : ٦٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١ / ١٣٢ .

٢٠١ ص هـ ر [يُصْهَرُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾[١] .

قال : يذاب به ما في بطونهم إذا شربوا الحميم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] وهو يقول :

سَخَنَتْ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عُثَانُه ... في سَيْطَلٍ كَفِيتَ بِهِ يَتَرَدَّدُ[٣]

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٠ .

(٢) الشاعر : هو الطرماح بن حكيم .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٢/١ . وورد في (لسان العرب) باب : سطل : بهذا النص :

سَخَنَت صَهَارَتُه فَضل عُثَانُه ... في سَيْطل كُفِئَت لَهُ يَتَرَدد

والعثان : الدخان . والسيطل : الطست .

(٢٠٢) ع ب د [ٱلْعَابِدِينَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَابِدِينَ ﴾[1] .

قال : أنا أول الآبقين من أن يكون لله ولد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت تبعاً[2] وهو يقول :

قَدْ عَلِمَتْ فَهْرٌ بِأَنِّي رَبُّهُمْ طَوْعاً تَدِينُ لَهُ وَلَمَّا تَعْبُدِ[3]

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٨١ .

(٢) تبع : سبق التعريف عنه في رقم ١٩٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وفهر : قبيلة عربية يرجع نسبها إلى فهر بن مالك بن النضر ، ممن يتصل بهم النّسب النّبوي ، كنيته أبو غالب ، كان رئيس الناس بمكة ، وكان قائد كنانة ومن انضم إليها من مضر وغيرهم في قتالهم لحسان بن عبد كلال الحميري حين أغار على الحجاز بجيش من اليمن ، يريد نقل حجر الكعبة إلى اليمن لتحويل الحج إلى بلاده ، فظفر فهر ومن معه ، وهزمت حمير ، وكانت منازل بنيه حول الكعبة ومكة . قال ابن حزم : لا قريش غيرهم ، ولا يكون قريش إلا منهم . وهم بطون كثيرة جداً . (انظر : جمهرة الأنساب : ١١ . وابن الأثير: ٢/ ٩ . والطبري : ٢/ ١٨٦ . والأعلام : ٥/ ١٥٧) .

٢٠٣ ن و أ [لَتَنُوءُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾[١] .

قال : لتُثقِل بالعصبة مفاتيح خزائن قارون[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت امرأ القيس[٣] وهو يقول :

تَمْشِي فَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا مَشْيَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالْوَسْقِ[٤]



---

(١) سورة القصص ، الآية : ٧٦ .

(٢) قارون : كان من أثرياء العبرانيين أيام النبي موسى عليه السلام ، وكفّ يده عن الأخذ بالتعاليم ، وناصب النبي موسى العداء ، فذهب الله بثروته ، واسمه قورح ، وقد ورد اسمه في القرآن الكريم في أربعة مواضع . (انظر : المنجد في الأعلام : ٥٤١) .

(٣) امرؤ القيس : سبق التعريف عنه في رقم ٢٨ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣٢/١ . والبيت من ملحقات الديوان عن الاتقان . (انظر : ذيل الديوان صفحة ٤٦٥ . وهو أيضاً من شواهد (الأغاني) ١٩١/١١ ، لكنه نُسب إلى الحارث بن عبد المطلب في عائشة بنت طلحة . والعجيزة : مؤخرة المرأة خاصة . الوسق : حِمل البعير أو العربة أو السفينة أو نحوها . والوسق أيضاً : مكيال مقداره ستون صاعاً . وقد ورد بهذا النصّ :

وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا مَشْيَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالْوَسْقِ

٢٠٤

ح م ل [حَمُولَةً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾[١] .

قال : الحَمولة : ما تحمل عليه . والفرش : الصغار من الأنعام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ أَرَانِي ... فِي قِلَالِ ٱلْجِبَالِ أَرْعَى الحَمُولَا[٣]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٢ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) . قِلال الجبال : أعلى الجبال ، وقُلَّة كل شيء : أعلاه . وقد ورد البيت في (الديوان) صفحة ٤٥ بهذا النص :

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي ... فِي رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ أَرْعَى الوُعُولَا

٢٠٥ د ب ر [دَابِرُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[١] .

قال : قطع أصلهم واستؤصلوا من ورائهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهيراً[٢] وهو يقول :

القَائِدُ الخيلُ مَنْكُوبَاً دَوَابِرُهَا ... مَحْكُومَة حكَماتِ القِدِّ وَالأَبَقَا[٣]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٤٥ .

(٢) زهير : هو زهير بن أبي سلمى ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . أما البيت فهو في (الديوان) صفحة ٤٩ .

٢٠٦ ع ف و [ٱلْعَفْوَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾[1] .

قال : أمر الله عزّ وجلّ النبي ﷺ أن يأخذ ذلك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص[2] وهو يقول :

يَعْفُـو عَنِ الجَهْـلِ وَالسُّـوْآتِ كَـمَا   يُـنْدِرِكُ غَيْثَ الـرَّبِيـعِ ذُو الصُّـرَدِ[3]

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٩ .

(٢) عبيد بن الأبرص : سبق التعريف عنه في رقم ١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . الجهل : الخلو من المعرفة والطيش والسفه . السوءات : مفردها : سوءة : العورة والفاحشة ، والعمل الشائن . الصرد : صرّد عطاءه : قلّله ، أو أعطاه قليلاً قليلاً ، وصرّد الشيء : قطعه . وصرّد إبله : سقاها دون الرّي فهي مُصَرَّدة .

٢٠٧

ب ن ن [بَنَانٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ .

قال : البنان : أطراف الأصابع ، وبلغة هذيل[٢] الجسد كله .

قال : فأنشدني في كلتيهما .

قال : نعم ، أما في أطراف الأصابع فقول : عنترة العبسي[٣] :

فَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي   إِذَا عَلِقُوا الأَعِنَّةَ بِالْبَنَانِ[٤]

وقال الهذلي[٥] في الجسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي الْبَنَانِ مُقَاذِفٍ   لَهُ لَبِدٌ أَظَافِرُهُ لَمْ تُقَلَّمِ[٦]

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١٢ .

(٢) هذيل : قبيلة عربية سبق التعريف عنها في رقم ١٦٠ .

(٣) عنترة العبسي : سبق التعريف عنه في رقم ٢ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) . وقد ورد في (الديوان) طبعة دار المعارف بهذا النصّ :

وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي   إِذَا عَلِقُوا الأَسِنَّةَ بِالْبَنَانِ

كذلك ورد في (العقد الثمين) : ٥١ بهذا النص :

فَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي   إِذَا عَلِقُوا الأَعِنَّةَ بِالْبَنَانِ

(٥) الهذلي : ليس البيت في أحد الهذليين ، إنما هو لزهير بن أبي سلمى وفي روايته بعض الخلاف .

(٦) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) ، وقد ورد في (الديوان) صفحة ٨٤ بهذا النص :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ   لَهُ لَبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

شاكي السِّلاح ، وشائك السِّلاح وشاك السِّلاح : أي تام السلاح ، كله من الشوكة وهي العدة

مقذف : أي يقذف به كثيراً إلى الوقائع ، والتقذيف : مبالغة القذف اللّبد : جمع لبدة الأسده وهو يشبه أسداً له لبدتان لم تقلم براثنه ، يريد أنه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما أن الأسد لا يقلم براثنه وهذا البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى .

٢٠٨ م ك ى [مُكَاءً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إلاّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾[١] .

قال : المكاء : القنبرة ، والتصدية : صوت العصافير وهو التصفيق ، وذلك أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة وهو بمكة[٢] . كان يصلي قائماً بين الحجر[٣] وبين الركن اليماني[٤] ، فيجيء رجلان من بني سهم[٥] يقوم أحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، فيصيح أحدهما كما تصيح المكاء ، والآخر يصفق بيديه كتصدية العصافير ليفسد عليه صلاته .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٣٥ .

(٢) مكة : البلد المقدسة العظمى عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظم الحرام والكعبة المشرفة ومناسك الحج ، وهي مسقط رأس الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ . (انظر : المنجد في الأعلام ٦٨١) .

(٣) الحجر : حجر الكعبة ، وهو مصطبة محوطة بحائط إلى ما دون الصدر ، منه ما تركت قريش من الكعبة واقتصرت في بنيان الكعبة عنه ، وله بابان مع ركني الكعبة العراقي والشامي . (انظر : مراصد الاطلاع ١/٣٨١) .

(٤) الركن اليماني : أحد أركان الكعبة وهو من جهة اليمن ، والذي فيه الحجر الركن البصري ، ويقال أن رجلاً من أهل اليمن بناه ، يقال له أبيّ بن سالم . قال بعض أهل اليمن :

لَنَا الرُّكْنُ مِن بَيتِ الحَرَامِ وِرَاثَةً ... بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى أبيّ بنُ سَالِم

وقال زهير بن أبي سلمى :

كَم لِلمَنَازِلِ مِن عَامٍ وَمِن زَمَنِ ... لآلِ أَسمَاءَ بِالقُفَّينِ فَالرُّكُنِ

(٥) بنو سهيم : قبيلة عربية يرجع نسبهم إلى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي من قريش ، بنوه عدة بطون ، من ذريته عمرو بن العاص . (انظر: جمهرة الأنساب: ١٥٤ . واللباب: ١/٥٨٠ . والأعلام: ٣/١٤٤) .

قال : نعم ، أما حسّان بن ثابت(٦) وهو يقول :

نَـقُـوْمُ إلَى الـصَّـلاَةِ إذَا دُعِـيـنَـا وَهَـمُّـكُـم الـتَّـصَـدِّي وَالْمُـكَـاء(٧)

وقال آخر من الشعراء في التصدية :

حِـيْنَ تَـنَـبَّـهْـنَـا سَـحِـيرا قَـبْـلَ تَـصْدِيـةِ الـعَـصَـافِـرِ(٨)



(٦) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٧) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

(٨) سحيراً : من السحر أي قبيل الصبح . العصافر : أي العصافير . وقبل الأصح : قبيل لجواز الشعر .

٢٠٩ ل ب س [لِبَاسٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾[١] .

قال : هُنَّ سَكَنٌ تسكنون إليهم بالليل والنهار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

إذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا   تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسَا[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٧ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، كذلك لم يرد الشعر في (ديوان النابغة الذبياني) .

٢١٠ ن س ل [وَٱلنَّسْلِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾[١] .

قال : النسل : الطائر والدواب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

كُهُـولُهُمْ خَـيْرُ الكُهُـولِ وَنَسْلُهُـمْ ... كَنَسْـلِ المُلُوكِ لاَ يَبُـورُ وَلاَ يَجْـرِي[٢]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . الكهول : مفردها : الكهل وهو ما جاوز الثلاثين من عمره إلى نحو الخمسين أو هو من جاوز الشباب ولم يصل إلى الشيخوخة ، أو من كانت سِنُّهُ بين الثلاثين والستين . الجمع : كهول ، وكُهَّلَ ، وكُهلانٌ . النَّسل : الخلق والولد والذُّرِّيَّة . لا يبور : البور من الناس : الهالك لا خير فيه قال تعالى في سورة الفتح الآية : ١٢ : ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ .



ع ص ر [إعْصَارٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾[1] .

قال : الريح الشديدة التي تجري بالعذاب .

قال : فهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فَلَهُ فِي آثَارِهِنَّ خِوَارٌ وَحَفِيفٌ كَأَنَّهُ إِعْصَارُ[2]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٦ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣٢/١ . الخوار : الضعيف . الحفيف : صوت مرّ النسيم على الغصون ، والصوت الخفيف ، ومنه حفيف الأشجار .

٢١٢ ن ع ق [يَنْعِقُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾[١] .

قال : شبَّه الله أصوات المنافقين والكفّار بأصوات البهم أي لا يعقلون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبي خازم[٢] وهو يقول :

هَضِيمُ الكَشْحِ لَمْ تَغْمِرْ بِبُؤسي وَلَمْ تَنْعَقْ بِنَاجِيَةِ الرِّبَاقِ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٧١ .

(٢) بشر بن أبي خازم : سبق التعريف عنه في رقم ٩٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد ورد البيت في (الديوان) صفحة ١٦٢ بهذا النص :

هَضِيمُ الكَشْحِ مَا غُذِيت بِبُوسٍ وَلَا مُدَّت بِنَاجِيَةِ الرِّبَاق

والرباق : جمع ربقة : وهي الحلقة تُشدّ بها البهائم وهو عبارة عن حبل . يقال : حلّ ربقته أي فرّج كُربته . ويقال أيضاً : لا يرضى الحرُّ في ربقة الذُلّ .



ش ج ر [شَجَرَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[1] .

قال : فيما أشكل عليهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهيراً[2] وهو يقول :

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ ... هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ[3]

(١) سورة النساء ، الآية : ٦٥ .

(٢) زهير : هو زهير بن أبي سلمى ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) والبيت في (ديوان زهير) صفحة ٦١ . من قصيدة طويلة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري . يشتجر : يختلف . السَّروات : جمع سراة ، والواحد : سري أي : السيد الشريف . أي إذا اختلف قوم بأمر رضوا بحكم هؤلاء لعدلهم وصحة حكمهم .

٢١٤ رغ م [مُرَاغَماً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مُرَاغَماً كَثِيراً ﴾[١] .

قال : فنفسحاً كثيراً بلغة هذيل[٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وَأَتْرُكُ أَرْضَ جَهْرَةَ أَنَّ عِنْدِي رَجَاءً فِي المَرَاغِمِ وَالتَّعَادِي[٣]

(١) سورة النساء ، الآية : ١٠٠ .

(٢) هذيل : قبيلة عربية سبق التعريف عنها في رقم ١٦٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣٢/١ .

٢١٥ ص ل د [صَلْداً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَتَرَكَهُ صَلْداً ﴾[١] .

قال : أملس لا شيء عليه ، وهذا مثل ضربه الله لمن ينفق ماله رئاء الناس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا طالب[٢] وهو يقول :

وَإنّي لـقَـوْمٍ وابـنِ قَـوْمٍ لِهَـاشِـمٍ   لآبـاءِ صِـدْقٍ مَجْـدُهمُ مَعْقـل صَلْدُ[٣]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٤ .

(٢) أبو طالب : هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٤٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣٢/١ . وقوم هاشم : نسبة إلى : هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة من قريش ، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية ، ومن بنيه الرسول العربي محمد ﷺ . قال بعض المؤرخين : اسمه عمرو ، وغلب عليه لقب هاشم ، لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات ، وهو أول من سنّ الرّحلتين لقريش للتجارة ، رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة ورحلة الصيف إلى غزة وبلاد الشام ، كان أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم . ولد بمكة المكرمة سنة (١٢٧) ق . هـ الموافق (٥٠٠) م وتوفي سنة (١٠٢) ق . هـ الموافق (٥٢٤) . (انظر : طبقات ابن سعد : ٤٣/١ . وابن الأثير: ٦/٢ والطبري ، ١٧٩/٢ ، وثمار القلوب : ٨٩ . والأعلام : ٦٦/٨) .

(٢١٦) أ ص ر [إِصْرًا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾[١] .

قال : عهداً كما حملته على اليهود فعصوك فمسختهم قردة وخنازير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا طالب[٢] وهو يقول :

أفي كُلِّ عَامٍ وَافِدٍ وصَحيفةٍ يَشُدُّ بِها أمرٌ وَثيقٌ وَأَيْصرُ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٦ .

(٢) أبو طالب : هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٤٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

٢١٧ ب و أ [تَبُوءَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾[١] .

قال : أن ترجع بإثمي وإثمك الذي عملت ، فتستوجب النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

مَنْ كَانَ كَارِهُ عَيْشَهُ فَلْيَأْتِنَا   يَلْقَى المَنِيَّةَ أَوْ يَبُوءُ لَهُ غِنَى[٢]

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .



م ن ن [مَمْنُونٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[1] .

قال : لهم الجنة جزاء غير منقوص .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهير بن أبي سلمى[2] وهو يقول :

فَضْلَ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلاَ يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُوناً وَلاَ نَزِقَا[3]

---

(1) سورة فصلت ، الآية : ٨ . وسورة الانشقاق الآية : ٢٥ . وسورة التين الآية : ٦ .

(2) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ .

(3) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١٣٢/١ . وقد ورد في (ديوان زهير بن أبي سلمى) صفحة ٤٢ في قصيدة طويلة يمدح بها هرم بن سنان بهذا النص :

فَضْلَ الجِيَادِ عَلَى الخَيلِ البِطَاءِ فَلاَ يُعطِي بِذَلِكَ مَمْنُوناً وَلاَ تَرِقاً

أراد أن الممدوح فضل الناس فضل الجياد على البطاء من الخيل . الجياد : الواحد جواد ، الذي يجود بما عنده من الجري . الممنون : المقطوع . الترق : الذي يبطىء بعد الجري والذي يعطي ثم يكف .

٢١٩ ج و ب [جَابُوا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾[١] .

قال : نقبوا الحجارة بالواد في الجبال ، فاتخذوا منها بيوتاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[٢] وهو يقول :

وَشَقَّ أَبْصَارَنَا كَيْمَا نَعِيشُ بِهَا   وَجَابَ لِلسَّمْعِ أَصْمَاخاً وَآذَانَا[٣]

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٩ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٢/١ . وقد ورد البيت في (ديوان أمية بن أبي الصلت) صفحة ٦٣ . الأصماخ : أو الصماخ قناة الأذن الخارجية التي تنتهي عند الطبلة ، وهي مدخل الصوت ، الجمع : أصمخة .



ج م م [جَمّاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبّاً جَمّاً ﴾[1] .

قال : حبّاً كثيراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[2] وهو يقول :

إنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً ... وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا[3]

(١) سورة الفجر ، الآية : ٢٠ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٢/١ . وقد ورد البيت في (خزانة الأدب) للبغدادي ٢٥٦/٢ . ولم يرد في (ديوان أمية بن أبي الصلت) .

٢٢١ ك ث ر [ٱلْكَوْثَرَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[١] .

قال : نهر في بطنان الجنّة ، حافتاه قباب الدر والياقوت .

قال : وبأي شيء ذكر ذلك ؟

قال : إن رسول الله ﷺ دخل باب المروة ، وخرج من باب الصفا : فاستقبله العاص بن وائل السهمي[٢] ، فرجع العاص إلى قريش[٣] ، فقالت له قريش : من استقبلك يا أبا عمرو آنفاً ؟ قال : الأبتر ، يريد النبي ﷺ ، فما برح رسول الله ﷺ حتى أنزل هذه السورة : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[٤] ، نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدُّر والياقوت فيها أزواجه وخدمه ، ثم قال :

---

(١) سورة الكوثر ، الآية : ١ .

(٢) العاص بن وائل السهمي : من قريش ، أحد الحكام في الجاهلية ، كان نديماً لهشام بن المغيرة ، وأدرك الإسلام ، وظل على الشرك ، ويعد من الزنادقة ومن المستهزئين الذين ماتوا كفاراً وثنيين . كان على رأس بني سهم في حرب (الفجار) سنة (٣٣) ق . هـ الموافق (٥٥١) م ، قيل في خبر موت العاص : خرج يوماً على راحلته ، ومعه أبناء له يتنزه ، ونزل في أحد الشعاب ، فلما وضع قدمه على الأرض ، صاح ، فطافوا فلم يروا شيئاً ، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير ومات ، فقالوا : لدغته الأرض . وهو الذي منع عمر بن الخطاب من قريش حين أظهر عمر بن الخطاب إسلامه . وأم العاص تدعى سلمى وفيه يقول ابن الزبعري :

أَصَابَ ابنُ سَلْمَى خلة مِن صَدِيقِهِ ... وَلَولاَ ابنُ سَلْمَى لَمْ يَكُن لَكَ رَاتِق

وهو والد عمرو بن العاص فاتح مصر والصحابي الجليل .(انظر : المحبر : ١٣٣/١٥٨ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٦ . ونسب قريش : ٤٠٨ ـ ٤٠٩ . والأعلام : ٢٤٧/٣).

(٣) قريش : سبق التعريف عنها في رقم ٧٨ .

(٤) سورة الكوثر ، الآية : ١ .

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[5] البُدْن[6] ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[7] . يعني : إن عدوّك هو العاص بن وائل السهمي الأبتر من الخير لا أذكر مكاناً إلا ذكرت معي يا محمد ، فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسان بن ثابت[8] وهو يقول :

وَحَبَـاهُ الإلَـهُ بِـالـكـوثـر   الأَكْبرِ فِيهِ النَعيم وَالْخَـيرات[9]



(٥) سورة الكوثر ، الآية : ٢ .

(٦) البُدْن : مفردها : بدنة أي الناقة أو البقرة تنحر بمكة قرباناً وكانوا يسمونها لذلك .

(٧) سورة الكوثر ، الآية : ٣ .

(٨) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٩) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد المسألة في (الاتقان) وليس البيت في (ديوان حسان بن ثابت) .

٢٢٢ غ س ق [غَاسِقٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[١] .

قال : الغاسق : الظلمة . والوقب : شد سواده إذا دخل في كل شيء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت زهيراً[٢] وهو يقول :

ظَلَّتْ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحَ الإِظْلَامُ وَالْغَسَقُ[٣]

وقال في الوقب :

وَقَبَ الْعَذَابُ عَلَيْهِم فَكَأَنَّمَا لَحِقَتْهُم نَارُ السَّمَاءِ فَأُخْمِدُوا[٤]

---

(١) سورة الفلق ، الآية : ٣ .

(٢) زهير : هو زهير بن أبي سلمى وقد سبقت ترجمته في رقم ١٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١٣٢/١ فقد جاء بهذا النص :

ظَلَّتْ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ حَتَّىٰ إِذَا جَنَحَ الإِظْلَامُ وَالْغَسَقُ

وليس البيت في (الديوان) :

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم يرد هذا البيت في (الاتقان) . وقد استشهد به أبو حيان في (البحر المحيط) : ٥٢٩/٨ بهذا النص :

وَقَبَ الْعَذَابُ عَلَيْهِم فَكَأَنَّهُم لَحِقَتْهُم نَارُ السَّمُومِ فَأُخْمِدُوا

٢٢٣ ع م هـ [يَعْمَهُونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[1] .

قال : في ضلالتهم يلعبون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[2] وهو يقول :

أَرَانِي قَدْ عَمِهْتُ وَشَابَ رَأْسِي ... وَهَذَا اللِّعْبُ شَيْنٌ بِالْكَبِيرِ[3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٥ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٢/١ . والشّين : العيب والقبح .

٢٢٤ م ر ض [مَرَضٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾[١] .

قال : في قلوبهم النفاق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول :

أُجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى   صُدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا[٢]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣٢ . جامل : أحسن عشرته ولم يُصْفِهِ الإخاء . الحياء : الحشمة ، وانقباض النفس عن القبائح والاستحياء .

٢٢٥ ب ر أ [بَارِئِكُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾[١] .

قال : توبوا إلى خالقكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت تبعاً[٢] وهو يقول :

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللّهِ بَارِي النَّسَمْ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٥٤ .

(٢) تبع : سبق التعريف عنه في رقم ١٩٩ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١ / ١٣٣ . وقد استشهد به الألوسي في (بلوغ الأرب) : ٢ / ١٧٠ . وأبو حيان في (البحر المحيط) : ٨ / ٣٨ . والنَّسم : نفس الروح ، والخلق والناس . الجمع : أنسام .



ر ي ب [رَيْبَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[1] .

قال : لا شك فيه أنه جاء من عند الله يعني به القرآن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن الزبعري[2] وهو يقول :

لَيْسَ فِي الحَقِّ يَا أُمَامَةُ رَيْبٌ ... إِنَّمَا الرَّيْبُ مَا يَقُولُ الكَذُوبُ[3]

(۱) سورة البقرة ، الآية : ۲ .

(۲) عبد الله بن الزبعري : سبق التعريف عنه في رقم ۱۱ .

(۳) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ۱۳۳/۱ . وقد استشهد به أبو حيان في (البحر المحيط) باب : ريب .

٢٢٧ غ ي ب [بِٱلْغَيْبِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾[1] .

قال : ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث[2] وهو يقول :

وَبِالْغَيْبِ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا ... يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدِ[3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٣ .

(٢) أبو سفيان بن الحارث : بن عبد المطلب ، سبق التعريف عنه في رقم ٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .



خ ت م [خَتَمَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[1] .

قال : طبع اللّه على قلوبهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[2] وهو يقول :

وَصَهْبَاء طَافَ يَهُودِيُّهَا   فَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خُتُم[3]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٧ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) . و (الاتقان) : ١/١٣٣ . والبيت في (ديوان الأعشى) صفحة ٣٥ ، وقد ورد في كتاب (المختار من شعر بشار) صفحة ١٤٣ . والصهباء : من أسماء الخمر أو هي المعصورة من عنب أبيض . والصهباء : مؤنث الأصهب .

٢٢٩ ص ف ر [صَفْرَاءُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾[١] .

قال : الفاقع : الصافي اللون من الصفرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عبد الله بن الزبعري[٢] يقول :

سَدَمٌ قَدِيمٌ عَهْدُ بَانِيهِ ... مِن بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَدْغَالِ[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦٩ .

(٢) عبد الله بن الزبعري : سبق التعريف عنه في رقم ١١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . السُّدم : الهم مع الندم ، أو الغيظ مع الحزن ، يقال : عاشق سَدِمٌ : شديد العشق .

٢٣٠ و ق ت [مَوَاقِيتُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾[١] .

قال : في عِدّة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : أما سمعت الشاعر يقول :

والشَّمْسُ تَجْرِي عَلَىٰ وَقْتٍ مُسَخرَةٌ ... إذَا قَضَتْ سَفَراً وَاسْتَقْبَلَتْ سفَرا[٢]

---

(١) سورة البقرة الآية : ١٨٩ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

٢٣١ ص ف و [صَفْوانٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾[١] .

قال : الصَّفوان : الحجر الأملس ، وهذا مثل ضربه اللّه للذي ينفق ماله في غير حق اللّه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أوس بن حجر التميمي[٢] وهو يقول :

عَـلَى ظَهْـرِ صَفْـوَانٍ كَـأَنَّ مُتُـونَـهُ ... غُلِلْنَ بِـدُهْـنٍ يُـزْلِـقُ الْمُتَـنَـزِّلَا[٣]

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٤ .

(٢) أوس بن حجر : سبق التعريف عنه في رقم ٥١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣٣ . والبيت في (ديوان أوس) صفحة ٨٦ .
المتون : مفردها : متن أي : الظهر . غللن : من غلّ في الشيء : دخل فيه : يقال غل الماء بين الأشجار غلاً أي : تخللها وجرى فيها .

٢٣٢ ق ن ط ر [بِقِنْطَارٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ بِقِنْطَارٍ ﴾[١] .

قال : أما قولنا أهل البيت ، فإنا نقول : القنطار عشرة آلاف مثقال ، وأما بنو جد[٢] فإنهم يقولون : ملء مسك ثور ذهباً أو فضة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد[٣] وهو يقول :

وَكَـانُـوا مُـلُوك الـرُّومِ تَجبي إلَـيْـهِم   قَنَاطِيرُهَـا مِن بَينَ حَق وَفَـائـد[٤]

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٧٥ .

(٢) بنو جد : بطن من بني بلار من لواتة . غلب عليها الاسم فقيل لها : جد وخاص . قال الحمداني : ومساكنهم بالأعمال الجيزية من الديار المصرية (انظر : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب صفحة ٢٠٤) .

(٣) عدي بن زيد : سبق التعريف عنه في رقم ٢٠ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد ورد البيت في (ديوان عدي بن زيد) صفحة ١٢٥ بهذا النص :

وَكَـأَنَّ مُـلوك الـرّوم تجبى إلَـيْـهم   قَـنَـاطِـير مَـال مِـن خِـرَاج وَزَائِـد

الخراج : ما يخرج من غلّة الأرض والضريبة المفروضة على البلاد التي فتحت صلحاً ، والجزية ، الجمع : أخراج ، وأخرجة .

٢٣٣ ن ق ذ [فَأَنْقَذَكُمْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾[١] .

قال : أنقذكم الله عزّ وجلّ بمحمد ﷺ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت عباس بن مرداس[٢] يقول :

يَكُبُّ عَلَى شَفَا الأذقانِ كَبّاً كَمَا زَلَقَ التَخَتّم عَن خفَافِ[٣]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٣ .

(٢) عباس بن مرداس : بن أبي عامر السلمي من مضر ، أبو الهيثم . شاعر فارس من سادات قومه ، أمه الخنساء الشاعرة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبيل فتح مكة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ويُدعى فارس العُبيد ـ وهو فرسه ـ وكان بدوياً فجاً ، لم يسكن مكة ولا المدينة ، وإذا حضر الغزو مع النبي ﷺ لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه ، وكان ينزل في بادية البصرة ، ويُكثر من زيارة البصرة . قيل : دخل دمشق وابتنى بها داراً . وكان ممن ذمّ الخمر وحرّمها في الجاهلية ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (انظر : شرح شواهد المغني : ٤٤ . وتهذيب التهذيب : ١٣٠/٥ ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٤٥٠٢ . وطبقات ابن سعد : ١٥/٤ . وسمط اللآلىء : ٣٢ . وخزانة الأدب : ٧٣/١ . والشعر والشعراء : ١٠١ . والروض الأنف : ٢٨٣/٢ . والمحبر : ٢٣٧ و ٤٧٣ . ورغبة الأمل : ١٢٦/٦ ، والأعلام : ٢٦٧/٣) .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وخفاف : هو خفاف بن ندبة : وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٣٢ . وقد كان بين عباس بن مرداس وبين خفاف بن ندبة مهاجاة انتهت إلى أنهما احتربا . (انظر : الشعر والشعراء : صفحة ٦٣٢) .

(٢٣٤) ص ر ر [صِرٌّ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾[١] .

قال : ريح فيها برد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت نابغة بني ذبيان[٢] وهو يقول :

لَا يُبْرِمُونَ إِذَا مَا الأَرْضُ جَلَّلَهَا صِرُّ الشِّتَاءِ مِنَ الإِمْحَالِ كَالأَدَمِ[٣]



(١) سورة آل عمران ، الآية : ١١٧ .

(٢) نابغة بني ذبيان : هو زياد بن معاوية وقد سبق التعريف عنه في رقم ٣٣ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، و (الاتقان) : ١/١٣٣ ، وقد ورد البيت في (الديوان) ١٠٧ بهذا النص :

لَا يبرمونَ إذَا مَا الأفقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ ، مِن الإمحالِ ، كَالأدمِ

لا يبرمون : أي ليسوا بأبرام إذا اشتد شتاءه ، والبرم : الذي لا يدخل في أقداح الشتاء بخلاً ولؤماً . الإمحال : الجدب ، الأدم : الجلد الأحمر يريد السحاب الأحمر وهو علامة الجدب .



ب و أ [تُبَوِّىءُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ تُبَوِّىءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] .

قال : توطىء المؤمنين لتسكن قلوبهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] وهو يقول :

وَمَـا بَـوَّأَ الـرَّحْمَـنُ بَيْـتَـكَ مَنْـزَلاً ... بِـأَجْيَـادِ غَـرْبِيِّ الصَّـفَ والمُحَـرَّمِ[٣]



(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٢١ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١/١٣٣ . وقد ورد البيت في (ديوان الأعشى) صفحة ١٢٣ . بهذا النص :

وَمَـا جَـعَـلَ الـرَّحْمَنُ بَيْتَـكَ فِي الْعُـلَى ... بِـأَجْيَـادِ شَرْقِيِّ الـصَّـفَـا وَالْمُـحَـرَّمِ

الصفا : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام ، عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، وإذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الأسود ، ومنه يبتدىء السعي بينه وبين المروة . قال نصيب :

وَبَـيْنَ الـصَّـفَـا والمَـرْوَتَـيْنِ ذَكَـرتُـكُـم ... بِمُخْتَـلَف مِنْ بَـيْنِ سَاعٍ وَمُـوجِـفِ

(انظر : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : ٢/٨٤٣) .

٢٣٦ ر ب ب [رِبِّيُّونَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾[1] .

قال : جموع كثير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت حسّان بن ثابت[2] وهو يقول :

وَإِذَا مَعْشَرٌ تَجَافُوا عَنِ القَصْدِ حَمَلْنَا عَلَيْهِم رِبِّيَا[3]

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٦ .

(٢) حسان بن ثابت : سبق التعريف عنه في رقم ١٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وليس البيت في (ديوان حسان بن ثابت) .

تجافوا : من جفا جفواً غَلُظَ طبعه ، وجفا الشيء : نبا عنه ولم يطمئن إليه . وجفا جفوة وجفاء : قطع الصلة معه وترك برّه ، فهو مجفو وبه جفوة . يقال : من بدا جفا أي : من سكن البادية غَلُظَ طبعه . القصد : استقامة الطريق . قال تعالى في سورة النحل الآية ٩ : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ . أي على الله الهداية إلى الطريق المستقيم .



ل م س [لَامَسْتُمُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[1] .

قال : جامعتم النساء . وهذيل[2] تقول : اللمس باليد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[3] وهو يقول :

يَلْمُسُ الأَحْلَسَ فِي مَنْزِلِهِ ... بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ المُقِلّ[4]

وقال الأعشى[5] :

وَرَادِعَةٌ صَفْرَاءُ بِالطِّيبِ عِنْدَنَا ... لِلَمْسِ النَّدَامَى فِي يَدِ الدِّرْعِ مُفْتَقُ[6]

(١) سورة النساء ، الآية : ٤٣ .

(٢) هذيل : قبيلة عربية سبق التعريف عنها في رقم ١٦٠ .

(٣) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وليس البيت في (ديوان لبيد بن ربيعة) . الأحلس من الحلس : وهو ما يبسط في البيت من حصير ونحوه تحت السجاد وكريم المتاع .

(٥) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٦) لم يرد هذا البيت في (ديوان الأعشى) .



ط م س [نَطْمِسَ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾[1] .

قال : من قبل أن نمسخها فنردّها على غير خالقها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت[2] يقول :

مَنْ يَطْمِسُ اللَّهُ عَيْنَيْهِ فَلَيْسَ لَهُ ... نُورٌ يُبَيِّنُ بِهِ شَمْساً وَلاَ قَمَرَا[3]

(١) سورة النساء ، الآية : ٤٧ .

(٢) أمية بن أبي الصلت : سبق التعريف عنه في رقم ٢١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وليس البيت في (ديوان أمية بن أبي الصلت) .



ن ع م [ٱلأَنْعَام]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ﴾[1] .

قال : يعني به الإبل والبقر والغنم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[2] وهو يقول :

أَهْلُ الْقِبَابِ الْحُمرِ والنَعَمِ المؤَثَّلِ والقَنَابِلِ [3]

(١) سورة المائدة ، الآية : ١ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في الاتقان . وقد ورد البيت في (الديوان) صفحة ٣٤٩ بهذا النص :

أَهْلُ الْقِبَابِ الحُمرِ والنعمِ الموبَّلِ والقَنَابلِ

٢٤٠ و ق ذ [وَٱلْمَوْقُوذَةُ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾[١] .

قال : التي تُضْرب بالخشب حتى تموت فتأكلها العرب ، وذلك أنهم جادلوا المسلمين فقالوا لهم : تزعمون أنكم على دين الله وما ذبح الله لكم لا تأكلونه وتزعمون أنه ميتة ، وما ذبحتم أنتم بأيديكم تزعمون أنه حلال لكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

يُسْرِيني دَيْنُ النّهار وَأَقْتَضي دَيني إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا[٢]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

٢٤١ ز ل م [بِالأَزْلَامِ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلَامِ ﴾[١] .

قال : الأزلام : القداح كانوا يستقسمون الأمور بها مكتوب على أحدهما : (أمرني ربي) ، وعلى الآخر : (نهاني ربي) ، وإذا أرادوا الحرب ، أتوا بيت أصنامهم ثم غطوا على القداح ، فأيهما خرج عملوا به .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الحطيئة[٢] وهو يقول :

لَا يَزْجِر الطَّيْر إِنْ مرّت بِهِ سَنَحًا ... وَلَا يُفَاض لَهُ قدح بِأَزْلَام[٣]

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣ .

(٢) الحطيئة : هو جرول بن أوس وقد سبق التعريف عنه في رقم ١٩٠ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وقد ورد البيت في (ديوان الحطيئة) بهذا النص :

لَا يَزْجِر الطَّيْر إِنْ مَرَّت بِهِ سَنَحاً ... وَلَا يَفِيضُ عَلَى قَسْمٍ بِأَزْلَام

(٢٤٢) خ م ص [مَخْمَصَةٍ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾[١] .

قال : في مجاعة وجهد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الأعشى[٢] يقول :

تَبِيتُونَ فِي المَشْتَى مِلَاءً بُطُونُكُم ... وَجَارَاتُكُم غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا[٣]

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣ .

(٢) الأعشى : سبق التعريف عنه في رقم ٣٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) و (الاتقان) : ١٣٣/١ . و (الديوان) ١٠٩ . و (عيون الأخبار) ٢٦١/٣ . و (بلوغ الأرب) ١٢٩/٣ . وقد استشهد به الطبري في (جامع البيان) ٨٥/٦ . وأبو حيان في (البحر المحيط) ٤١٠/٣ .

٢٤٣ ن ق ب [نَقِيباً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾[١] .

قال : اثني عشر وزيراً وصاروا إلينا بعد ذلك .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : أما سمعت الشاعر يقول :

وَإِنِّي بِحَقٍّ قَائِلٌ لِسَرَاتِهَا مَقَالَةَ نُصْحٍ لاَ يَضِيعُ نَقِيبُهَا[٢]

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٢ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . السراة : سراة كل شيء : أعلاه . الجمع : سروات . وسروات القوم : سادتهم ورؤساؤهم .

٢٤٤ ن ف ق [نَفَقاً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ ﴾[١] .

قال : سرياً في الأرض فتذهب هرباً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر[٢] يقول :

فَدَسَّ لَهَا عَلَى الأَنْفَاقِ عَمْراً بِشَكَّتِهِ وَمَا خَشِيتِ كَمِينَا[٣]

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٣٥ .

(٢) الشاعر : هو عدي بن زيد ، وقد سبق التعريف عنه في رقم ٢ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . وقد ورد البيت في (ديوان عدي بن زيد) بهذا النص :

فَدَسَّ لَهَا عَلَى الأَنْفَاءِ عَمْراً بِشَكَّتِهِ وَمَا خَشِيتِ كَمِينَا

٢٤٥ غ ر ر [غُرُوراً]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً ﴾[١] .

قال : باطل القول غروراً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أوس بن حجر[٢] يقول :

لَمْ يَغْرُوكم غُروراً وَلَكِن ... يَرْفَع الآلُ جَمْعَكم وَالزَهَاء[٣]

وقال زهير بن أبي سلمى[٤] :

فَلاَ تَغُرَّنَّكَ دُنْيا إنْ سَمِعْتَ بِهَا ... عِنْدَ امْرِئٍ سوءةً في النَّاس مَغْمُور[٥]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١١٢ .

(٢) أوس بن حجر : سبق التعريف عنه في رقم ٥١ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) ، وليس البيت في ديوان (أوس بن حجر) .

(٤) زهير بن أبي سلمى : سبق التعريف عنه في رقم ١٩ . وليس البيت في ديوان (زهير بن أبي سلمى) .

(٢٤٦)

ق ر ف [وَلِيَقْتَرِفُواْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلِيَقْتَرِفُواْ ﴾[1] .

قال : وليكتبوا آثامهم يكتبون فإنهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت لبيد بن ربيعة[2] وهو يقول :

وإنّي لآتٍ ما أتيتُ وإنّني لِما اقترفتْ نفسي عليَّ الراهبُ[3]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١١٣ .

(٢) لبيد بن ربيعة : سبق التعريف عنه في رقم ٦ .

(٣) كذا في (الأصل المخطوط) أما في (الاتقان) : ١٣٣/١ فقد جاء بهذا النص :

وإنّي لآتٍ ما أتيتُ وإنّني لِما اقترفتْ نفسي عليَّ لَراهبُ

وقد ورد البيت في (ديوان لبيد بن ربيعة) صفحة ٣٤٩ .

(٢٤٧) ر ج س [رَجَسٌ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾[١] .

قال : الرّجس : اللعنة ، والغضب والعذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

إِذَا سَنَةٌ كَانَتْ بِنَجْدٍ مُحِيطَةً فَكَانَ عَلَيْهِم رِجْسُهَا وَعَذَابُهَا[٢]

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٧١ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) نجد : هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية ، تشتهر بزراعة النخيل وتربية المواشي .

ق م ل [وَٱلْقُمَّلَ] (٢٤٨)

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾[١] .

قال : القمل : الدبا ، وهي فراخ الجراد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٢] وهو يقول :

يُبَادِرُونَ النَّخْلَ مِنْ أَنَّهَا كَأَنَّهُمْ فِي السَّرْقِ الْقُمَّلِ[٣]

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٣٣ .

(٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : سبق التعريف عنه في رقم ٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

(٢٤٩) ب ج س [فَٱنْبَجَسَتْ]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيناً ﴾[1] .

قال : أجرى الله من الصخرة اثنتي عشرة عيناً ، لكل سبط[2] عين يشربون منها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت بشر بن أبي خازم[3] وهو يقول :

فَأَسْبِلَتِ ٱلْعَيْنَانِ مِنِّي بِوَاكِفٍ ... كَمَا أَنْهَلَ مِنْ وَاهِي الْكِلَى الْمُتَبَجِّسِ[4]

(١) سورة الأعراف الآية : ١٦٠ .

(٢) السبط : الجمع أسباط : والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب لقوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٦٠ : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً ﴾ إنما أنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ثم أخبر أن الفِرَق أسباط ، وليس الأسباط بتفسير وإنما هو بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكراً كقولك اثني عشر درهماً ولا يجوز دراهم (مختار الصحاح : ١٨٨) .

(٣) بشر بن أبي خازم : سبق التعريف عنه في رقم ٩٣ .

(٤) كذا في (الأصل المخطوط) ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) . والبيت في (الديوان) صفحة ١٠٠ .

٢٥٠ خ ف ي [أُخْفِيهَا]

قال : يا ابن عباس : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾(١) .

قال : من كل أحد ، وفيها كلمة عربية يا ابن الأزرق لعلك لا تحتملها .

قال : بلى يا ابن عباس ، فأخبرني بها .

قال : نعم ، أخفيها من علمي .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم ، أما سمعت الشاعر وهو يقول :

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لاَ نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لاَ نَقْعُدِ(٢)

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٥ .

(٢) كذا في (الأصل المخطوط) ، ولم ترد هذه المسألة في (الاتقان) .

قال الإمام جلال الدين السيوطي[1] :

هذا آخر مسائل نافع بن الأزرق ، وقد حذفت منها يسيراً ، نحو بضعة عشر سؤالاً[2] ، وهي أسئلة مشهورة أخرج الأئمة أفراداً منها بأسانيد مختلفة إلى ابن عباس .

وأخرج أبو بكر بن الأنباري[3] في كتاب (الوقف والابتداء) منها قطعة . قال حدثنا بشر بن أنس ، أنبأنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، أنبأنا أبو صالح هدبة بن مجاهد ، أنبأنا : مجاهد بن شجاع . أنبأنا : محمد بن زياد اليشكري ، عن ميمون بن مهران[4] ، قال : دخل نافع بن الأزرق المسجد . . . فذكره .

(وأخرج) الطبراني[5] في معجمه الكبير منها قطعة ، من طريق جويبر ، عن

---

(١) هذه الفقرة لم ترد في (الأصل المخطوط) وإنما في (الاتقان) ١ / ١٣٣ .

(٢) حذف منها الإمام جلال الدين السيوطي ثماني وستين مسألة وانظر: فهرس المسائل غير الواردة في (الاتقان في علوم القرآن)».

(٣) أبو بكر بن الأنباري : هو محمد بن القاسم بن بشار من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، قيل كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن، ولد في الأنبار سنة ٢٧١ هـ الموافق ٨٨٤ م، وتوفي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ الموافق ٩٤٠ م . وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله يعلمهم. (انظر: وفيات الأعيان: ١/ ٥٠٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٥٧، ودائرة المعارف الإسلامية: ٣/ ٥. والأعلام: ٦/ ٣٣٤).

(٤) ميمون بن مهران : الرقي، أبو أيوب، فقيه من القضاة، كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقته فنشأ فيها ثم استوطن الرقة، فكان عالم الجزيرة وسيدها، استعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائها، وكان على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازياً إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ، كان ثقة في الحديث كثير العبادة، توفي سنة ١١٧ هـ الموافق ٧٣٥ م، (انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ٩٣. وحلية الأولياء: ٤/ ٨٢. والكامل لابن الأثير: ٥/ ٥٢. والمحبر: ٤٧٨ . والأعلام : ٦/ ٣٤٢).

(٥) الطبراني: هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته، ولد بعكا عام ٢٦٠ هـ الموافق ٨٧٣ م، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ الموافق ٩٧١ م . =

الضحاك بن مزاحم[6] قال: خرج نافع بن الأزرق . . . فذكره . اهـ .

والحمد لله أولاً وآخراً



= (انظر: وفيات الأعيان: ١/ ٢١٥ . والنجوم الزاهرة: ٤/ ٥٩ . وتهذيب ابن عساكر: ٦/ ٢٤٠ . والأعلام: ٣/ ١٢).

(٦) الضحاك بن مزاحم: البلخي الخراساني، أبو القاسم، مفسّر كان يؤدب الأطفال، ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي. قال الذهبي: كان يطوف عليهم على حمار، وذكره ابن حبيب تحت عنوان: أشراف المعلمين وفقهاؤهم. توفي بخراسان سنة ١٠٥ هـ الموافق ٧٢٣ م. (انظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٤٧١ . وتاريخ الخميس: ٢/ ٣١٨ . والمحبر ٤٧٥ . والأعلام: ٣/ ٢١٥).

المراجع والمصادر

(٠١) ـ القرآن الكريم .

(٠٢) : أبو يزيد البسطامي وقصته مع راهب دير سمعان : محمد عبد الرحيم ـ مؤسسة النوري ـ دمشق ـ (١٩٨٦) .

(٠٣) ـ الاتقان في علوم القرآن ١ ـ ٢ : جلال الدين السيوطي ـ المكتبة الثقافية ـ ١٩٧٣ .

(٠٤) ـ أخبار الظرفاء والمتماجنين : أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي البكري ابن الجوزي ـ تحقيق محمد عبد الرحيم ـ دار الكتاب العربي ـ دمشق .

(٠٥) ـ أساس البلاغة : جاد الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ـ دار صادر ـ بيروت ـ (١٩٦٥) .

(٠٦) ـ الإصابة في تمييز الصحابة ١/٤ : ابن حجر العسقلاني ـ مصر ـ (١٣٥٨) / (١٩٣٩) .

(٠٧) ـ الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ١/٨ : خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .

(٠٨) ـ الأمالي ١/٢ : إسماعيل بن القاسم القالي ـ مصر ـ (١٣٤٤) / (١٩٢٦) .

(٠٩) ـ أمالي المرتضى ١/٤ : الشريف علي بن الحسين العلوي ـ مصر ـ (١٣٢٥) / (١٩٠٧) .

(١٠) ـ البداية والنهاية ١/١٤ : أبو الفداء الحافظ ابن كثير ـ مكتبة المعارف ـ بيروت .

(١١) ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ١/٣ : محمود شكري الألوسي البغدادي ـ مصر (١٣٤٢)/(١٩٢٤) .

(١٢) ـ البيان والتبيين ١/٤ : الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد (١٣٨٠) / (١٩٦٠) .

(١٣) ـ تاج العروس من جواهر القاموس ١/١٠ : محمد مرتضى الزبيدي ـ مصر .

(١٤) ـ تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة (١٣٨٠)/(١٩٦٠) .

(١٥) ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/٢٠ : بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ (١٤٠٠) / (١٩٨٠) .

(١٦) ـ جامع البيان في تفسير القرآن ١ / ١٥ : الإمام الطبري ـ دار الفكر ـ بيروت ـ (١٤٠٨) هـ ـ (١٩٨٨) م .

(١٧) ـ الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ١/٢ : جلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الخدمات القرآنية ـ دمشق .

(١٨) ـ الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٠ : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ (١٩٦٧) .
(١٩) ـ جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ١/ ٢ : أحمد الهاشمي ـ دار المعارف ـ بيروت .
(٢٠) ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١/ ١٠ : أبو نعيم الأصفهاني
(٢١) ـ ديوان الأعشى : جمع وشرح وتعليق الدكتور محمد حسين ـ مكتبة الآداب بالجماميزت ـ مصر .
(٢٢) ـ ديوان أمية بن أبي الصلت : جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ـ (١٩٧٤) م
(٢٣) ـ ديوان أوس بن حجر : تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ودار بيروت ـ بيروت (١٣٨٠) هـ ـ (١٩٦٠) م .
(٢٤) ـ ديوان بشر بن أبي خازم .
(٢٥) ـ ديوان حسان بن ثابت : محمد عزت نصر الله ـ دار إحياء التراث العربي .
(٢٦) ـ ديوان الحطيئة :
(٢٧) ـ ديوان ذي الرمة : حققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح ١/ ٢ : مؤسسة الإيمان ـ بيروت ـ (١٩٨٢) / (١٤٠٢) م .
(٢٨) ـ ديوان زهير بن أبي سلمى : محمد عبد الرحيم ـ دار الكتاب العربي ـ دمشق .
(٢٩) ـ ديوان طرفة بن العبد : تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ (١٣٩٥) هـ / (١٩٧٥) م .
(٣٠) ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : إعداد وتقديم وتحقيق علي ملكي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
(٣١) ـ ديوان عنترة : كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت .
(٣٢) ـ ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره ، حققه الدكتور ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ـ القاهرة (١٣٨١) هـ / (١٩٦٢) م .
(٣٣) ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري : حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس ـ الكويت (١٩٦٢) .
(٣٤) ـ ديوان النابغة الذبياني ـ كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت .
(٣٥) ـ ديوان الهذليين :
(٣٦) ـ الرياض المستطابة في جملة ما روي عن الصحيحين من الصحابة : يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ـ مكتبة المعارف ـ بيروت .
(٣٧) ـ سمط اللآلىء في شرح أمالي القالي ١/ ٣ : أبو عبيد البكري الأونبي ـ دار الحديث بيروت (١٩٨٤) .
(٣٨) ـ سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس : الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد (١٩٦٨) .
(٣٩) ـ سير أعلام النبلاء ١/ ٢٥ : للإمام الذهبي ـ تحقيق حسين الأسد ـ مراجعة شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
(٤٠) ـ السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤ : شرح مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ـ مصر (١٣٥٥) / (١٩٣٦) .

(٤١) ـ شرح ديوان امرىء القيس : محمد عبد الرحيم ـ دار الكتاب العربي ـ دمشق .
(٤٢) ـ شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ـ القاهرة (١٩٥١) / (١٩٥٣) .
(٤٣) ـ شرح المعلقات : التبريزي ـ المطبعة السلفية ـ مصر ـ (١٣٤٣) .
(٤٤) ـ شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ـ البابي الحلبي ـ القاهرة .
(٤٥) ـ الشعر والشعراء ١/٢ : ابن قتيبة : شرح أحمد محمد شاكر ـ دار الثقافة ـ بيروت .
(٤٦) ـ صحيح البخاري ١/٦ : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ـ تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا ـ دار اليمامة ـ دمشق .
(٤٧) ـ صفة الصفوة ١/٤ : ابن الجوزي ـ تحقيق محمود فاخوري ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ (١٣٩٩) / (١٩٧٩) .
(٤٨) ـ عيون الأخبار ١/٤ : ابن قتيبة ـ المؤسسة المصرية (١٣٨٣) / (١٣٦٣) .
(٤٩) ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ـ تحقيق إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت (١٩٧٣) .
(٥٠) ـ الكامل في اللغة والأدب ١/٢ : أبو العباس المبرد ـ مصر (١٣٢٣) .
(٥١) ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ١/٣ : الزمخشري ـ دار المعرفة ـ بيروت (١٣٨٧) / (١٩٦٨) .
(٥٢) ـ لسان العرب ١/٢٠ : ابن منظور جمال الدين بن مكرم الأنصاري ـ القاهرة ـ المؤسسة العامة المصرية .
(٥٣) ـ مجلة رسالة الإسلام : العددان ٥ و٦ : السنة الثانية .
(٥٤) ـ مجمع الأمثال ١/٢ : أبو الفضل النيسابوري الميداني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار النصر ـ دمشق .
(٥٥) ـ مجمع البيان ١/٦ : الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبري : دار الحياة ـ بيروت .
(٥٦) ـ المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب ـ رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري ـ تحقيق أيلزة ليختن شتيتر ـ المكتب التجاري ـ بيروت .
(٥٧) ـ مختارات ابن الشجري : دار الاعتماد ـ مصر (١٣٤٤) .
(٥٨) ـ مختار الصحاح : أبو بكر الرازي ـ ضبط وتخريج الدكتور مصطفى ديب البغا ـ دار اليمامة ـ دمشق .
(٥٩) ـ المختار من شعر بشار : دار الاعتماد ـ مصر ـ (١٣٥٣) .
(٦٠) ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ١/٣ : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ـ تحقيق علي محمد البيجاوي ـ دار المعرفة بيروت .
(٦١) ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ـ المكتبة العلمية .
(٦٢) ـ معجم البلدان ١/٥ : ياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت .
(٦٣) ـ معجم الشعراء : المرزباني ـ ملحقاً بكتاب المؤتلف والمختلف للآمدي ـ مصر (١٣٥٤) .
(٦٤) ـ معجم غريب القرآن مستخرج من صحيح البخاري : محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار المعرفة ـ بيروت .

(٦٥) ـ معجم لغة الفقهاء : الدكتور محمد رواس قلعجي والدكتور حامد صادق قنيبي ـ دار النفائس ـ بيروت .
(٦٦) ـ المعجم المدرسي : محمد خير أبو حرب ـ وزراة التربية السورية ـ دمشق .
(٦٧) ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
(٦٨) ـ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ـ القاهرة (١٣٦٦) .
(٦٩) ـ المعجم الوسيط ١/٢ : بإشراف عبد السلام هارون ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
(٧٠) ـ المنجد في الأعلام : فردیناند توتل اليسوعي ـ دار المشرق ـ بيروت .
(٧١) ـ المنجد في اللغة : لويس معلوف ـ دار المشرق ـ بيروت .
(٧٢) ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد الأنباري ـ مصر .
(٧٣) ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أبو العباس القلقشندي ـ تحقيق إبراهيم الإبياري ـ الشركة العربية للطباعة والنشر ـ مصر .
(٧٤) ـ معجم الشعراء في لسان العرب : الدكتور ياسين الأيوبي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .



فهرس القوافي

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
	حرف(أ)				
١	ملكت بها كفي فأنهرت فتقها	وراءها	الطويل	قيس بن الخطيم	٥٠
٢	أتهجوه ولست له بند	الفداء	الوافر	أبو سفيان بن الحارث	٣٤
٣	عدمنا خيلنا إن لم تروها	كداء	الوافر	حسان بن ثابت	١٠٠
٤	نقوم إلى الصلاة إذا دعينا	والمكاء	الوافر	حسان بن ثابت	٢٠٨
٥	لم يغروكم غروراً ولكن	والزهاء	الخفيف	أوس بن حجر	٢٤٥
٦	فإما تثقفن بنو لؤي	دواء	الوافر	حسان بن ثابت	٩٩
	حرف(ب)				
٧	أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتم	بالذوائب	الطويل	مجهول	١١١
٨	فهم جدعوا الأنوف فأوعبوها	تبابا	الوافر	بشر بن أبي خازم	٩٣
٩	إذا سنة كانت بنجد محيطة	وعذابها	الطويل	مجهول	٢٤٨
١٠	وقد توجس ركزاً مقفر ندس	كذب	البسيط	مجهول	١٧٧
١١	أبلغ سراة بني سعد مغلغلة	كذبا	البسيط	الحطيئة	١٩٠
١٢	ترى به الأب واليقطين مختلطاً	الغرب	البسيط	مجهول	١٩٢
١٣	ولا يحسبون الخير لا شر بعده	لازب	الطويل	النابغة الذبياني	٣٣
١٤	إن الرجال لهم إليك وسيلة	وتخضبي	الكامل	عنترة العبسي	٣
١٥	يغشاهم البائس المدقع والضعيف	جنب	الخفيف	طرفة بن العبد	٣٩
١٦	ضازت بنو أسد بحكمهم	بالذنب	البسيط	امرؤ القيس	١٨١
١٧	وإني لآتي ما أتيت وإني	الراهب	الطويل	لبيد بن ربيعة	٢٤٦
١٨	كذب العتيق وماء شن بارد	فاذهبي	الكامل	مجهول	١٦٠
١٩	بقية معشر صبت عليهم	شهب	الوافر	حسان بن ثابت	١٣٧
٢٠	وإني على الإملاق يا قوم ماجد	المضهبا	الطويل	مجهول	٨٣
٢١	فإني وما كلفتموني من أمركم	وأحوبا	الطويل	الأعشى	١٢٠

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٢٢	ليس في الحق يا أمامة ريب	الكذوب	الخفيف	عبد الله بن الزبعري	٢٢٦
٢٣	وكل ذي غيبة يؤوب	يؤوب	البسيط	عبيد الله بن الأبرص	١١٨
٢٤	ذهبوا وخلفني المخلف فيهم	غريب	الكامل	عبيد الله بن الأبرص	٧٥
٢٥	هم ضربوا قوانس خيل حجر	عصيب	الوافر	مجهول	٩٥
٢٦	وإني بحق قائل لسراتها	نقيبها	الطويل	مجهول	٢٤٣
٢٧	يومان يوم مقامات وأبوية	تاويب	البسيط	سلامة بن جندل	١٣
	حرف(ت)				
٢٨	وحازوا العيال وسدوا الفجاج	آبدات	متقارب	مجهول	١٤٠
٢٩	فألقى في مراجل من حديد	البراة	الوافر	مجهول	١٨٥
٣٠	وحباه الإله بالكوثر الأكبر	والخيرات	الخفيف	حسان بن ثابت	٢٢١
٣١	به أحمي المضاف إذا دعاني	هيتا	الوافر	أحيحة بن الجلاح	٩٤
٣٢	وذي ضغن كففت النفس عنه	مقيتا	الوافر	الزبير بن عبد المطلب	٨٥
	حرف(ث)				
٣٣	كأن على الحمول غداة ولوا	الأثاث	الوافر	محمد بن نمير الثقفي	١٤
	حرف(ج)				
٣٤	رب كأس شربت لا غول فيها	مزاجاً	الخفيف	امرؤ القيس	٢٨
٣٥	لقد طق المأمون بالصدق والهوى	ومنهجاً	الطويل	أبو سفيان بن الحارث	٣
٣٦	سقى أم عمرو كل آخر ليلة	نئيج	الطويل	مجهول	١٥٩
٣٧	فرغت فانتقدت به أحشاها	مريج	الوافر	مجهول	١٥٧
٣٨	كأن الريش والفوقين منه	مشيج	الوافر	أبو ذؤيب	٢٥
	حرف(ح)				
٣٩	ونحن على جوانبها قعود	القماح	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٥٦
٤٠	أما السمي فأنت منه مكثر	ويروح	الكامل	مجهول	٢٠٠
	حرف(د)				
٤١	عهدت بها سعدي وسعدي عزيزة	خرائد	الطويل	النابغة الذبياني	١٣٦
٤٢	وكانوا ملوك الروم تجبي إليهم	وفائد	الطويل	عدي بن زيد	٢٣٢

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٤٣	وأترك أرض جهرة أن عندي	والتعادي	الوافر	مجهول	٢١٤
٤٤	قد علمت فهر بأني ربهم	تعبد	الكامل	تبع	٢٠٢
٤٥	يا عين هلا بكيت أربد إذ	كبد	الكامل	لبيد بن ربيعة	٦
٤٦	وما أدري وسوف إخال أدري	جد	الوافر	قيس بن رفاعة	١٦٧
٤٧	مليك على عرش السماء مهيمن	وتسجد	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٦١
٤٨	لك الحمد والنعماء والملك ربنا	وأمجد	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٦١
٤٩	كل بني أم وإن كثروا	واحد	السريع	لبيد بن ربيعة	٣٠
٥٠	أغر كأن البدر سنة وجهه	فتبددا	الطويل	حمزة بن عبد الملك	٣٩
٥١	سخنت صهارته فظل عثانه	يتردد	الكامل	الطرماح بن حكيم	٢٠١
٥٢	أمين على ما استودع اللّٰه قلبه	مسدداً	الطويل	حمزة بن عبد المطلب	١٠٤
٥٣	ولقد قلت وزيد حاسر	قددا	الرمل	مجهول	٦٧
٥٤	يعفو عن الجهل والسوآت كما	الصرد	المنسرح	عبيد بن الأبرص	٢٠٦
٥٥	فحسبوه فألفوه كما زعمت	نزد	الطويل	النابغة الذبياني	٥٢
٥٦	فلا لعمر الذي مسحت كعبته	جسد	البسيط	النابغة الذبياني	٧٦
٥٧	حزماً وبراً للإله وشيمة	المفسد	رجز	زهير بن أبي سلمى	٥٠
٥٨	حيناً يقولون إذ مروا على جدتي	رشدا	البسيط	عبد اللّٰه بن رواحة	١٧٣
٥٩	تحن إلى أجبال مكة ناقتي	مؤصدة	الطويل	مجهول	٩٦
٦٠	في ذمة من أبي قابوس منقذة	عضد	البسيط	النابغة الذبياني	٧٥
٦١	سواء عليه أي يوم أتيته	بأسعد	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٤٢
٦٢	فإن تدفنوا الداء لا نخفه	نقعد	المتقارب	مجهول	٢٥٠
٦٣	لا تقذفني بركن لا كفاء له	بالرفد	البسيط	النابغة الذبياني	٩٢
٦٤	يبريني دين النهار وأقتضي	الرقدا	الكامل	مجهول	٢٤٠
٦٥	عليه حجاب النور والنور حوله	تتوقد	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٦١
٦٦	وباتوا بشعب لهم سامر	أوقدوا	المتقارب	مجهول	١٤١
٦٧	إن يغبطوا ييسروا وإن امروا	والنكد	المنسرح	لبيد بن ربيعة	١٢٦
٦٨	فالواحد الباقي كمن قد مضى	خالد	السريع	لبيد بن ربيعة	٣١
٦٩	وأنى لقوم وابن قوم لهاشم	صلد	الطويل	أبو طالب	٢١٥
٧٠	وبالغيب آمنا وقد كان قومنا	محمد ﷺ	الطويل	أبو سفيان بن الحارث	٢٢٧
٧١	أعطى قليلاً ثم أكدى بمنه	يحمد	الطويل	مجهول	٦٤
٧٢	وقب العذاب عليهم فكأنما	فأخمدوا	الكامل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٢
٧٣	ولا سنة طول الدهر تأخذه	فند	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥٨
٧٤	يممت راحلتي أمام محمد	نداه	رجز	الأعشى	١٣٤

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٧٥	من الخوف لا ذو سأمة من عبادة	يجهد	الطويل	مجهول	٩٧
٧٦	ليت عاداً قبلوا الحق	الجحودا	مجزوء الرمل	هزيلة بنت بكر	٢٧
٧٧	خلوا ثيابهم على عوراتهم	خمود	رجز	لبيد بن ربيعة	١٠٧
٧٨	إن الحقائق في الجنان ظليلة	مخضود	رجز	أمية بن أبي الصلت	١٠٢
٧٩	لن تراهم آخر الدهر	قعوداً	مجزوء الرمل	هزيلة بنت بكر	٢٧
٨٠	وغنيت سبتاً قبل مجرى داحس	خلود	الكامل	لبيد بن ربيعة	١٢٩
٨١	قيل قم فانظر إليهم	السمودا	مجزوء الرمل	هزيلة بنت بكر	٢٧
٨٢	شكرت له يوم العكاظ نواله	كنودا	الطويل	مجهول	٨٩
٨٣	تذكرت ليلى حين لات تذكر	بعيد	الطويل	الأعشى	١٧٥
	حرف(ذ)				
٨٤	لهم راح وفار المسك فيهم	حنيذا	الوافر	مجهول	١٧٢
	حرف(ر)				
٨٥	مصر على الحنث لا تخفى شواكله	جبار	البسيط	مجهول	١٦٦
٨٦	فهل من خالد إما هلكنا	عار	الوافر	عدي بن زيد	٣٠
٨٧	فله في آثارهن خوار	إعصار	الخفيف	مجهول	٢١١
٨٨	أراني قد عمهت وشاب رأسي	بالكبر	الوافر	الأعشى	٢٢٣
٨٩	فرشني بخير طالما قد بريتني	يبري	الطويل	مجهول	٥
٩٠	لقد علمت واستيقنت ذات نفسها	ختري	الطويل	مجهول	١٨٤
٩١	تلظى عليهم حين شد حميها	ساجر	الطويل	كعب بن مالك	١٠٩
٩٢	كهولهم خير الكهول ونسلهم	يجري	الطويل	مجهول	٢١٠
٩٣	فإن تسألين مم نحن فإننا	المسحر	الطويل	لبيد بن ربيعة	٤٦
٩٤	والزعفران على ترائبها	والنحر	الكامل	الحارث بن خالد	١٦٨
٩٥	قلت له لما علا فخره	الفاخر	السريع	الأعشى	١٥١
٩٦	قانتاً لله يرجو عفوه	ادخر	الرمل	عدي بن زيد	٦٠
٩٧	ما في السماء من الرحمن رامزة	وزر	البسيط	مجهول	٥٥
٩٨	لعمرك ما أن له صخرة	من وزر	المتقارب	عمرو بن كلثوم	٦٩
٩٩	صبحنا تميماً غداة النساري	باسرة	المتقارب	عبيد بن الأبرص	١٧٨

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
١٠٠	سفينة نوتي قد أحكم صنعها	الدسّر	الطويل	مجهول	١٧٦
١٠١	يعطي بها ثمناً فيمنحها	تشري	الكامل	المسيب بن علس	١٣٥
١٠٢	أفي كل عام وافد وصحيفة	وأبصر	الطويل	أبو طالب	٢١٦
١٠٣	كالجواب لأنني مترعة	للمختصر	الرمل	طرفة بن العبد	٣١
١٠٤	رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت	فيحضر	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٦
١٠٥	يقسّم حقاً لليتيم ولم يكن	الأصاغرة	الطويل	أبو طالب	١٤٦
١٠٦	فألقت عصاها واستقرت بها النوى	المسافر	الطويل	عبيد الله بن الأبرص	١٦٨
١٠٧	والشمس تجري على وقت مسخرة	سفرا	البسيط	مجهول	٢٣٠
١٠٨	حين تنبهنا سحيرا	العصافر	مجزوء الكامل	مجهول	٢٠٨
١٠٩	لبيك عليك كل عان بكربة	وفر	الطويل	حسان بن ثابت	١٣٨
١١٠	من يطمس الله عينيه فليس له	قمرا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٣٨
١١١	ومنا الذي لاقى بسيف محمد	العساكر	الطويل	مجهول	٥١
١١٢	سهل الخليقة ما جد ذو نائل	الأنهار	رجز	مجهول	٨٦
١١٣	ملك ينفق الخزائن والذمة	تبور	الخفيف	عدي بن زيد	١٩٣
١١٤	إذا أتاني الشيطان في سنة النوم	مثبور	الخفيف	عبد الله بن الزبعري	١١
١١٥	كأن بني معاوية بن بكر	تمور	الوافر	مجهول	١٤٧
١١٦	ظباهن حتى أعوض الليل دونها	جذورها	الطويل	مجهول	١٤٧
١١٧	تمنيك الأماني من بعيد	غرور	الوافر	حسان بن ثابت	١١٢
١١٨	فاركسوا في حميم النار إنهم	والزورا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	١٢٥
١١٩	ما قاد من عرب إلي جوادهم	محسورا	رجز	مجهول	١٥٩
١٢٠	وأما يومهن فيوم سوء	الصقور	الوافر	طرفة بن العبد	١٠٨
١٢١	شاده مرمراً وجلله كأساً	وكور	الخفيف	عدي بن زيد	٢٠
١٢٢	فلا تغرّنك دنيا إن سمعت بها	مغمور	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢٤٥
١٢٣	ولا يوم الحساب وكان يوماً	قمطريرا	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١١٦
١٢٤	برهرهة الخلف مثل الفنيق	زمهريرا	المتقارب	الأعشى	١٦٤
١٢٥	الا من مبلغ عني أبياً	السعير	الوافر	حسان بن ثابت	١١٠
١٢٦	لم أنل منهم فسيطاً ولا زبداً	قطميرا	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١٢٣
١٢٧	خطفته منية فتردى	التعميرا	الخفيف	عدي بن زيد	٤٤
١٢٨	والنار تخبو عن آذانهم	سعيرا		مجهول	١٤٩
١٢٩	وحصور عن الخنا يأمر الناس	والتشمير	الخفيف	مجهول	١١٣

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
	حرف(س)				
١٣٠	يضيء كضوء السراج السليط	نحاسا	المتقارب	النابغة	٢٤
١٣١	هم عراني فبت أدفعه	القبس	السريع	طرفة بن العبد	٤١
١٣٢	تجر بها الأزواج من بين شمال	الدوامس	الطويل	النابغة الذبياني	٧٣
١٣٣	وزعت رعيلها بأقب شهد	خمس	الوافر	مجهول	١٤٨
١٣٤	فباتوا يدلجون وبات يسري	هموس	الوافر	أبو زيد الطائي	١٥٤
١٣٥	إذا ما الضجيج ثنى عطفها	لباسا	المتقارب	النابغة الذبياني	٢٠٩
١٣٦	فأسبلت العينان بواكف	المتبجس	الطويل	بشر بن أبي خازم	٢٤٩
	حرف(ص)				
١٣٧	تبيتون في المشتى ملاء بطونكم	خائصا	الطويل	الأعشى	٢٤٢
	حرف(ض)				
١٣٨	أُجامل أقواماً حياء وقد أرى	مراضها	الطويل	مجهول	٢٢٤
١٣٩	أمن ذكر ليلى إن نأت غربة بها	محرض	الطويل	مجهول	١٤٥
١٤٠	حافظ للفرج راض بالتقى	مرض	الرمل	الأعشى	٣٢
١٤١	أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا	بعض	الطويل	طرفة بن العبد	٩
	حرف(ط)				
١٤٢	شحنا أرضهم بالخيل حتى	الصراط	الوافر	عبيد بن الأبرص	٦٥
١٤٣	ما مغزل فرد تراعي بعينها	الخمط	الطويل	مجهول	١٨٦
	حرف(ظ)				
١٤٤	أتاني عن أمي ثنا كلام	حفاظ	الوافر	حسان بن ثابت	٢١

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
١٤٥	أليس أبوك فينا كان قيناً	الحفاظ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢١
١٤٦	ألا من مبلغ حسّان عني	عكاظ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢١
١٤٧	ستأتيه قصائد محكمات	عكاظ	الوافر	حسان بن ثابت	٢١
١٤٨	يمانياً يظل يشب كيراً	الشواظ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٢١
١٤٩	همزتك فاختضعت بذل لفظ	كالشواظ	الوافر	حسان بن ثابت	٢١
	حرف(ع)				
١٥٠	أعددت للهيجاء موضونة	بالقاع	المنسرح	حسان بن ثابت	١٧٠
١٥١	زنيم تداعته الرجال زيادة	الأكارع	الطويل	الخطيم التميمي	٦٦
١٥٢	وما المرء إلا كالشهاب وضوئه	ساطع	الطويل	لبيد بن ربيعة	٤٧
١٥٣	تعبدني نمر بن سعد وقد درى	ومهطع	الطويل	تبع	١٩٩
١٥٤	فما غضبوا أنا نحس عليهم	وتسفع	الطويل	أوس بن حجر	٥١
١٥٥	وفي الصدر رحب دون ذلك داخل	الأضالع	الطويل	النابغة الذبياني	١٥٥
١٥٦	لا مانعاً لليتيم نحلته	هلعا	المنسرح	بشر بن أبي خازم	١٧٤
١٥٧	وكل زوج من الديباج يلبسه	معا	البسيط	الأعشى	٧١
١٥٨	فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم	لصانعه	الطويل	مجهول	١٦٩
١٥٩	إذا ما مشت وسط النساء تأودت	بائع	الطويل	مجهول	٤
١٦٠	وصور كأمثال الدمى ومناسف	يصنع	الطويل	الأعشى	١٦٣
	حرف(ف)				
١٦١	يكب على شفا الأذقان كبا	خفاف	الوافر	عباس بن مرداس	٢٣٣

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
١٦٢	بملمومة شهباء لو قذفوا بها	صفصفاً	الطويل	مجهول	١٥
١٦٣	وأمك يا نعمان في أخواتها	جنفا	الطويل	عدي بن زيد	٥٣
١٦٤	وذبيانة أوصت بنيها	القروف	مكسور	الهذلي	١٦٠
١٦٥	أتونا يهرعون وهم أسارى	الأنوف	الوافر	المهلهل	٩١
١٦٦	حمدت الله حين هدى فؤادي	الحنيف	الوافر	حمزة بن عبد المطلب	١١١
	حرف (ق)				
١٦٧	بلاد سقاها الله أما سهولها	وحدائق	الطويل	مجهول	٨٤
١٦٨	وذوقي فتى حيّ فإني ذائق	ذائقه	الطويل	الأعشى	٣٧
١٦٩	إن لنا قلائصاً نقانقاً	سائقاً	الرجز	طرفة بن العبد	٢٩
١٧٠	هضيم الكشح لم تغمر ببؤسي	الرباق	الوافر	بشر بن أبي خازم	٢١٢
١٧١	لم ينم ليلة التمام لكي	الإشراق	الخفيف	الأعشى	١٤٤
١٧٢	ومشى القوم بالعماد إلى الزرحى	المساق	الخفيف	الأعشى	١٩٥
١٧٣	سوف يأتيك والسلام جميعاً	خلاق	الخفيف	عدي بن زيد	٥٩
١٧٤	يعطي المئين فلا يؤده حملها	الأخلاق	الكامل	مجهول	٨٧
١٧٥	فيهم الخصب والسماحة والنجدة	المسلاق	الخفيف	الأعشى	٦٣
١٧٦	إن تحت الأحجار حزماً وجوداً	مغلاق	الخفيف	المهلهل	١٧١
١٧٧	أسلم عصام أنه شر باق	الأعماق	مكسور	مجهول	١١٧
١٧٨	أتانا عامر يرجو قرانا	دهاقا	الوافر	مجهول	٨٨
١٧٩	القائد الخيل منكوباً دوابرها	الأبقا	البسيط	مجهول	٢٠٥
١٨٠	ورادعة صفراء بالطيب عندنا	مفتق	الطويل	الأعشى	٢٣٧
١٨١	تدني كراديس ملتفاً حدائقها	غدقا	البسيط	مجهول	٤٠
١٨٢	وبيني فإن البين خير من العصا	بارقة	الطويل	الأعشى	٣٧
١٨٣	رماها بسهم فاستوى في سوائها	الطوارق	الطويل	مجهول	١٠١
١٨٤	يا جارتي بيني فإنك طالقة	وطارقه	الطويل	الأعشى	٣٧
١٨٥	أنفى الدياس من القوم الصحيح كما	البرقا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٦
١٨٦	فضل الجواد على الخيل البسطاء فلا	نزقا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢١٨

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
١٨٧	ظلت تجوب يداها وهي لاهية	الغسق	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢٢٢
١٨٨	تمشي فتثقلها عجيزتها	الوسق	المنسرح	امرؤ القيس	٢٠٣
١٨٩	له درمك في رأسه ومشارب	وديسق	الطويل	الأعشى	١١٩
١٩٠	قد كنت أخشى عليك الحتوف	الصاعقة	المتقارب	لبيد بن ربيعة	١١٤
١٩١	ولا الملك النعمان يوم لقيته	ويطلق	الطويل	الأعشى	٣٦
١٩٢	وفارقتك برهن لا فكاك له	غلقاً	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٧٩
١٩٣	يوم قفت عيرهم من عيرنا	فلق	الرمل	عدي بن زيد	٤٣
١٩٤	الفارج الهم مسدول عساكره	الفلق	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٦٨
١٩٥	وبيني حصان الفرج غير ذميمة	واقعة	الطويل	الأعشى	٣٧
	حرف (ل)				
١٩٦	يغط غطيط البكر شد خناقه	بقتال	الطويل	امرؤ القيس	١٢٨
١٩٧	الا زعمت بسباسة اليوم أنني	أمثالي	الطويل	امرؤ القيس	١٩٤
١٩٨	تربت يد لك ثم قل نوالها	سجالها	الكامل	مجهول	١٩٨
١٩٩	فتقبوا في البلاد من حذر الموت	مجال	الخفيف	عدي بن زيد	١٥٣
٢٠٠	تلاقينا فقاضينا سواء	لخال	الوافر	مجهول	٥٧
٢٠١	سدم قديم عهد بانيه	وذعال	المنسرح	عبد الله ابن الزبعري	٢٢٩
٢٠٢	يدعون منها بقوم لا خلاق لهم	وأغلال	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٥٩
٢٠٣	حفد الولائد حولهن وأسلمت	الأجمال	الكامل	مجهول	٨
٢٠٤	تلك المكارم لا قعبان من لبن	أبوالا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٣٥
٢٠٥	أهل القباب الحمر	والقنابل	مجزوء الكامل	الأعشى	٢٣٩
٢٠٦	إذا شددنا شدة صادقة	الجبل	الرمل	حسان بن ثابت	١٢

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٢٠٧	لعمرك ما تفتأ تذكر خالداً	قبل	الطويل	مجهول	٨٢
٢٠٨	فاقني حياءك لا أبا لك فاعلمي	أقتل	الكامل	عنترة العبسي	١٨٩
٢٠٩	جزى اللّٰه إلّا كان بيني وبينهم	عاجلا	الطويل	مجهول	١٠٥
٢١٠	لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضاً	رجل	الطويل	خفاف بن ندبة	١٣٢
٢١١	رأيتك تبتغي عنتي وتسعى	ذحل	الوافر	مجهول	١٢١
٢١٢	متى يشتجر قوم يقل سرواتهم	عدل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢١٣
٢١٣	غدوت إليه غدوة فوجدته	عوازله	الطويل	مجهول	٨١
٢١٤	على مكثريهم حق من يعتريهم	والبذل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٩
٢١٥	على ظهر صفوان كأن متونه	المتنزلا	الطويل	أوس بن حجر	٢٣١
٢١٦	برجال لستم أمثالهم	فنزل	الرمل	حسان بن ثابت	٢٣
٢١٧	عجبت لحلم اللّٰه عنا وقد بدا	منزل	الطويل	أبو سفيان بن الحارث	٧٨
٢١٨	وعلون يوم بدر بالتقى	الرسل	الرمل	حسان بن ثابت	٢٣
٢١٩	عسلان ذئب أمسى قارباً	فنسل	الرمل	النابغة الجعدي	١٧٩
٢٢٠	كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة	والبصل	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٦
٢٢١	ألا تسألان المرء ماذا يحاول	وباطل	الطويل	لبيد بن ربيعة	٧٠
٢٢٢	أحمد اللّٰه فلا ند له	مغل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢٤
٢٢٣	فتغير القمر المنير لفقده	تأفل	الكامل	كعب بن مالك	٨٠
٢٢٤	فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل	السفل	الطويل	علي بن أبي طالب	١٠٦
٢٢٥	فاعقلي إن كنت لما تعقلي	عقل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢٢

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٢٢٦	يلمس الأحلس في منزله	المقل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢٣٧
٢٢٧	إذا لسعته النحل لم يرج لسعها	عوامل	الطويل	ابو ذؤيب	١٩٧
٢٢٨	بفعم ذاك الأنا العبيط كما	الجمل	المنسرح	مجهول	١٨٢
٢٢٩	وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم	وتجمل	الطويل	امرؤ القيس	٧٧
٢٣٠	يبادرون النخل من أنها	القمل	المنسرح	أبو سفيان بن الحارث	٢٤٨
٢٣١	تباري بها العيس السموم كأنها	مهلا	الطويل	مجهول	١٥٠
٢٣٢	ليتني كنت قبل ما قد أراني	الحمولا	الرمل	زهير بن أبي سلمى	٢٠٤
٢٣٣	وبالفوارس من ورقاء قد علموا	أبابيل	البسط	مجهول	٩٨
٢٣٤	أذل الحياة وعز المهات	وبيلا	المتقارب	مجهول	١٥٢
٢٣٥	أعاذل بعض لومك لا تلجي	فتيلا	الوافر	مجهول	١٢٢
٢٣٦	يجمع الجيش ذا الألوف ويغزو	فتيلا	الخفيف	النابغة الذبياني	١٢٢
٢٣٧	يخبرنا المخبر أن عمراً	نخيل	الوافر	الحارث ابن هشام	١٨٠
٢٣٨	إني وجدك ما ونيت ولم أزل	سبيل	الكامل	مجهول	١٨
	حرف (م)				
٢٣٩	ويوم النسار ويوم الجفار	غراما	المتقارب	بشر بن أبي خازم	١٦٥
٢٤٠	مشينا إلي لم يطمش قبلي	النعام	الوافر	مجهول	١٩٦
٢٤١	لا يزجر طير إن مرت به سنحا	بأزلام	البسيط	الحطيئة	٢٤١
٢٤٢	وليس الناس بعدك في نقير	وهام	الوافر	مجهول	١٣١
٢٤٣	وصهباء طاف يهوديها	ختم	المتقارب	الأعشى	٢٢٨
٢٤٤	لا يبرمون إذا ما الأرض جللها	كالأدم	البسيط	النابغة الذبياني	٢٣٤
٢٤٥	يجبر المحروب فينا ماله	وخدم	الرمل	طرفة ابن العبد	٣١
٢٤٦	والخيل قد لحقت بها في مأزق	المقدم	رجز	مجهول	١٣٩
٢٤٧	وما بوء الرحمن بيتك منزلاً	والمحرم	الطويل	الأعشى	٢٣٥

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٢٤٨	قد كنت أقريه إذا ضافني	حازم	المنسرح	النابغة الذبياني	٧٢
٢٤٩	شهدت على أحمد أنه	النسم	المتقارب	تبع	٢٢٥
٢٥٠	دار لبيضاء العوارض طفلة	المعصم	رجز	امرؤ القيس	١٠٣
٢٥١	يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلا	الظلم	الطويل	أبو سفيان بن الحارث	٧
٢٥٢	إن الإله عزيز واسع حكم	والنعم	البسيط	زيد بن عمرو	٥٤
٢٥٣	قد غادر النسع في صفحاتها جدداً	أكم	البسيط	مجهول	١٨٧
٢٥٤	لدى أسد شاكي البنان مقاذف	تقلم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٠٧
٢٥٥	إن تغفر اللهم تغفر جماً	ألما	الرجز	أمية بن أبي الصلت	٢٢٠
٢٥٦	هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا	وجموا	البسيط	زهير بن أبي سلمى	١٤٣
٢٥٧	نام من كان خلياً من ألم	أنم	الرمل	مجهول	٤٢
٢٥٨	عبادك يخطئون وأنت رب	والحتوم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٦٢
٢٥٩	وكم كنا بها من فرط عام	حسوم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٦١
٢٦٠	ولقد حميت الخيل تحمل شكتي	مسومه	الكامل	مجهول	١١٥
٢٦١	قد كنت أحسبني كأغنى واحد	فوم	الكامل	أبو محجن الثقفي	٢٦
٢٦٢	الخيط الأبيض ضوء الصبح منفلق	مكموم	البسيط	أمية بن أبي الصلت	١٣٣
٢٦٣	بريء النفس لها بأهل	المليم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٤٩
٢٦٤	أجزت إلى معارفها بشعث	هيم	الوافر	لبيد بن ربيعة	١٩١
	حرف (ن)				
٢٦٥	وتخضب لحية غدرت وخانت	آن	الوافر	النابغة الذبياني	٦٢

تسلسل	صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	رقم المسألة
٢٦٦	وعسى أن أفوز ثم أُلقى	الفتانا	الخفيف	عبد الله بن رواحة	٥٦
٢٦٧	وشق أبصارنا كيما نعيش بها	وآذانا	البسيط	أمية بن أبي الصلت	٢١٩
٢٦٨	فنعم فوارس الهيجاء قومي	بالبنان	الوافر	عنترة العبسي	٢٠٧
٢٦٩	تيممت قيساً وكم دونه	شزن	المتقارب	الأعشى	١٣٤
٢٧٠	طاب منه الطعم والريح معاً	أسن	الرمل	مجهول	١٨٣
٢٧١	من كان كاره عيشه فليأتنا	غنى	الكامل	مجهول	٢١٧
٢٧٢	إذا عض الثقاف بها اشمأزت	زبونا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٨٨
٢٧٣	كل امرىء من عباد الله واسعة	الهون	البسيط	مجهول	١٣٠
٢٧٥	فأما يوم خشيتنا عليهم	ثُبينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٢٤
٢٧٦	إنا تبعنا رسول الله وأطرحوا	الموازين	البسيط	عبد الله ابن الحارث	٤٨
٢٧٧	فجاءوا يهرعون إليه حتى	عزينا	الوافر	عبيد بن الأبرص	١
٢٧٨	فدس لها على الأنفاث عمراً	كمينا	الوافر	عدي بن زيد	٢٤٤
	حرف (ي)				
٢٧٩	لقد يئس الأقوام إني أنا ابنه	نائيا	الطويل	مالك بن عوف	١٠
٢٨٠	وإذا معشر تجافوا عن القصد	ربيا	الخفيف	حسان ابن ثابت	٢٣٦
٢٨١	أتنخضُ لي يوم الفجار وقد ترى	ضواريا	الطويل	مجهول	٩٠

فهرس المسائل غير الواردة في (الاتقان في علوم القرآن)

تسلسل	رقم المسألة	تسلسل	رقم المسألة	تسلسل	رقم المسألة
١	١٤	٢٤	١٥٥	٤٧	٢١٣
٢	٣٧	٢٥	١٥٨	٤٨	٢١٦
٣	٥٠	٢٦	١٥٩	٤٩	٢١٧
٤	٥٨	٢٧	١٦٠	٥٠	٢٢١
٥	٦٠	٢٨	١٦١	٥١	٢٢٧
٦	٧١	٢٩	١٦٣	٥٢	٢٢٩
٧	٧٢	٣٠	١٦٤	٥٣	٢٣٠
٨	٧٦	٣١	١٦٦	٥٤	٢٣٢
٩	١٠٦	٣٢	١٦٧	٥٥	٢٣٣
١٠	١٠٨	٣٣	١٧٠	٥٦	٢٣٦
١١	١١١	٣٤	١٧٩	٥٧	٢٣٧
١٢	١١٤	٣٥	١٨٠	٥٨	٢٣٨
١٣	١١٥	٣٦	١٨٢	٥٩	٢٣٩
١٤	١١٩	٣٧	١٩١	٦٠	٢٤٠
١٥	١٢٤	٣٨	١٩٣	٦١	٢٤١
١٦	١٢٨	٣٩	١٩٦	٦٢	٢٤٣
١٧	١٣٤	٤٠	٢٠٢	٦٣	٢٤٤
١٨	١٣٦	٤١	٢٠٤	٦٤	٢٤٥
١٩	١٣٨	٤٢	٢٠٥	٦٥	٢٤٧
٢٠	١٤١	٤٣	٢٠٦	٦٦	٢٤٨
٢١	١٤٢	٤٤	٢٠٨	٦٧	٢٤٩
٢٢	١٤٤	٤٥	٢١٠	٦٨	٢٥٠
٢٣	١٥١	٤٦	٢١٢		

فهرس أوائل الآيات القرآنية الكريمة

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
١	﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	٢	البقرة	٢	٢٢٦
٢	﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾	٣	البقرة	٢	٢٢٧
٣	﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾	٧	البقرة	٢	٢٢٨
٤	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾	١٠	البقرة	٢	٢٢٤
٥	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	١٠	البقرة	٢	٤٢
٦	﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	١٥	البقرة	٢	٢٢٣
٧	﴿ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾	٢٢	البقرة	٢	٣٤
٨	﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	البقرة	٢	٣٠
٩	﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾	٥٤	البقرة	٢	٢٢٥
٧	﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾	٥٥	البقرة	٢	١١٤
١١	﴿ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾	٦١	البقرة	٢	٢٦
١٢	﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾	٦٨	البقرة	٢	١٣٢
١٣	﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾	٦٩	البقرة	٢	٢٢٩
١٤	﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾	١٠٢	البقرة	٢	٥٩
١٥	﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾	١٠٢	البقرة	٢	١٣٥
١٦	﴿ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾	١١٦	البقرة	٢	٦٠
١٧	﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾	١٧٠	البقرة	٢	٥٢
١٨	﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾	١٧١	البقرة	٢	٢١٢
١٩	﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا ﴾	١٨٢	البقرة	٢	٥٣
٢٠	﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾	١٨٧	البقرة	٢	٢٠٩
٢١	﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾	١٨٧	البقرة	٢	١٣٣
٢٢	﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾	١٩١	البقرة	٢	٩٩
٢٣	﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾	٢٠٤	البقرة	٢	١٧١
٢٤	﴿ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾	٢٠٥	البقرة	٢	٢١٠
٢٥	﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴾	٢٢٩	البقرة	٢	٣٧

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
٢٦	﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾	٢٣٥	البقرة	٢	١٩٤
٢٧	﴿ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ ﴾	٢٣٧	البقرة	٢	٥٠
٢٨	﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾	٢٥٥	البقرة	٢	٥٨
٢٩	﴿ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾	٢٥٥	البقرة	٢	٨٧
٣٠	﴿ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾	٢٥٩	البقرة	٢	١٨٣
٣١	﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾	٢٦٤	البقرة	٢	٢٣١
٣٢	﴿ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾	٢٦٤	البقرة	٢	٢١٥
٣٣	﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾	٢٦٦	البقرة	٢	٢١١
٣٤	﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ﴾	٢٦٧	البقرة	٢	١٣٤
٣٥	﴿ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ ﴾	٢٨٦	البقرة	٢	٢١٦
٣٦	﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ﴾	١٣	آل عمران	٣	٢٣
٣٧	﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾	٣٩	آل عمران	٣	١١٣
٣٨	﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾	٤١	آل عمران	٣	٥٥
٣٩	﴿ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾	٦٤	آل عمران	٣	٥٧
٤٠	﴿ بِقِنْطَارٍ ﴾	٧٥	آل عمران	٣	٢٣٢
٤١	﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ﴾	١٠٣	آل عمران	٣	٢٣٣
٤٢	﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾	١١٧	آل عمران	٣	٢٣٤
٤٣	﴿ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٢١	آل عمران	٣	٢٣٥
٤٤	﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾	١٢٥	آل عمران	٣	١١٥
٤٥	﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾	١٤٦	آل عمران	٣	٢٣٦
٤٦	﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾	١٥٢	آل عمران	٣	٥١
٤٧	﴿ فَقَدْ فَازَ ﴾	١٨٥	آل عمران	٣	٥٦
٤٨	﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾	٢	النساء	٤	١٢٠
٤٩	﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾	٣	النساء	٤	٤٨
٥٠	﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾	٩	النساء	٤	١٠٤
٥١	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾	٢٥	النساء	٤	١٢١
٥٢	﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٤٣	النساء	٤	٢٣٧
٥٣	﴿ قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا ﴾	٤٧	النساء	٤	٢٣٨
٥٤	﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾	٤٩	النساء	٤	١٢٢
٥٥	﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾	٦٥	النساء	٤	٢١٣
٥٦	﴿ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾	٧١	النساء	٤	١٢٤
٥٧	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾	٨٥	النساء	٤	٨٥
٥٨	﴿ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾	٨٨	النساء	٤	١٢٥

لسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
٥	﴿ مُرَاغَماً كَثِيراً ﴾	١٠٠	النساء	٤	٢١٤
٦	﴿ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾	١٠١	النساء	٤	١٢٧
٦	﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً ﴾	١٢٤	النساء	٤	١٣١
٦	﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ ﴾	١	المائدة	٥	٢٣٩
٦٢	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾	٣	المائدة	٥	١٢٨
٦	﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾	٣	المائدة	٥	٢٤٠
٦	﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَامِ ﴾	٣	المائدة	٥	٢٤١
٦	﴿ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾	٣	المائدة	٥	٢٤٢
٦	﴿ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾	١٢	المائدة	٥	٢٤٣
٦	﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾	٢٦	المائدة	٥	١٧
٦	﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾	٢٩	المائدة	٥	٢١٧
٧٠	﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾	٣٥	المائدة	٥	٣
٧	﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم ﴾	٤٦	المائدة	٥	٤٣
٧	﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾	٤٨	المائدة	٥	٣
٧	﴿ ٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ ﴾	٩٠	المائدة	٥	٧٦
٧	﴿ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٣٥	الأنعام	٦	٢٤٤
٧	﴿ بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾	٤٢	الأنعام	٦	٥٤
٧	﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾	٤٥	الأنعام	٦	٢٠٥
٧	﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾	٤٦	الأنعام	٦	٧٨
٧	﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾	٧٠	الأنعام	٦	٧٩
٧	﴿ فَلَمَّآ أَفَلَتْ ﴾	٧٨	الأنعام	٦	٨٠
٨	﴿ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾	٩٣	الأنعام	٦	١٣٠
٨	﴿ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾	٩٩	الأنعام	٦	٤
٨	﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوراً ﴾	١١٢	الأنعام	٦	٢٤٥
٨	﴿ وَلِيَقْتَرِفُواْ ﴾	١١٣	الأنعام	٦	٢٤٦
٨	﴿ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾	١٤٢	الأنعام	٦	٢٠٤
٨	﴿ يَا بَنِيٓ آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴾	٢٦	الأعراف	٧	٥
٨	﴿ وَرِيشاً وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	الأعراف	٧	٥
٨	﴿ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾	٧١	الأعراف	٧	٢٤٧
٨	﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ ﴾	٩٢	الأعراف	٧	١٢٩
٨	﴿ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾	١٣٣	الأعراف	٧	٢٤٨
٩	﴿ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ ﴾	١٤٨	الأعراف	٧	١٧
٩	﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ﴾	١٦٠	الأعراف	٧	٢٤٩

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
٩٢	﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾	١٦٠	الأعراف	٧	٢٤٩
٩٣	﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾	١٩٩	الأعراف	٧	٢٠٦
٩٤	﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾	١٢	الأنفال	٨	٢٠٧
٩٥	﴿ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾	٣٥	الأنفال	٨	٢٠٨
٩٦	﴿ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾	٨	التوبة	٩	١٠٥
٩٧	﴿ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾	١٠٥	يونس	١٠	١١١
٩٨	﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾	٦٩	هود	١١	١٧٢
٩٩	﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾	٧٧	هود	١١	٩٥
١٠٠	﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾	٧٨	هود	١١	٩١
١٠١	﴿ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾	٩٩	هود	١١	٩٢
١٠٢	﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾	١٠١	هود	١١	٩٣
١٠٣	﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾	٢٣	يوسف	١٢	٩٤
١٠٤	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً ﴾	٣٠	يوسف	١٢	١٥٥
١٠٥	﴿ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾	٧٢	يوسف	١٢	١١٩
١٠٦	﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾	٨٥	يوسف	١٢	٨٢
١٠٧	﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً ﴾	٨٥	يوسف	١٢	١٤٥
١٠٨	﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾	٣١	الرعد	١٣	١٠
١٠٩	﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	١٥	إبراهيم	١٤	١٦٦
١١٠	﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾	٢٦	الحجر	١٥	٣٨
١١١	﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾	٩	النحل	١٦	٢٣٦
١١٢	﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾	١٠	النحل	١٦	١٩٥
١١٣	﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾	٧٢	النحل	١٦	٨
١١٤	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً ﴾	١	الإسراء	١٧	١٥١
١١٥	﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾	١٦	الإسراء	١٧	١٢٦
١١٦	﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾	٢٩	الإسراء	١٧	١٥٩
١١٧	﴿ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾	٣١	الإسراء	١٧	٨٣
١١٨	﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾	٣١	الإسراء	١٧	٨٣
١١٩	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾	٥١	الإسراء	١٧	٩٠
١٢٠	﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً ﴾	٩٧	الإسراء	١٧	١٤٩
١٢١	﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ ﴾	١٠٢	الإسراء	١٧	١١
١٢٢	﴿ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ﴾	١٠٢	الإسراء	١٧	١١
١٢٣	﴿ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ﴾	٤٠	الكهف	١٨	١٣٧
١٢٤	﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾	٩٦	الكهف	١٨	١٠٩

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
١٢٥	﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾	١٣	مريم	١٩	٩
١٢٦	﴿ فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾	٢٣	مريم	١٩	١٣
١٢٧	﴿ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾	٢٤	مريم	١٩	٨٦
١٢٨	﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾	٦٥	مريم	١٩	٢٠٠
١٢٩	﴿ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾	٧١	مريم	١٩	١٦٢
١٣٠	﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾	٧٣	مريم	١٩	١٣
١٣١	﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾	٧٤	مريم	١٩	١٤
١٣٢	﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾	٩٨	مريم	١٩	٩٨
١٣٣	﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	١٥	طه	٢٠	٢٥٠
١٣٤	﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾	٤٢	طه	٢٠	١٨
١٣٥	﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾	١٠٦	طه	٢٠	١٥
١٣٦	﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	١٠٨	طه	٢٠	١٥٤
١٣٧	﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾	١١١	طه	٢٠	٦١
١٣٨	﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾	١١١	طه	٢٠	١٣٨
١٣٩	﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾	١١٩	طه	٢٠	١٦
١٤٠	﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾	١٢٤	طه	٢٠	١٣٩
١٤١	﴿ خَٰمِدِينَ ﴾	١٥	الأنبياء	٢١	١٠٧
١٤٢	﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾	٩٦	الأنبياء	٢١	١٠٨
١٤٣	﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾	٥	الحج	٢٢	٧١
١٤٤	﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ ﴾	٢٠	الحج	٢٢	٢٠١
١٤٥	﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾	٢٧	الحج	٢٢	١٤٠
١٤٦	﴿ وَأَطْعِمُوا ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾	٢٨	الحج	٢٢	٣٩
١٤٧	﴿ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾	٣٦	الحج	٢٢	١٩
١٤٨	﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾	٤٥	الحج	٢٢	٢٠
١٤٩	﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	١	المؤمنون	٢٣	٢٢
١٥٠	﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾	٦٧	المؤمنون	٢٣	١٤١
١٥١	﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	٤٣	النور	٢٤	٧
١٥٢	﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾	٦٥	الفرقان	٢٥	١٦٥
١٥٣	﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾	٤	الشعراء	٢٦	١٨٠
١٥٤	﴿ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾	١١٩	الشعراء	٢٦	٦٥
١٥٥	﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾	١٤٨	الشعراء	٢٦	١٠٣
١٥٦	﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	١٧١	الشعراء	٢٦	٧٥
١٥٧	﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾	٧	النمل	٢٧	٤١

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
١٥٨	﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾	١٧	النمل	٢٧	١٤٨
١٥٩	﴿ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً ﴾	٢٩	القصص	٢٨	٤١
١٦٠	﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾	٣٥	القصص	٢٨	٧٤
١٦١	﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾	٥٦	القصص	٢٨	١٤٦
١٦٢	﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾	٧٦	القصص	٢٨	٢٠٣
١٦٣	﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾	٣٢	لقمان	٣١	١٨٤
١٦٤	﴿ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾	١٩	الأحزاب	٣٣	٦٣
١٦٥	﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾	٢٣	الأحزاب	٣٣	٧٠
١٦٦	﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾	٣٢	الأحزاب	٣٣	٣٢
١٦٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣	١٨٢
١٦٨	﴿ إِنَاهُ ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣	١٨٢
١٦٩	﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾	١٠	سبأ	٣٤	١٣
١٧٠	﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾	١٢	سبأ	٣٤	١٨٥
١٧١	﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾	١٣	سبأ	٣٤	٣١
١٧٢	﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾	١٦	سبأ	٣٤	١٨٦
١٧٣	﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾	١٣	فاطر	٣٥	١٢٣
١٧٤	﴿ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾	٢٧	فاطر	٣٥	١٨٧
١٧٥	﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾	٨	يس	٣٦	١٥٦
١٧٦	﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾	٥١	يس	٣٦	١٧٣
١٧٧	﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾	٥١	يس	٣٦	١٧٩
١٧٨	﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾	١١	الصافات	٣٧	٣٣
١٧٩	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾	٤٧	الصافات	٣٧	٢٨
١٨٠	﴿ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	٥٥	الصافات	٣٧	١٠١
١٨١	﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ ﴾	٦٧	الصافات	٣٧	٣٥
١٨٢	﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾	١٤٢	الصافات	٣٧	٤٩
١٨٣	﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	ص	٣٨	١٧٥
١٨٤	﴿ عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ﴾	١٦	ص	٣٨	٣٦
١٨٥	﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾	١٨	ص	٣٨	١٤٤
١٨٦	﴿ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٤٥	الزمر	٣٩	١٨٨
١٨٧	﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾	٣٨	فصلت	٤١	٩٧
١٨٨	﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾	٢٢	الزخرف	٤٣	١٨٩
١٨٩	﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾	٨١	الزخرف	٤٣	٢٠٢

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
١٩٠	﴿ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً ﴾	١٢	الفتح	٤٨	١٦٩
١٩١	﴿ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً ﴾	١٢	الفتح	٤٨	٢١٠
١٩٢	﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ ﴾	١٤	الحجرات	٤٩	١٩٠
١٩٣	﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾	٥	ق	٥٠	١٥٧
١٩٤	﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾	٣٦	ق	٥٠	١٥٣
١٩٥	﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾	٧	الذاريات	٥١	١٤٣
١٩٦	﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴾	٦	النجم	٥٣	٧٢
١٩٧	﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾	٢٢	النجم	٥٣	١٨١
١٩٨	﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾	٣٤	النجم	٥٣	٦٤
١٩٩	﴿ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴾	٦١	النجم	٥٣	٢٧
٢٠٠	﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾	٨	القمر	٥٤	١٩٩
٢٠١	﴿ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾	١٣	القمر	٥٤	١٤٢
٢٠٢	﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾	١٩	القمر	٥٤	١٤٢
٢٠٣	﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾	٥٤	القمر	٥٤	٤٥
٢٠٤	﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾	١٠	الرحمن	٥٥	٤٦
٢٠٥	﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾	٣٥	الرحمن	٥٥	٢١
٢٠٦	﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾	٣٥	الرحمن	٥٥	٢٤
٢٠٧	﴿ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾	٤٤	الرحمن	٥٥	٦٢
٢٠٨	﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ ﴾	٥٦	الرحمن	٥٥	١٩٦
٢٠٩	﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾	١٥	الواقعة	٥٦	١٧٠
٢١٠	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾	٢٢	الواقعة	٥٦	١٦٣
٢١١	﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾	٢٨	الواقعة	٥٦	١٠٢
٢١٢	﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾	٣٧	الواقعة	٥٦	١٣٦
٢١٣	﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾	٥٥	الواقعة	٥٦	١٩١
٢١٤	﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾	١١	الملك	٦٧	١١٠
٢١٥	﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾	٢٠	الملك	٦٧	١١٢
٢١٦	﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾	١٣	القلم	٦٨	٦٦
٢١٧	﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾	٢٠	القلم	٦٨	٨١
٢١٨	﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾	٤٢	القلم	٦٨	١١٧
٢١٩	﴿ حُسُومًا ﴾	٧	الحاقة	٦٩	١٦١
٢٢٠	﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾	١٤	الحاقة	٦٩	١٩٣
٢٢١	﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾	٨	المعارج	٧٠	١٥٠
٢٢٢	﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾	١٩	المعارج	٧٠	١٧٤

تسلسل	الآية	رقم الآية	السور	رقم السورة	رقم المسألة
٢٢٣	﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	٣٧	المعارج		١
٢٢٤	﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾	١٣	نوح	٧	٩٧
٢٢٥	﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾	٣	الجن		٦١
٢٢٦	﴿ طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾	١١	الجن		٦٧
٢٢٧	﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾	١٦	الجن		٨٤
٢٢٨	﴿ مَاءً غَدَقًا ﴾	١٦	الجن		٤٠
٢٢٩	﴿ وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾	١١	المزمّل		١٥٢
٢٣٠	﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾	١٨	المزمّل		١٤٧
٢٣١	﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾	١٦	القيامة		٦٩
٢٣٢	﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾	٢٤	القيا		٧٨
٢٣٣	﴿ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾	٢	الإنس		٢٥
٢٣٤	﴿ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾	١٠	الإنسا	١	١١٦
٢٣٥	﴿ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾	١٣	الإنسا	٧	١٦٤
٢٣٦	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	النبأ	٧	٧٣
٢٣٧	﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	النبأ	٧	١٥٨
٢٣٨	﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾	٣٢	النبأ	١	٨٤
٢٣٩	﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾	٣٤	النبأ	١	٨٨
٢٤٠	﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾	٣١	عبس		١٩٢
٢٤١	﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾	١٤	الإنشق		٤٧
٢٤٢	﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾	١٨	الإنش		٢٩
٢٤٣	﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾	٢٥	الإنش		٢١٨
٢٤٤	﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾	٧	الطار		١٦٨
٢٤٥	﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾	١٤	الطار	٨	١٦٧
٢٤٦	﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾	٢٥	الغاش		١١٨
٢٤٧	﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾	٩	الفجر		٢١٩
٢٤٨	﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾	٢٠	الفجر		٢٢٠
٢٤٩	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	٤	البلد	٩	٦
٢٥٠	﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾	١٦	البلد	٩	١٩٨
٢٥١	﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾	٢٠	البلد	٩	٩٦
٢٥٢	﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾	١١	الليل	٩	٤٤
٢٥٣	﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾	٥	التين	٩	١٠٦
٢٥٤	﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾	٤	العاديا	١٠٠	١٠٠
٢٥٥	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾	٦	العاديا	١٠٠	٨٩

تسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم المسألة
٢٥٦	﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾	٨	الهمزة	١٠٤	٩٦
٢٥٧	﴿ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴾	٣	الفيل	١٠٥	٩٨
٢٥٨	﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴾	٢	الماعون	١٠٧	١٤٦
٢٥٩	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾	١	الكوثر	١٠٨	٢٢١
٢٦٠	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾	٢	الكوثر	١٠٨	٢٢١
٢٦١	﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾	٣	الكوثر	١٠٨	٢٢١
٢٦٢	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾	١	الفلق	١١٣	٦٨
٢٦٣	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾	٣	الفلق	١١٣	٢٢٢



فهـــرس الأعلام

- غ -

- ف -

- ق -

- هـ -

- و -

- ي -

فهــرس القبـائـل

فهـرس الأمـاكن

فهـرس الكتـب

